



نص:

موعدى مع ساويرس .. يناير المقبل

السنة الثانية

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

المجلد الثاني - العدد ٦٦ - السبت ١ ربيع الأول ١٤١٩ هـ - ٢٧ يونيو ١٩٩٨
No 66 - Saturday 27 Jun. 1998



جمال بدوي: الحياة
مع «الوفد» مستحيلة

أصالة: هكذا حصل
عمرو دباب على الحائزة

الشعراوى الذى لا يعرفه أحد!

[illegible]

**WHAT
ABOUT
ADAM**

JOOP!
FRAGRANCES



آدم
عطر الرجل
من
جوب!

المسلم وقد يتصور البعض أن الشيخ الشعراوي قد رحل عن عالمنا وتلك حقيقة مادية، ولكن الحقيقة الأهم هي أدائه لدوره بهذه الكفاءة والقدرة والإبداع، ما جعل تفسيره وبلغته، ومكانته الدينية هي الأسمى الباقي الحقيقي، الذي لا يمكن أن يتصف أو يضيّع أثره..

فهي حقيقة مستمرة، وسوف يظل موجوداً بينما سمعنا وأقترع أن يكون هناك رجال.. أوجهة.. يؤمنون بحقيقة هذا التراث الديني فيقومون بنقل تفسير الشعراوي إلى الإنترنت، لتعم الفائدة على البشرية جمعاء، فما يملكه الإسلام للبشرية من قيم ومتطلبات أخلاقية وفكرية عالية المكانة لا يضاهيها شيء، وهي دائماً تجعل مكانة العلماء المبدعين وديورهم دائماً الوصول بهذه القيم إلى مكانة عليا.. تحضهم وتساعدهم على مواجهه وتحمل أعباء الحياة، وتعمل على رفاه المسلمين، والعالم الإسلامي وسيكون لفكر وإبداع وإنتاج الشيخ الشعراوي نصيب وافر في هذا المجال.. فما تركه بمثابة بئر أن تتسبب وإن تضيع..

وهذا لا يمنعنا من أن نحسن على رحيل العلماء المبدعين والمفكرين كالشعراوي، الذين أثروا ثقافتنا وبلغتنا وديننا.. وقدموا الجديد الذي سيعيش.. وسيفل فكر الشيخ الشعراوي وتفسيره القرآني العميق والحبيب للنفس والعقول ظاهرة فريدة ستخلد اسمه، بل تفسيره للقرن العشرين الذي ظهر وعاش فيه مكانة متميزة للقرن القادمة، وسيظل إمام القرن العشرين أسطورة خالدة ونموذجاً لأمة جدد يدرهم الخالق لخدمته دينه

وإذا كنا نسحن على توفيق الإبداع، الذي اكتمل، وأصبح ملكاً للإنسانية ولكل المسلمين، فسيعيش بغير ما أبدع من شرح وتفسير للأجيال الحالية والقادمة ولكننا نتذكر فحسب ونور الله الذي اغتصم به خلقه من المبدعين والعلماء، ونتذكر أن هذا القرن يلي قبل أن يرحل إلا أن يأخذ معه مجدهم، وهكذا كان رحيل الشاعر المبدع الجليل نزار قباني، الذي خلف وراءه إنتاجاً أثرى لغتنا وثقافتنا فُشِّرنا أن الرجل يجعلنا أكثر تمسكاً بآرائنا وفكرهم وإبداعاتهم الممتعة، والجميل أن طاعماً للدين واللغة قد أثبت لنا قبل غيرنا حيوية وقدرة ثقافتنا وما نملكه من موروث داخلي قساير على أن يبذل ويتطوع، وأن يتجسد وأن يعيش العصر ويخطف الأذهان والأبصار ويتفوق على عصر الماديات.. ولعل إنتاجهم وإبداعاتهم.. يلهم الأُخـريين.. فذري في المستقبل نبزومها مسرفة ومستمرة تجد حياتنا..

رحل الشيخ الشعراوي.. كما رحل الشاعر نزار قباني.. كما سرحل جميعاً، ولكن الفرق يبين في حجم البقاء.. فالشعراوي أحل مكانة رفيعة تليق به في سجل التاريخ الإسلامي.. وقد وصل إليها بطم وإبداع حقيقيين امتلكهما.. كما امتلكهما بعض الأفاضل من الأئمة والعلماء السابقين لكنه اختلف عنهم بأنه جاء في عصر التلويزيون والمضانيات.. فنقل علمه من الخاصة إلى الجماهير الواسعة المريضة.. واحتل مكانة الإمام الذي جاء لخدمة القرآن الكريم في القرن العشرين.. أو يتخصص فقط.. ومن هنا لعب بغيره أدوار مؤسسات تعليمية ودينية كثيرة تقاسمت من دورها، ولم تستغل مكانته التاريخية.. وكأنه جاء للعصر فاحتل موقع إمام العلماء.. وحل مكان الجامعات والمؤسسات والأوزارات.. وتعدى دوره حدود الأقطار.. فصار ظاهرة فريدة..

وعندما أصبح زياراً.. كان المواقع صغيراً عليه.. وظهرت الوزارة كمحالة لاحتواء دوره.. فلم يتكيف معها وخرج من إطارها بسرعة.. ولم يخصص كثيراً.. لأنه كان مختصاً وقل يحاول أن يصل بالتفسير والشرح القرآني.. إلى القاعدة المريضة من المسلمين.. وكم أخلص في دعوته.. فقد مكته الخالق.. من أن يصبح الإمام الوحيد الذي يملك تفسيراً مكتوباً ومسموعاً ومرتباً، متاحاً للمسلم الذي يقرأ، والأمل الذي يسمع ويشاهد، وبلغه تصل عبر العقل والوجدان إلى الناس كافة.. فخلق نوعاً من الانسجام لم يحدث من قبل.. وسنأ للمسلمين في وقت مساناتهم للأمة للتغيير والانتقال القيمي من الحياة في القرية والصحرى إلى المدينة.. وما الفراغ الذي أحدثه العصر الجديد بكل أعبائه ومشاكله وتحديات التفريق والثقافات الزائدة.. وتمكن الشعراوي بقدرة، على التفسير المعصري، من خطف عقول وقلوب المسلمين ليعرفوا دينهم ويحسبهم مستقبلاً.. من الضياع والسقوط في هوة التطرف والتفريب..

فوجد الفكر الديني يمكن المسلم البسيط من أن يلف محضاً ضد من أراد أن يسلبه جدره ومن خططن من جعل أو تصعب.. ليقتلوا ضد مسار تطوير الإنسان

أول الكلام

إمام القرن العشرين الراحل.. الباقي



بقلم:

استقامة سحرانا

● جدة، د. سامي طايح ٦٤٦٦٦٦١ ● الكويت، حسام
السنحي ٦٦٦٦٦٦٢ ● أبو ليلي، طارق الطفاطري
١٧٨٧٩٩ ● النوبة، عزيز الطيب ٦٦٦٦٦٠ ● مسقط،
صلاح جابر ٥٩١٩٩٩١ ● القاهرة، سامي عماد ٦٦٦٦٦٦١
● مسقط،
مشاهد، إبراهيم المشماوي ٦٦٦٦٦٦١ ● دمشق،
عاطف صكر ٦٦٦٦٦٦١ ● غزة، طارق حسن ٦٦٦٦٦٦١
● عمان، ماهر أبو طيرة ٦٦٦٦٦٦٢ ● بيروت، حسين
فايت ٦٦٦٦٦٦٢ ● من راس، حسين فلق الله ٦٦٦٦٦٦٢
● الجزائر، فاسم هوم ٦٦٦٦٦٦٢ ● الكويت، هادي عبد
الرحيم ٦٦٦٦٦٦٢ ● لندن، د. محمد عبدالمجيد
٦٦٦٦٦٦٢ ● باريس، شريف الشروبي ٦٦٦٦٦٦٢ ●
بوين، محمد عيسى الشراي ٦٦٦٦٦٦٢ ● ليبيا،
عبدالله عبد الله ٦٦٦٦٦٦٢ ● روما، د. مصطفى محزون،
٦٦٦٦٦٦٢ ● أثينا، عبدالمجيد ٦٦٦٦٦٦٢ ● ليبيا،
القيرة، سيد عبدالمجيد ٦٦٦٦٦٦٢ ● تونس، عاطف
العمري ٦٦٦٦٦٦٢ ● موسكو، عبدالمجيد ٦٦٦٦٦٦٢
٦٦٦٦٦٦٢ ● تونس، محمد إبراهيم السنوسي ٦٦٦٦٦٦٢
٦٦٦٦٦٦٢ ● مونتريال، مصطفى ٦٦٦٦٦٦٢
جوانسبيرج، محمد صابر ٦٦٦٦٦٦٢

مجلس التحرير
مؤسسة الأهرام، أبو الجبل - القاهرة -
٥٨٧٨٧٨٧٧ - ٢٠٠/٢٠٠/٢٠٠ فاكس ٥٨٧٨٧٨٧٧
e. mail: arabi@ahram.org

٥٨٧٨٧٨٧٧
القاهرة ٥٨٧٨٧٨٧٧ - جدة - الميدانية - شارع مصر
الليمان، طريق المدينة ٦٤٦٦٦٦١ - ٦٤٦٦٦٦١

الغناوين

البورصة والمستثمرين

كيف نصمى أموال للتعاملين في
البورصة؟ سؤال طرحناه على المستثمرين
والخبراء ليفسرنا لنا تلك الآثار الناجمة عن
الانخفاض الحاد في أسعار أسهم البورصة
على المستثمرين، خاصة الصغار منهم.
ثم كيف نعيد للبورصة حيويتها
ودورها وسط جو أمن يكفل لها القيام
بدورها المأمول في مسيرة
الإصلاح الاقتصادي والمالي
في مصر؟

٢٤



شباب اليوم يبحث عن «أمنية»

رغم انتقال التكنولوجيا الغربية إلينا وتجارب السفر والتأرجح، مازال الشباب العربي سجين
عادات وتقاليد متوارية لا يستطيع التخلص منها، خاصة عندما يقرر اختيار شريك حياته.
ريهام مازن استعصت إلى آراء شباب اليوم الذي يبحث عن نموذج
الست «أمنية» زوجة «سن السيد»، تلك المرأة المطلبة محبوبة الطموح
ولكن بقر ولو ضليل من الانفتاح

٥٤

جمال بدوي في المضيئة



جمال بدوي لثير للجلد باعتباره
رئيس أكبر جريدة مصرية معارضة.
هو نفس الكاتب الذي أراد أن تكون
نهاية علاقته بنفس الجريدة أكثر إثارة
عندما فاجأ الجميع باستقالته
الشفوية.
ماهر ممد حاصره في
المضيئة ليقدّم لنا مبررات
الاستقالة ويكشف أوراقه الخفية حول كثير من القضايا المطروحة

٣٠

واقرأ أيضاً

- وزير اللاجئين الفلسطينيين: لا سلام قبل عودة خمسة ملايين فلسطيني... ص ٢٨
- الموالد المسيحية واليهودية في مصر... ص ٥٠
- إجهاض الجنين المعاق حرام... ص ٦١
- أين ذهب شعر أدونيس؟... ص ٦٨
- الأخضر داهيا: أمريكا تحكم العالم بالسينما... ص ٧٧
- حازم إمام: نسور نيجيريا تافرون على الفوز بكأس الوندنيل... ص ٩٢

الإمام الشافعي الأب والإنسان



الشعراوى الذى لا يعرفه الناس هو الأب والإنسان، وهو كذلك الشفيع الذى يجلس بين يدي ربه متضرعاً باكياً، وماعداً ذلك كانت تصرفاته جميعها تتم على الدلا.. هكذا يقول ابنه الحاج عبد الرحيم، ويضيف: إنه

لم يكن يخفى شيئاً عن الناس، ورغم ذلك كنا نحن أبناءه أحرار من الجالس.

أحمد فرغلى التقي بالابن الأوسط للإمام لىرى سيرة رجل خدم دينه وأهله وأرضى ربه حتى النفس الأخير.

١٤

الفائزون في مسابقة الواحة

- هؤلاء هم سعداء الحظ الذين فازوا بجوائز مسابقة الواحة التى بدأت من العدد ٥٨ إلى ٦١ والجوائز مقدمة من مجموعة د.جى. إم. سى،
١. مديحة محمد عبد العاطى - طنطا (غسالة ملايس)
 ٢. صالح عبد العزيز يوسف - دمياط (غسالة أطباق)
 ٣. محمد أحمد على - الدهلية (بوتاجاز ٤ شعلة)
 ٤. سمر سامح سعد - القاهرة (سخان كهربائى)
 ٥. نرمين السيد العراقي - مصر الجديدة (سخان كهربائى)

الفائزون من السادس إلى العاشر دعوة لفردى لمدة ٤ ليالٍ فى إحدى القرى السياحية:

- حسن حمود القلاف - الكويت
 - وليد محمد يوسف - الأقصر
 - مزال جاسم المهيري - دبي
 - هدى السيد جمال - الإسكندرية
 - تاجى ويصا عبد الشهيد - المنيا
- هذا وعلى الفائزين الحضور إلى مقر مجلة «الأهرام العربى» يوم ١٥ يوليو لتسلم جوائزهم، وسوف نعلن الحلول فى العدد القادم.

الصدمة النفطية ومستقبل دول الخليج

يجب أن نتوقف بكثير من الاحترام أمام القرارات المهمة التى اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي لوقف الانهيار فى أسعار البترول.. بالتضخمات الكبيرة التى اقترت من مليون برميل، وتعتبر محاولة جادة لوقف التدهور فى أسعار البترول بعد أن وصلت إلى أدنى مستوى لها.

وهذا التطور يجب أن يدفع دول الأوك، جميعها لتحذو حذو الدول الخليجية، وتستمر فى سياسات خفض الإنتاج، حتى تصل إلى مستوى الإنتاج المناسب الذى يحافظ على سعر البترول فيما بين ١٧ إلى ٢٤ دولاراً للبرميل على الأقل..

وهذا هو السعر الذى يحقق أهداف الدول المنتجة، ويجب الإنسانية بالموقف السعودى، فهى الدولة المنتجة الكبرى التى واجهت عملياً خفض سعر البترول، وهى التى دفعت المنتجين إلى تبني سياسات خفض، وكانت وراء مؤتمر الأوك الذى عقد فى الرياض عقب الانهيار فى الأسعار، ثم أعقبه بالخفض الثانى، والذى تركز على البترول الخليجي، باعتبارها دولة قوة لمجموعة الأوك، والدولة الأكثر إنتاجاً، وبالتالي فهى الأكثر تضرراً من تدهور الأسعار.

والرغم من اقتناعنا الكامل بسياسة خفض الإنتاج للمحافظة على الأسعار، وبإتخاذ البديل الوحيد المطروح فى سوق النفط الآن فإننا نتطلع إلى أن يتم التنسيق بين الدول المنتجة حول دراسة مستقبل سوق النفط، وإعداد تصور جديد، تدعو من خلاله إلى أن تكون هناك أساليب مختلفة لتسعير النفط يتفق عليه المنتجون مع الشركات العالمية العاملة فى حقل النفط، وبين المستهلكين، حيث توضع الحقائق على بساط البحث، فاستمرار الانخفاض فى سعر النفط سيؤدى إلى كوارث اقتصادية ليس على الدول المنتجة فقط ولكن على مستقبل هذه الصناعة وإذا أضفنا أن الوضع الاقتصادى يستلزم أن تضع الدول النفطية سياسة اقتصادية جديدة تؤدى إلى استمرارية تنويع مواردها والتوسع فى جذب الاستثمارات المحلية، وتوجيه الموارد النفطية لزيادة الإنتاج الزراعى والصناعى، حتى تكون قادرة على «المناورة» وفرض شروط تعاملاتها المستقلة فى السوق النفطية المضطربة، والتى تواجه ضغوطاً من المستهلكين لامتناع قدرات الدول النفطية والمصنوع على ثرواتها بأبخس الأثمان، وبعد أن انتهت جربتها المناورات السياسية والتجارية التى حدثت، وكان من نتيجتها حروب الضيق المتصلة، والتى أثرت على موارد الدول النفطية، واستهلك الكثير من الاحتياطيات، أصبح اللعب بسلاح الخفض، وانتهاء الأسعار هو البديل للحل لامتناع الموارد النفطية، ووضع الاقتصاديات الخليجية فى موقف حرج. وإذا كان تنويع الموارد وزيادة الاستثمارات ضرورية، فإن التعاون الإقليمى اقتصادياً سيكون المنطق من الخروج من التلاعب الاقتصادى التى تواجهها، فالضغوط أصبحت كبيرة، ولا قبل للدول المنتجة لمواجهة التحديات، إلا بتعاون إقليمى لتنمية التجارة والاستثمارات البينية، وإقامة كتل اقتصادى حقيقى، سوف يلبي متطلبات الدول المنتجة، ويزيد من قدرتها التنافسية، ومن فرض شروط أفضل على جميع معاملاتها العالمية، وسيحقق الاستقرار لشعوبها

رئيس التحرير

أول الأسبوع

■ وليد صلاح هدف المنصورة ونجم المنتخب الوطني أكد أنه لن يجدد تعاقدته مع المنصورة ولن يلعب للأهلي أو الزمالك لأنه سيحترف في الخارج مشمسا إلى تلقيه بعض العروض الأوروبية. يختار أفضلها حاليا دون الرجوع إلى ناديه.

■ أول مجلة غنائية عربية تستعد الدكتور هالة سرحان لإصدارها وتحمل اسم ميموزيكاء وستنشرها شركة خاصة للصوتيات والبرقيات.

■ بناء على طلب جامعة القدس قربت وزارة الثقافة لمصرية تزويد الجامعة بمجموعة من إصداراتها

■ استعدادات مكثفة تجري حاليا لعقد المؤتمر الثاني للأدياء السعوديين والزراع إقامته بجامعة أم القرى بمكة للمرة خلال شهر أكتوبر القادم ويناقش عدة قضايا ثقافية وأدبية من بينها واقع الحركة الأدبية في السعودية خلال التسعينيات ووسائل تفعيل دور المؤسسة الثقافية وأزمة النقد العربي.

■ مؤسسة النقد البحرينية أصدرت تعليمات مشددة إلى البنوك بعدم التعامل بالورقة النقدية فئة العشرين ديناراً في أجهزة الصراف الآلي بعد اكتشاف تزوير كميات ضخمة منها وتسريبها إلى البلاد.

مصر توافق على رفع الحصار عن ليبيا في سبتمبر

■ كتب - اشرف العشري

ولفت مصر بشكل نهائي على السعي نحو رفع قرارات الحصار الاقتصادي المفروضة على ليبيا والسماح بتشغيل رحلات الطيران من وإلى ليبيا ابتداء من شهر سبتمبر القادم وذلك استجابة من قبل مصر لقرار القمة الإفريقية الأخيرة ببوركينا فاسو، والتي وافقت بالإجماع ويضمور ٥٢ دولة إفريقية ومنها مصر على السماح بإعادة النظر من طرف واحد في جعل قرارات العقوبات الاقتصادية المفروضة على الجماهيرية بسبب أزمة لوكبري، وقد جاء قرار الموافقة المصرية هذا خلال استقبال الرئيس حسني مبارك لأمين اللجنة الشعبية الليبية جمعة القرزاني الذي سلم مبارك رسالة من الأخ العقيد معمر القذافي، تتناول تطورات العلاقات الثنائية المصرية الليبية في ضوء تاجيل زيارة القذافي الأخيرة إلى مصر، وقد أبلغ الرئيس مبارك المسئول الليبي التزام مصر بقرارات الحظر الدولي وانضمامها إلى مجموعة الدول الفاعلة التي تتولى مسافة رفع العقوبات. وفي الوقت نفسه التقت مصر وليبيا على تجديد دعوة زيارة القذافي إلى مصر، وذلك بناء على طلب القذافي خلال رسالته للرئيس مبارك، حيث تم الاتفاق بشكل مبدئي على عودة الاتصالات والتسيق المصري - الليبي إلى سابق عهده وتجاوز سوء التفاهم الذي حدث مؤخراً بسبب تأجيل زيارة القذافي، وقد أبلغت مصر أمين اللجنة الشعبية استعدادها لاستقبال القذافي خلال شهر يوليو القادم بنفس جدول أعمال الزيارة التي تأجلت.



القيادة من فوق سطح الأوبرا

■ كتبت - ليلى الراعي

لم تجد كلير جيبير «أشهر قائدة أوركسترا في العالم» وسيلة تعبير بها عن ولعها بالرمسيقي وبمهمتها سوى الوقوف أعلى سطح الأوبرا بمدينة ليون الفرنسية، والانسداد بالعصا الشهيرة وقيادة أوركسترا وهمي... مع الالتزام بأبقي التفاصيل التي تحرص عليها في أثناء عملها، السبب الذي دعا المايسترو الشهيرة إلى هذا التصرف المجهنم والظاشر - على حد تعبيرها - هو رغبته في لفت الانتظار إليها وإلى منها الذي لا يجد تقديرًا كافيا.



في الرياضة كما في السياسة، اعتمد الفريق الأمريكي على الهجوم والتزم الإيرانيون الدفاع، لكنهم فازوا بفضل سياسة «النفس الطويل» فقد صمدوا أمام «العازات» الأمريكية، واكتفوا بهجمات فريدة مباغتة، فأحزنوا مدفيين، وإضاعوا مظهرهم، ولم يفاجئ الأمريكيون إلا في تحقيق إصابة واحدة لم تحقق «النصر» الحكم السويسري - الذي دل اختياره على البعد السياسي للمباراة - كان يكيل بمكياين، ورفض احتساب ضربة جزاء واضمة للإيرانيين مستخدما حق الفيتو ضد مطالبة على دائي بمقه بعد الاعتداء عليه من حارس امريكي «كبار». ولكن المباراة انتهت بسلام، كما بدأت بتبادل الزهور والهدايا التذكارية، ولكن بقي ما في القلب في القلب، واحتفل الإيرانيون بالنصر العظيم على «الشیطان الأكبر» وخرجت القذبات عن التقاليد المحافظة، ولم



■ ستيف
سيبيرج



■ نوال الزهيري

بين الراسخين أبناء لسانة مشاهير منهم ابن
أكتفون نهان قذاف رئيس القسم الجراحة، وابن د.
أحمد شفيق
■ الحرة اللبنانية نوال الزهيري أعلنت للمقربين منها أنها
حامل في شهرها الثاني من زوجها ومدير أعمالها إيلي
فيبي. نوال سعيدة بمولودها الأول الذي سيصل بداية العام
القادم.
■ حشرت دراسة طبية حذيفة الرجال من الإحجاز من
تناول أسماك الثونة ولحم أسماك القرش نظرا
لتأثيراتها السلبية على حيوية الرجال وقدرتهم
الإنجابية

من الكتب الجديدة في المشروع القومي للترجمة،
وسلسلة الألف كتاب.

■ الخرج الأمريكي ستيفن سيبيرج صاحب الفزع
الربيع وحديقة النينا صور استمتع أخيرا الحياة بهدوء
بعد التوتر الشديد الذي عاناه نتيجة التهديدات التي كان
يتلقاها من جوناثان نورمان الذي حاول اقتحام منزل
سيبيرج أكثر من مرة حتى قضت إحدى الحاكم بحبس
٢٥ عاما قذافا للخرج الكبير
■ ٢٥ نائب جراحاء بقصر العيني رسبوا جميعا
في امتحان دكتوراه الجراحة بكلية طب قصر
العيني أعرق كليات الطب في الشرق الأوسط من

احتجاز الكاتب على سالم في مطار القاهرة

■ كتب - سيد محمود حسن

تعرض الكاتب المسرحي على سالم لحوقف
خرج في مطار القاهرة حيث لفتته في شخصيته
ضابط الجوازات بالمطار بسبب كثرة الاختام
الإسرائيلية اللوحة في جواز سفره وفن الضابط أن
الكاتب المسرحي ضمن هؤلاء الذين يسافرون إلى
إسرائيل عبر الأردن هربا من تشدد رجال الأمن
المصريين لذلك فقد



■ صلاح عيسى



■ على سالم

طلب الضابط من
على سالم الانتظار
في اللصة الجمرية
لحين التفتيش على
إذن الأمان بدخوله
إلى البلاد، وكان
على سالم قد وصل
إلى القاهرة قادما
من الأردن بعد أن
شارك في مناظرة
مع الكاتب صلاح
عيسى لصالح
قناة (nt) شارك فيها
د. فخرى شعوار
والكاتب الفلسطيني
عبد القادر ياسين
حول التطبيع مع
إسرائيل، وفي أثناء
عونه فوجئ على
سالم بخروج
صلاح عيسى من
المطار ربما للمرة
الأولى دون أي
اعتراضات أمنية

بينما ظل هو قد
الاستيلاء ما دفع عيسى للسخرية منه بالإشارة
إليه بحركات شامتة جعلت ضابط الأمن يشك في
وجود علاقة بين الاثنين ما دفعه لاستدعاء صلاح
عيسى لمكتب الجوازات من جديد وهو الأمر الذي
استغنى عيسى لدرجة أنه قال لعلي سالم: كدحه
شبهتي يا علي.

..ونجاح صفقة أسلحة بين الجماهيرية وجنوب إفريقيا

■ كتب - عبد الله الحاج

أكدت مصادر دبلوماسية ليبية انتهاء التسمات النهائية على اتفاق بشأن
حصول ليبيا على شحنات أسلحة ثقيلة من جنوب إفريقيا، تسربت أثناء الصفقة
إلى وكالة المخابرات الأمريكية مما أغضب الإدارة الأمريكية. المصادر الليبية قالت
إن اتصالات مباشرة ومطلوبة بين الرئيس ماندبلا والقدافي ساجعت في إنجاح
الصفقة التي ينتظر أن تكون من أطقم دبليات ومدفعية ثقيلة وصواريخ، وسيقوم
خبراء من جنوب إفريقيا بزيارة إلى ليبيا لاختبار العناصر العسكرية الليبية التي
ستقوم بالتدريب على الأسلحة الجديدة في جوهانسبرج وفقا للاتفاق. العسكري
الذي أثار غضب الولايات المتحدة، وأشارت المصادر الليبية إلى جدي نظام
ماندبلا واقتناعه بضرورة مساعدة النظام الليبي في مواجهة المخطر المفروض
عليه وتوقف المصادر أن تمارس الولايات المتحدة من جانبها ضغطها على الدول
الفاعلة بالألم للتحذير لمارسة ضغط جوهانسبرج والرئيس ماندبلا لإجهاض
صفقة الأسلحة التي تمثل خرقا لقرارات الأمم المتحدة ونصرا للقدافي.



■ القذافي



تمانع الشرطة. لأول مرة منذ عام ٧٩ - من اختلاط النساء بالرجال في هذا اليوم بالشوارع، ولم تقت الممانسة
القومية أية الله خامنئي الزعيم الروحي لإيران، وقال في كلمة أذاعها الراديو الإيراني لقد ذاق الخصم القوي
والمتخفطس طعم الهزيمة المر على أيدينا مرة أخرى. أما العراقيون فقد وقعوا في مازق يوم مباراة إيران
والولايات المتحدة، فكلأما خصمان للودان، فقد الحقا بالعراق نمارا عسكريا واقتصاديا. ولم تستمر الحيرة
طويلا، فقد فضل العراقيون تشجيع إيران. لأنها دولة إسلامية. ويبدو أن الله قد استجاب لدعوات الإيرانيين،
والتى وصل مداهم، بقرعة الفاتحة. إلى قبر الإمام الزهراء، الضميني. وفي طهران خلت الشوارع من الليرة في
أثناء المباراة، ولم يهتم المواطنون في مطار طهران بانتظار ذويهم القادمين من الخارج. وتجمعوا لتابعة المباراة.

■ الهيئة العامة للاستعلامات أصدرت كتاباً من ٥١٠ صفحات عن جولات الرئيس حسني مبارك الخارجية خلال عام ١٩٩٧ شملت ٢١ دولة من ١٣٣١ العالم الخمس. وقال الكتاب إن هذه الزيارات هدفت إلى المصافحة على نور مصمص الشارقي والفعال في مجلس القضاء العالي.

■ د. مصطفى الزيات رئيس الهيئة العامة للتصوير الثقافي في مصر أصدر



قراراً بصحب التسليح للتدافى في الأسوان من كتاب زكريا الحجابي «حكاية اليهود» لامتزافه على غلاف الكتاب والتي تضمن صورة للكتاب المصري القديم. البحرين شهدت وفيات عديدة خلال الأيام القليلة الماضية بسبب حوادث السيارات مصاص مرور البحرين ريجت السبب إلى تجاوز السرعة المقررة في الطرق السريعة والشتور داخل المدن. لاعبو المنتخب الأولي المصري الذي يستعد لخوض بطولة كأس العرب في ديسمبر القادم بقطر أكدوا أنهم سيفقدون عروضاً قوية وسينافسون على كأس رقم

■ مشاركة معظم الدول العربية بقرطاج الأولي. عيد الرؤوف الهندي سفير مصر السابق في واشنطن رأس المندوب القنصلي للإبادة الشعبية الذي انعقد مؤخراً بمدينة نعيمات مسقط رأس الودي. وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني محمد إبراهيم المطوع ماجع النظام العالي الجديد القائم على سياسة القطب الأحدث متعها الوكلاء الإقليميين للنظام الدولي بإشغال مؤشر التوتير في مختلف أنحاء العالم. ■ المغرب السعودي اللاحق محمد عبده يتعرض

أمريكا تطرح نفسها بديلاً عن أوروبا في المغرب العربي

■ تونس - كمال بن يونس

كشفت الوزارة التي قام بها مؤخراً إلى العواصم المغاربية مستورات إيزستان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط عن عزم الولايات المتحدة بدء علاقة جديدة مع دول المغرب العربي الجزائر وتونس والمغرب تربط بين السياسة والاقتصاد وتفتح الأسواق المغاربية للمنتجات والمستثمرين الأمريكيين. وأكد المسئول الأمريكي له الأهرام العربي وجود مبادرة أمريكية في هذا الصدد يجري التشاور بشأنها مع العواصم المعنية صوة لحدوث نقلة نوعية في علاقات واشنطن بالمغرب العربي على أن تضم ليبيا لقائمة التعاون الجديدة بعد تسوية أزمة لوكربي. ورجح مساعد وزير الخارجية الأمريكي عقد لقاء رباعي على مستوى وزراء الخارجية أواخر العام الجاري يضم وزراء أمريكا والمغرب وتونس والجزائر يعطيه مؤتمر إقليمي للمستثمرين في الدول الأربع ضمها لإبرام اتفاق شراكة أمريكي - مغربي. يقوم على ثلاث ركائز هي الحوار المستمر بين كبار المسئولين وإلغاء الحواجز الجمركية والإدارية والسياسية، ودعم التعاون بين القطاع الخاص في البلدين. ورغم نفى المسئول الأمريكي أن يكون هذا التعاون موجهاً في الأساس للعلاقات الأوروبية المغاربية فإن مسئولين حكوميين في عدة عواصم مغاربية أكدوا أن التحرك الأمريكي يهدف إلى زيادة التعاون والنفوذ الأمريكي في الدول المغاربية على حساب العلاقات الاقتصادية والسياسية لتلك الدول مع أوروبا.

أجور النواب غير دستورية في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهم

في خطوة كانت متوقعة رفض المجلس الدستوري الجزائري قانون مكافآت ومرتبات النواب، والذي سبق ووافق عليه البرلمان بغرفتيه، والذي تسبب في ضجة سياسية وإعلامية كبيرة في الجزائر طوال الأسابيع الماضية. المجلس الدستوري ذكر في مبررات رفضه ٨-١ مواد من القانون إنها تخل بمبدأ المساواة بين المواطنين وتسلط الاختصاصات التنظيمية لرئيس الجمهورية. وأشار إلى عدم دستورية نظام التقاعد ومنحه الحضور للجلسات العلنية، ومنع فرض بدو فواتر للنواب لشراء سيارات ومساواة مرتب معقلى الجالية بالبرلمان برؤساء الجيئات الدياريسية الجزائرية. وأعتبر بعض المراقبين قرار المجلس الدستوري يرفض قانون المرتبات حاسماً بالنسبة لهذا القانون الذي تسبب في ضجة خفية بين الحكومة والنواب، الذين اعتبر بعضهم كل ما أثير بمناسبة مناقشة هذا القانون أنه من صنع الحكومة. وكان القصد منه أساساً بمصادقية أعضاء السلطة التشريعية ومحاباتها أن تكون مستقلة بقراراتها.. يذكر أن القانون في مسيخته للفرصة دستورياً كان سيمنع النواب في البرلمان بغرفتيه «مجلس الأمة والشعب» مرتبات ومكافآت ومزايا تصل لنحو ٥ آلاف دولار شهرياً.

الرجال يصاوبون بالانتخاب عقب الولادة

بحث طريف نشرته إحدى المجلات الأمريكية الهتمة بالصحة النفسية للأزواج، ويؤكد أن الرجال حديثي الزواج تتباهون حالة اكتئاب عقب ولادة الطفل الأول، وهناك أزواج آخرون تتعرض حالتهم النفسية بسبب متاعب الحمل التي تصيب زوجاتهم. كان الباحث «كيريلى ديتار» وبعض الباحثين في جامعة بريستول قد قاموا بفحص ٧٠٠ رجل قبل وبعد أن وضعت زوجاتهم، حيث وجد أن نسبة كبيرة منهم أصابوا بالاكتئاب عقب وضع زوجاتهم للطفل الأول. وقد أثبت البحث أن نسبة من الآباء الشبان يعانون تراجعاً واضحاً في صحتهم الجسدية والنفسية بعد قدوم الطفل الأول.



■ ديانا

النفوذ يجلب بخطابات ديانا الغرامية

أسقطت الشرطة البريطانية - سكوتلانديارد - الاتهامات التي كانت قد وجهتها في أبريل للأنسى إلى «أنا ستيتان فير» بسرعة ٢٢ خطاباً غرامياً من الخطابات التي أرسلتها الأميرة الراحلة ديانا إلى حبيبها السابق جيمس ميت الذي كان يديرها على مركب الجول، وكانت «أنا» رمى في الوقت نفسه خلية جيمس السابقة قد سرفت هذه الخطابات، وعرضت عليها إحدى الصحف شرائها بـ ٢٤٥ ألف دولار، وجاء إسقاط الاتهام عنها - وعلى حد تعبير سكوتلانديارد - بعد أن أبدت تعاوناً كاملاً مع الشرطة البريطانية.. ويتشابه البريطانيون.. ما يصير هذه الخطابات، وهل سلمتها إلى الشرطة في مقابل إسقاط الاتهام عنها، لم أن الخطية السابقة لصيب ديانا وعدت سكوتلانديارد، بقها لن تتشرها أبداً.



محمد
عبد



■ محمد إبراهيم المتعوي

عملية السلام في ظل تولى بنيامين نتنياهو هو حكم إسرائيل ووصفه بأنه شخص عنواني وعنصري ولابد من معاملته بالقتل. قبل أيام من فوزه بجائزة الدولة التقديرية قدم الروائي المصري بهاء طاهر مجموعته القصصية الجديدة للكتاب محمد الجسائي لإصدارها ضمن سلسلة «أصوات أدبية» التي يشرف البساطي على تحريرها. هروب الضاحكات الأسبقيات من المنازل في الجحيرين والعمل في منازل أخرى مخالفة للقانون أصبح ظاهرة تثير قلق الجحيريين.

إتهامات عنيفة من النقاد والجمهور بسبب تركيزه أخيراً على أشعار وقصائد الشاعر الغنائي «الناصر» وهو اسم مستعار لرجل أعمال بارز يؤكد البعض أنه يدفع للمطربين مقابل غناء قصائده. نثار لاثيا كانت مسافرة ولم تحضر عيد ميلاده فقد أرسلت جالوي هاون إلى صديقها نجم هوايويو تهرت راسل إحدى رقصات الأستراليين لترتفه عند في احتفاله بعيد ميلاده. حسن عصفور مدير دائرة المفاوضات بالسلطة الوطنية الفلسطينية قال إنه لا يامل في انقراج

حسن سليمان يداوى أرحانه بالفن

■ كتب - محمد بركة

بعد تدهور الحالة الصحية لعينيه واضطراره لإجراء عملية جراحية بهما للثة الثانية في غضون شهرين قليلة، وبعد احتجاجات ثم إحقاق الكثير من متعلقاته الشخصية من أسطوانات موسيقى C.D وكتالوجات مصورة وكتب ومحاضرات في مصلحة الجمارك بسمار القاهرة عقب عودته من مهرجان القرين الكويتي نوفمبر الماضي، لم يعد أمام التشكيلي الكبير حسن سليمان سوى الفن سبيلاً لداواة أرحانه. في هذا السياق، يشهد مركز المهاجر للفنون إقامة معرضه الجديد كقولهم القادم والذي يهدي سليمان لولعه القديم بالطبيعة الصامتة. من ناحية أخرى، ينتظر أن ينتهي الفنان الكبير من «معرض الجرح» قبل حلول عام ٢٠٠٠ وهو عبارة عن مجموعة اللوحات التي بدأ سليمان العمل بها قبل ١٥ عاماً ويطلق عليها «مشروع الجرح».

البرطان: الحكام العرب هم الأفضل

■ كتب - محمد زكي

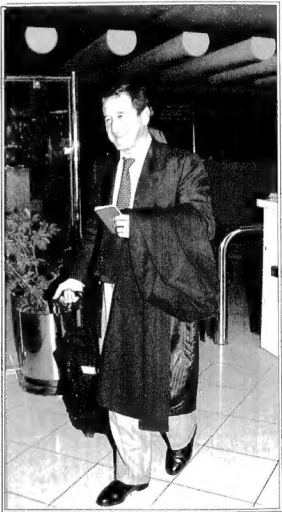
أثار مستوى التحكم في عالم كلس العام دعشة المشاهدين والخبراء على حد سواء، وباستثناءات قليلة جداً فإن حكام ماريات الدور الأول كانوا نقطة ضعف الباربات، فالفقرات متضاربة، وأحياناً غير مفهومة أو مبهمة، ويرى مصطفى البرطان الحكم الدولي ووزير لجنة الحكام السابق أن الحكم المصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقيلة كانا أفضل بكثير من حتى الآن، ورجح أن يظهر الحكم الإماراتي علي بوجسيم بمستوى طيب، أيضاً ورأى البرطان أن أسوأ حكم حتى الآن هو الأسترالي إدوارد كين الذي أدار مباراة الكاميرون وإيطاليا، وتوقع أن يتم ترحيل عدد كبير من الحكام عقب مباريات الدور الأول وبمضي أن يستمر الحكم العرب حتى الدورات النهائية لأنهم كانوا الأفضل حتى الآن.

المهل وجميل والتمياط وراء إقالة كارلوس البرتو

■ كتب - أشرف محمود

عدة أسباب دفعت للسبوتيين في الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى إقالة للمرب البرازيلي كارلوس البرتو بيرا من تدريب المنتخب السعودي المشارك في بطولة كأس العالم القادمة حالياً في فرنسا.

إذ عقد أعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي للتواجدون في باريس اجتماعاً طارئاً برئاسة الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم استمر عدة ساعات عقب خسارة المنتخب السعودي أمام فرنسا صفر/٤ في الجولة الثانية للمجموعة الثالثة وأسفر الاجتماع عن عدة قرارات صارمة أولها الإطاحة بالدرج البرتو وإستاد المهمة لمساعدته السعودي محمد الخراشي وهي الرة الثالثة التي يتولى فيها الخراشي مهمة تدريب منتخب بلاده بدلاً من مدربين أجانب ونجح بإدارة في المراتين السابقتين إذ قاد منتخب بلاده عام ٩٢ في آخر مباريات تصفيات كأس العالم أمام إيران وفاز بها ٢/٤ وقاده خلفاً للارجلتين خورخي سولاري عام ٩٤ في كأس الخليج الثانية عشرة وفاز بها وكانت المرة الأولى التي تفوز السعودية فيها بكأس الخليج. ورغم قرار الاتحاد السعودي بتشكيل لجنة تحقيق مع اللاعبين لمعرفة أسباب تراجع المستوى في مباريات الدانمارك وفرنسا ورغم تصريحات البرازيلي البرتو عقب الإقالة



■ رجيل كارلوس

بأن ضميره مرتاح، إلا أن أسباباً عدة كانت وراء القرار السعودي أهمها فشل البرتو في التوصل إلى التشكيلة المناسبة من العناصر السعودية الموجودة معه إذ لم يشارك فهد المهل وأحمد جميل ونواف التميياط في المباراتين. كما أن خطة اللعب التي اعتمدها البرتو ٤/٢/٢ تسببت في ظهور المنتخب السعودي بصورة مخفلة عن مسعته التي اكتسبها في مونديال أمريكا ٩٤ حين كان يتجه بطريقة ٢/٠/٢ وحرمت الطريقة الجديدة المنتخب السعودي من قدرات ظهريه محمد شلهو وحسين عبد الغني الهجومية وهما الأفضل من يشغل مركز الظهير في قارة آسيا.

الاقلام المصرية التي تم إنتاجها العام الماضي دون أن يتقدم متجوها بطلب رسمي لإدارة للهرجان.

■ تصالف تقني تقوى دول مجلس التعاون الخليجي تشهينه مع شركات عالمية لمواجهة تحديرو اسواق الاتصالات في العالم. التحريرو سيؤدى إلى خفض اسعار المكالمات الدولية، ويلحق أضرارا كبيرة بالشركات الوطنية.

■ أسعائيل صبري عبد الله والسيد ياسين ومحمود أمين العالم وأحمد أبو زلي ولي كلا يشاركون في حلقة نقاشية بقيةها المجلس الأعلى للثقافة يوم ٤ يوليو القادم المناقشة

عاجل حول تدور الأوضاع المالية في شركة اسمت أسبوت. الطلب لحدوى على بيانات وأرقام حول إمداد مال الشركة على عدايات لتقدير الإنتاج وزادت من خسائرها. ■ النجم الهولندي يروس ويليز أعلن مساندته لزعيم منظمة أمة الإسلام الأمريكية لويس فراقان في دفاعها عن حقوق الأمريكيتين السود، ويلز قال لو كنت أمريكيا من أصل إفريقي ما تردت في الوقوف إلى جانب فرعان الذى يطالب بالعدالة والمساواة. ■ الهجران القوام الرابع للسيدنا المصرية تقرر إقامته في الفترة من ١٢ - ٢٠ سبتمبر القادم وتشارك فيه جميع

■ نصحت دراسة طبية حديثة السيدات اللاتي تصابون سن الإربعين بقتاول الألبان وسمك السالمون للوقاية من الكسور الناتجة عن ظاهرة هشاشة العظام والتي تصيب ٩٠٪ من السيدات في سن الياس الدكتور أحمد زغبان أستاذ العظام أكد أن هذه الأطعمة تحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم للتحوية العظام.

■ النائب المستقل أحمد طه تقدم بطلب لإسالة



حكومة المهتمات الصعبة أمام «عاصفة الفقر»

□ صنعاء - إبراهيم العشماوي

في وقت لا تزال حكومة الدكتور عبد الكريم الإرياني ورئيس الوزراء اليمني تتقبل بقرقيات النهائية بعد تشكيلها الشهر الماضي... خرجت مسيرات الفقر العفوية في الشارع تندد بقرارات رفع أسعار البترول والقمح وتهاجم ما اسمعت به الرضوخ، لتصانح وتعليقات البنك الدولي... المتعاطفين مع الإرياني والذين يعرفون قدراته وخبراته كرجل دولة يشفقون عليه من زكام المشاكل والمقالات الصعبة التي يكتفى كل واحد منها لأن يفجر وحده ثورة وجدلا عارمين لحساسيته وتعقيده. حكومة الإرياني ورثت وضعها اقتصاديا سيئا تراكب مع ظهور أرقام الخسائر التي منبت بها الموازنة اليمنية إثر انهيار أسعار النفط عالميا، وتعتمد اليمن في مواردها من النقد الأجنبي على صادرات النفط بنسبة ٩٠ في المئة. وتتوقع الحكومة اليمنية أن ينخفض إيرادها من عائدات النفط بتقدير ٥٠٠ مليون دولار أي النصف تقريبا، وتزداد الصورة في صعوبتها وقساوتها عند استعراض عجز الموازنة الذي سجل ٣٦٢ مليار ريال في ثلاثة أشهر والذي زاد بمعدل ثماني مرات على الرقم للمخطط له، اليمن انقلعت مع البنك الدولي على إجراء إصلاحات سعرية مطلع يناير الماضي لكن الخلافات السياسية بين رئيس الوزراء السابق فرج بن غانم وأعضاء حكومته أجل تنفيذ مجموعة أسعار جديدة حتى منتصف العام الجاري وهرمت الميزانية من ١٦٢٢ مليار ريال إضافية. وجاء ارتفاع الأسعار الأسرع للماضي ليعزم تحديدا أمام حكومة الإرياني التي تسعى إلى تنفيذ تعديلاتها الدولية أمام المؤسسات المنصة فيما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية وفي الوقت ذاته تمتص غضب المواطن الذي لم ير في الإصلاحات إلا رفع الأسعار وصعوبة الوضع المعيشي إنها معادلة صعبة بلا شك وتحتاج إلى إرادة قوية تشبه المعجزة في تقدير المراقبين والمحليلين، ربما كان «الكبر» فواخر علاجات حكومة الإرياني المكنة في هذا الوضع الحرج.

تأخر في الكويت بسبب انخفاض سعر البترول

□ الكويت - الأهرام العربي

موجة التراجع الحادة التي تشهدها السوق النفطية هذه الأيام أحدثت حالة من القلق والترقب لدى المسؤولين وصناع القرار السياسي والاقتصادي في الكويت التي تنتج مليوني برميل من النفط يوميا.

وتعكس حجم التأخر في مسارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد إلى عقدها للتشاور مع وزير النفط الشيخ سعود التميمي الصباح، وذلك بعد أن كسر سعر برميل النفط حاجز الدولارات العشرة، ويمكن الخطورة ليس في عملية التسعير نفسها، إنما المشكلة في أن السعر التقديري لبرميل النفط في الموازنة الكويتية أكثر من ١٢ دولارا، فإذا علمنا أن أكثر من ٩٠٪ من إيرادات الميزانية تأتي من تصدير النفط لتكتسب من خطورة الوضع الحالي على حجم العجز في الميزانية.

وعلمت «الأهرام العربي» أن سعر تصدير برميل النفط الكويتي تساقى يقترب من ١١ دولارا للبرميل، ويشكل حوالي ٦٢٪ من صادرات الكويت النفطية، بينما تراجع سعر التصدير إلى أوروبا ليصل إلى ثمانية دولارات وتشكل الصادرات الكويتية لأوروبا حوالي ٢٨٪ من إجمالي الصادرات.

ويزداد قلق المراقبين في الكويت مع كثرة الحديث عن قرب السماح للعراق بتصدير نفطه مع رفع الحصار الاقتصادي، الذي تؤكد المؤشرات السياسية على اقترابه، وربما يكون للبعد خلال أربعة أشهر على الأكثر، الأمر الذي سيضيق أوك إلى ضرورة تعديل حصص إنتاج، وتقليص الكميات التي يتجهها اللاعولن الكبار، ومنهم الكويت، لصالح الحصص المراقية المتوقعة، خاصة أن العالم يمتنع بفائض في العرض يقدر ما بين ٢ - ٢,٥ مليون برميل يوميا.



جوليا مع «إنسان الغاب»

استطلعت نجمة هوليوود الجذابة جوليا روبرتس الفترة المثالية أمامها قبل تصوير فيلمها الجديد «مشرق نوتنج هيل»، وقامت بفترة جديدة، حيث بدأت في تصوير فيلم وثائقي عن «إنسان الغاب»، وبالطبع جاءت التجربة مثيرة بالنسبة لجوليا، حيث أقامت خلال تصوير الفيلم في الغابات غرب لندن، وهي التي دأبت على النزول في فنادق الخمس نجوم، واستغنت عن صحة الرجال الذين كانوا يشاركونها بطولة أفلامها... كانت جوليا قد انتهت أخيرا من تصوير فيلم «أربع زيجات وجنارة» أمام النجم الوسيم هيو جرانث.

شمس
ومرى



د بشت الشباطى

٧ يوليو القادم

■ لجنة القوى العاملة لمجلس الشعب طالبت عقب زيارتها الخاصة لشركة الحديد والصلب بتدخل الحكومة لمنع انهيار الشركة التي وصلت مديونيتها إلى ثلاثة مليارات جنيه بسبب الإغراق الذي تتعرض له منتجاتها من روسيا

■ مجموعة كبيرة من أعضاء المجلس الأعلى للقائمة اعتزلوا عن حضور اجتماع المجلس الأسبوعي الماضي من بينهم سمير سرحان ويوسف شعبان وعبد الرحمن حافط بينما حضرت الدكتورة بنت الشاطىء عقب نهاية الاجتماع

إبعاد العلاقة بين الثقافة والتنمية

■ رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة سيرعى مؤتمر افوض الاستعمار في الجزائر، والذي سيعقد في المنامة في ديسمبر القادم

■ عدد من المثقفين السعوديين طالبوا خلال الاجتماع الأخير للنادية الأدبية السعودية بتحويل لائحة الأدبية بحيث يكون اختيار رؤساء وأعضاء اللجنة بالاتخاب

■ هاني رمزي نجم نساء فرينس برونم الألماني يقضي إجازته الصيفية بين شرم الشيخ والغردقة للاستمتاع بجمال مصر قبل عودته إلى ألمانيا يوم

المارك الألماني أنجح سماء للتربة

■ كتب - عادل شهيدون

يتحول المارك الألماني في القريب إلى سماء للتربة، بعد أن قامت إحدى الشركات الألمانية بالتخطيط لتحويل أوراق المارك إلى سماء مع اقتراب الموعد المحدد لاستخدام العملة الموحدة في أوروبا، الشركة (التي تسمى الحفاظ على بيئة الشمال) وتقع بالقرب من مدينة بريمن تنجه إلى تسويق السماء المصنوع من أوراق المارك، وأطلقت على هذا السماء اسم دنوبيرام بعد أن أجريت عليه عدة تجارب ناجحة وفي حديث لصحيفة ليند أم زفتاره صرح المتحدث باسم الشركة أن هناك عددا من البنوك الألمانية قد عرضت تزويد الشركة بالعملة غير الصالحة للاستخدام كسماء.

اهتمام بالغرب في مهرجان القاهرة للتسويق

■ كتبت - حنان الجبيلي

في إطار الاستعدادات لمهرجان السياحة والتسويق والذي سيقام في الفترة من ٢٠ يوليو إلى ٢٠ أغسطس القادم، عقد الدكتور عبد المنعم سعودي - رئيس اتحاد الصناعات المصرية - لاجتماع اللجنة التنفيذية للمهرجان وتم الاتفاق على أن يقام مهرجان التسويق في منطقتين في القاهرة «أرض المعارض ومركز المؤتمرات» ومازالت المناقشات دائرة حول سعر المتر في المنطقتين هذا بالإضافة إلى تعيين الطائر وإقامة ١٥ حنلا خلال فترة المهرجان. وقد أعلن مندوب وزارة tourism خلال الاجتماع إلغاء الأركانونات خلال فترة المهرجان، بالإضافة إلى القيام ببيع إسرائيلي ورقابي على المحلات المشتركة فيه كما طالب عبد المنعم سعودي من مندوب شركة مصر للطيران إعلان نسبة الخصم التي ستقدمها في الرحلات خلال فترة المهرجان والتي من المتوقع أن تصل إلى ٥٠٪. وقد أعلن مندوب مصر للطيران خلال الاجتماع، أن الشركة تولي اهتماما خاصا بالبول العربي ودخل أوروبا الشرقية وروسيا.

يا جيسي

«البيجوج»
لاعب بيجويا،
الموهوب
يستوقف الكرة
على فمه وكأنه
يقبلها.. لا يصير
نجيريا
يستحقون من
عشاقهم مليون
قبة مكافأة
على أدائهم
النهير
واصراهم
على النصر

الحب



محامي يهودي يتهم (CIA) بالتحرش الجنسي

هدد المحامي اليهودي «هلم كيرا اسكي» برفع دعوى قضائية لغاضاة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي آي ايه» بتهمة التحرش الجنسي به أثناء تفتيشه قبل نقله إلى وظيفة في البيت الأبيض، ووصف «هلم شير» محامي كيرا اسكي بأنه بغض ويمل على معاداة السامية، وتحاول «سي آي ايه» من جانبها حل هذه القضية بعيدا عن قاعات المحاكم، خاصة بعد تدخل مكتب المستشار القانوني لنانث الرئيس الأمريكي آل جيرو أحد كبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون، وقد عمل كيرا اسكي في المخابرات منذ عام ١٩٩٦ كمحام إلى أن صدر قرار ينقله إلى مجلس الأمن القومي في العام الماضي، وطبقا لما نشرته مجلة «مسالين» التي فجرت القضية، فإن المحامي اليهودي يرى نفسه أحد ضحايا الحكومة الأمريكية، في إطار محاولاتها المستمرة للكشف عن المؤلفين الذين يتجسسون لصالح إسرائيل، خاصة أنه يمت بصلة قرى بعيدة لأحد المسؤولين الإسرائيليين، ويقول «كيرا اسكي» إنه يهدف من وراء هذه الدعوى إلى استئناف عمله في وكالة الأمن القومي وإبراء سمعته ومحو الصور للرسمونة عن اليهود كجواسيس

■ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر أصدر الأسبوع الماضي قراراً بتحديد فترة مجلس الشورى أربع سنوات إضافية تنتهي منتصف عام ٢٠٠٢ ومن المختار تعيين ثلاث سيدات فيه لأول مرة في تاريخ قطر.

■ أسئلة وطلبات إحاطة عديدة انهدت على مجلس الشعب لصدور حول انهيار أسعار البورصة وزير الاقتصاد ع. عبد بالرد. كسابه على



الأسئلة وطلبات إحاطة وهو الإجراء المتبع في العطلة البرلمانية.

■ البراوي إبراهيم اصلاً اعطى نفسه إجازة مفتوحة من القراءة والكتابة رافعا شعار «لا صوت يعلو على صوت الكويتي»

■ أمير شوقي نجم الكرة للسرى والذي ساهم في عودة الكروم إلى دوري الأضواء بفكر في الاستمرار في اللعب خلال الموسم القادم مع الكروم الذي نشأ فيه لأبنت الجميع أنه ما زال قادراً على اللعب.

■ استبعد محمد عبد الرحمن رئيس هيئة

الأصنام الجوية في مصر حدوث أية تغييرات في مناخ الشرق الأوسط من جراء التجارب النووية في الهند وباكستان عبد الرحمن قال إن تأثير الانفجار على زيادة درجات الحرارة يستمر عدة ساعات فقط في منطقة محدودة حول مكان الانفجار ويزول بعدها.

■ قطر سعت مساعيها في ميزانية منظمة المؤتمر الإسلامي للعام المالي الحالي، منبذة قطر لدى المنظمة لتسلم شيك الأسبوع للمجلس باستحقاقات القطرية للأمن للعام الساعد لخدمة المؤتمر الإسلامي

«فيمنتو» أحمد زويل.. في الحسين



■ زويل

اثبتت ليلة السبت للماضي أن العالم العربي د. أحمد زويل، لا يقل جماهيرية عن نجوم الفن والفكر في الشارع المصري، فقد التفت حوله جموع المواطنين في منطقة الصحن، عندما لحته يتجول برفقة عدد كبير من أصدقائه، ولم تقتصر الحفارة على المصريين، بل شاركهم الأصدقاء من السامعين الخليجين الذين كانوا يقضون أمسياتهم في الحسين، الطريف أن أحد الباعة استوفد د. زويل ليساله عن «فيمنتو» وهل في جزءه على مليون من الثانية، أو من الألف. وكيف توصل إلى هذا الكشف العلمي، وازدادت دائرة التساؤلات مع الوقت، ليجد د. زويل نفسه محاطاً بمجموعة من المواطنين العاديين منهمكا معهم في مناقشات علمية علق عليها قائلا: إنها أكثر مناقشات علمية سببت له سعادة، خاصة في حياته، وأطرب ما في الرحلة عندما توجه إليه أحد باعة الفل وقدم له هقدا من الفل قائلا لزويل: «كل فيمنتو وانت طيب يا مكتوره..» وقال زويل لـ «الأهرام العربية» في أثناء هذه الأمسية، إنه يحضر دائما في كل زيارة لأمير على زيارة الحسين وجميع المناطق الشعبية التي يرى فيها مصر وأنه يتابع باهتمام تطورات الاقتصاد المصري، وأضاف أنه سعيد بتنامي التشريعات الاقتصادية المتعلقة في مصر، إلى مقهى الفيشاوي الشهير، وطلب لنفسه وأصدقائه المشروبات المصرية، بالإضافة إلى الشيشية التي حرص على تقديمها كما يليق بابن بلد مصري محترف، ووقع زويل على ما يزيد على مائة أوتوجراف للمواطنين قبل أن يسجل تحية في سجل زيارات المقهى. أكد فيها على أن مقهى الفيشاوي يمثل جزءا هجما من تاريخ مصر الحديث، وأنه سعيد بالمحافظة على هذا التراث العظيم.



■ فريق سياسي جبريل مع المغرب الإيطالي

سياس جبريل مع بافاروتي من أجل ليبيا

جاء ظهور فريق سياسي جبريل مع المغرب الإيطالي ذي الصخرة الذهبية لوشيانو بافاروتي، ككليل قاطع على تألثم مع الوضع الحالي، بعد انفصال جبريل عن الفريق، وقد وقع اختيار الوشيانو، على عضوات الفريق لكي يشاركته التحل الضري الذي يليه منذ خمس سنوات، ووضع له شعار بافاروتي وأصنافه، وقد تم التبرع بمكانة هذا الحفل لصالح أطفال ليبيا.

البنك الدولي يمول هدم البنايات بالجزائر

في زيارته الأخيرة للجزائر صرح «كريستيان والفاء» مدير قسم المغرب والمغرب العربي بالبنك الدولي أن مجلس إدارة البنك سيناقش مطلع هذا الأسبوع تقديم تمويل من البنك قيمته ١٠٠ مليون دولار تخصص للفساد على البنايات القديمة، وأوضح «والفاء» أن هذا المشروع يضاف إلى مشروعات أخرى للتعان بين البنك والجزائر في إطار برنامج يهدف لخلق فرص عمل إنتاجية حقيقية، خاصة في مجالات الزراعة والرعي والصناعات الصغيرة والمتوسطة، وأرجع «والفاء» تبادل الحوار بين البنك والجزائر في المرحلة الأخيرة إلى المواعيد السياسية والانتخابية التي عرفتها الجزائر في الأعوام الماضية، وكذلك إلى العوامل الأمنية.

المطالبة بحق الانتخاب للقطريين بالتجنس

■ النجوة - العزب الطيب الظاهر

برز تيار رافض لعرضية الاحتجاج التي قدمتها مجموعة من الشخصيات القطرية الإسلامية لمجلس الشورى قبل أسبوعين وترفض فيها مشاركة المرأة في الانتخابات، فقد شهدت ندوة الانتخابات البلدية التي عقدت بجامعة قطر في توصياتها بدعم حق المرأة في الانتخابات والترشح من خلال وضع الإجراءات والقواعد المنظمة لذلك، ولكنها حذرت المرأة في الوقت ذاته على الحفاظ على القيم الإسلامية وتفضيل الرجل لتسيير مثل هذا التوجه، وأوصت الندوة التي أشرف عليها الدكتور يوسف عبيد الله كدية الإدارية والاقتصاد بأهمية منح المجلس البلدي المنتخب الصلاحيات التشريعية والرقابية والمالية بأن يشمل حق الانتخاب والترشيح إلى جانب القطريين بالتأسيس القطريين بالتجنس بعد مدة اختبار للولاء تكون خمس سنوات، لحق الانتخاب ويحضر لحق الترشح، وأكدت الندوة ضرورة توفير الآليات والنظم الاستفادة من الأساليب الحديثة التي تكفل إجراء العملية الانتخابية بالشكل المناسب وأكدت الندوة على اعتبار الانتخاب حقا أصيلا للمواطن القطري بكله النظام الأساسي للدولة والقانون وشددت على تكريس مفهوم المواطنة كقيمة عليا تتجاوز الانتماءات والولاءات القبلية والعشائرية، تجدر الإشارة إلى أن مجلس الشورى القطري أقر في دورته التي انتهت الأسبوع الماضي قانون «لانتخابات المجلس البلدي»، والتي من المنتظر أن تجرى هذا العام.

المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

إدارة الاستثمارات العقارية



مشروع فيلات أنجلس الشروق

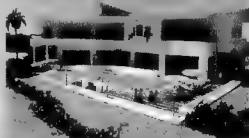
الموقع: مدينة الشروق - الحي الخامس
١٥ دقيقة من مصر الجديدة ومدينة نصر
مساحة الأرض الكلية تبدأ من ٢٦٠٠ إلى ٢٨٠٠
مساحة البldroom ١٢٠ م.مسطح

مساحة الدور الأرضي ٢٠٠ م.مسطح
مساحة الدور الأول ٢٤٠ م.مسطح
حديقة وممرات ٤٢٠ م.مسطح إلى ٦٢٠ م.مسطح
تشطيبات طاهرة - جميع نهائى متكامل - حضانة - مطبخ
سبيل - مسجد - ملاعب رياضية - نادى اجتماعى

مشروع قرية بالم بيتش

الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق
إسكندرية - مرسى مطروح الساحلى
المساحة ٦٠ فدان ٩٠% مساحات خضراء
١٠% مساحات مائية

١٢ فيلا بمدينة خاصة وجراج
٤٤ فيلا متوسطة بحديقة خاصة بالجراج
٨ دورى فيلا بحديقة خاصة
محلات تجارية - فندق - نادى اجتماعى
مطعم - تنشيط - مسجد
حمامات سباحة - ملاعب رياضية



مجمع المقاولون العرب التجارى لمستلزمات البناء

بطريق المعادى - العين السخنة
أول مجمع تجارى من نوعية فى مصر
عدد ١٧٠ محلا على مسطح ٩ أفدنة
المحل بمقاس ٧٠ مترا مسطحا ميزانين ارتفاعه ٦,٥ متر



ومن الممكن المساعدة فى تدبير التمويل البنكى المطلوب للسداد



أبو عبد الله عليه السلام

أبي الذي لا يعرفه أحد

حتى آخر أيامه كان ينادي: خذ يا ولدي عني

فهم كان أبي يشق لكل الفخر والنسب الشيك

فهم كان أبي يشق لكل الفخر والنسب الشيك



■ منزل البيت الذي كان يستقل فيه مريدية



■ شقة تينقي بشاردة المغربيين



■ آخر مكان رقد عليه الشيخ قبل الفير

هل كان محمد متولى الشعراوى الزوج والاب والجدة ليس هو الشيخ محمد متولى الشعراوى إمام الدعاة ومجد الدين والقريب إلى كل قلب

يردد لا إله إلا الله محمد رسول الله؟

نحن لا نعرف الإجابة، ولا نستطيع - حتى - تخيلها، ولذلك ذهبنا إلى «دقادوس» مسقط رأسه وجلسنا مع ابنه عبد الرحيم تحت شجرة الجميز التي تعلق قلب الشعراوى بها، وفتح لنا الابن غرفة نوم أبيه، وأفرج عن أسرار لا يعرفها إلا الابن عن أبيه.

وعندنا من «دقادوس» ونحن نحمل صورة أخرى جميلة

لمولانا الإمام الشعراوى تقول كل نقطة فينا إن خسارتنا فيه فاشحة، وخسارة أهله فيه لا تقبل العزاء، ودموع العالم الإسلامى لن تجف إلا إذا رزقنا الله بدشعراوى» آخر.

✍ حوار - أحمد فرغلى تصوير - أيمن إبراهيم

■ صورة اخبرني نسي خد في طلبها نعر



ينظر إلى باحتقار شديد ويشعر أخى سامى أنه «قرعان» منى فقال لي إيه الحكاية يا عبده فقلت له والله ما أعرف روح أسسكه وبانت على «القصة» وأمى لاحظت ذلك فقالت

تلافيك ضحكك في الصلاة أو قلت أديك قلت لها أبداً ثم نادى على وأمرهم بمغادرة الغرفة فخرجت أنه ينوى على علاقة ساخنة . فخرجت من الغرفة إلى الشارع فاشترى إلى سامى أن يحضرني وأدخلني الغرفة وعينها ما تشوب إلا الضرب بالآفلام على الوش واللقا ثم توقف وقال لي بقي أنت خايف منى ومش خايف من ربنا ويتصلنى من غير وضوء . وهنا تذكرت أنني لم اتروضا ونهلت من مراقبته الدقيقة لكل واحد فينا . ولم يكف بالضرب باليد فاحضرت الخيزانة وأكمل الحلقة .

وإنت طفل كيف كان يعاملك الشيخ الشعراوي؟

لأنه ولد مكافحاً فكان دائماً يحاول غرس هذا الكفاح فينا، ومنذ كان طالباً كان يهدى وعندما قامت الثورة وقف معها وكان يعتبر هذا جهاداً ويعد الثورة قال لنا: خلاص بقلنا المياسة، وفي وسط كل ذلك كان يحاول أن يعلمنا هذه الأشياء

هل كان يعفك أو ينهرك وأنت صغير؟ نعم كان يعننني بشدة لكن كان تمليف لي مصصوباً بالمطف أو التوبيخ وكان في بعض الأحيان يكون قاسياً لأبعد الحدود بل إن المسألة كانت تصل إلى حد الضرب الشديد

● ما الموقف الذي ضربه فيه بشدة ولا تنساه أنت أو أحد أهلك؟

هناك موقف له وإن أنساه حتى الموت فذات مرة كان عاتداً من خارج مصر وكنت في الابتدائية وبخل المنزل قبل الفجر وايقظني من النوم وبعد أن داعبنا وقدم لكل واحد فينا هدية سمح أذن للفجر فقال لنا هيا إلى الصلاة وبعد أن صلينا وجدته

الصاح عبد الرحيم فريد أن تسألك من هو الشعراوي الذي لا يعرفه الناس؟ الشعراوي الذي لا يعرفه الناس هو الأب والإنسان وهو الشخص الذي يجلس بين يدي ربه متضرعاً خائفاً باكياً، وما عدا ذلك كانت كل تصرفاته تتم على اللا وخصوصياته هي عوميته.. ولم يكن يخفي شيئاً عن الناس ويعرف به أبناؤه بل إن أبناؤه كانوا أحر الناس الذين يجالسهم.

لكن هل كان هناك شخص ما قريب إلى قلب الشيخ في القرية أو في أي مكان آخر؟

كل الناس كانوا قريبين إلى قلبه وكان لديه قلب يسع الجميع ولا يكره أبداً.

ليس هناك شخص معين كان قريباً منه؟ والله أبداً لم يخص أحداً منا بشخصية معينة حتى الابتسامه ومداية الأحفاد كان يحاول أن يدخل فيها بين الناس وعندما كان يجلس في مكانه المفضل بمنزل المنزل ويدخل إليه أولاد الجيران يترك أحفاده ويداعبهم ويشتري لهم الهدايا والحلوى.

■ عبد الرحيم الشعراوي يروي سيرة الأب والإمام



■ بكت نساء أقرته كثيرًا لحظة العراق

ما هي نقطة ضعف الشيخ الوحيد؟
«التيمة» بمجرد أن يرى يتيمًا أو محتاجًا من
الحكم أن يعطيه «هدية».

ومنى كان يبدو مسرورًا؟
عندما يعمل أحد أبنائه أي عمل خير وإنكر
على سبيل المثال قبل أن تفتتح المسجد أعطيت
جميع العاملين معنا مكافأة شهرًا واختلف معي في
ذلك المهندس المستقل عن هذه الأصنام وقال إن
الريانية لا تسمح للشخص وللشيخ
فجدها يأخذني الحفصن ويقتلي
ويقول الحمد لله... إزاي أنا نسيت
هذا الموضوع - وقال للمهندس كم
تحتاج من الأموال؟

ومنى كان يغضب الإمام
وبؤر؟
عندما كان يلاحظ أي انتهاك
لأي حد من حدود الله يغضب
غضبًا شديدًا ويقاطع من يقدم
بهذا الانتهاك

من كان القدوة للشيخ
في حياته؟
سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم.. كان يراه في كل شيء،
ويتأسى به في كل معاملاته وإفعاله وأقواله.

التي يمكن له القدوة من جيله أو الأجيال
التي سبقته؟
الحقيقة أن كان يحترم كل من يحفظ كتاب الله
درجة أنه زوج أختي الكبرى إلى زوجها مستندًا
إلى أن أبيه كان يحفظ القرآن ويعمل به.

هل كانت كل حياته عبادة وصلاة وقراءة
وهل كان يعاملكم بصيغة الإعراف؟
إطلاقًا فقد كانت حياة مرحة وكان يقول لنا
دائمًا «دربوا عن الغضب ساعة بعد ساعة... فإن
الغضب إذا كنت علمت به ولم يكن يأمرنا بشيء لدرجة
أنه لم يأمر أهل بيته بارتداء الخمار صراحة بل
كان يعلمنا الدين بالممارسة ويقول للنساء احترمن.
ألم يمارس فضيلته أي نوع من الرياضة
في حياته؟

مارس رياضة السباحة حتى سن الأربعين

إذا كان الهجوم يعلم يرد عليه ويبين وجهة
نظره أما إذا كان مجرمًا يجهل - كما يقول رحمه
الله - لا يجب أن يرد عليه نهائيًا بل يدعو له.
لكن بعض الحاضرين كانوا يقولون إنه
رجل سلطة وأخرون كانوا يصفونه
بالتواضع... هل كان يصلة هذا الكلام وكيف
كان يستقبله أو يرد عليه؟

كان يتحفظ في هذه الأمور مع أصدقائه
القريبين إليه ويقول: إن الذي يناقش
فهو يناقش من أجل الحصول على
مصلحة أو الوصول لمنصب وأنا لا
أريد للصلة ولا المنصب ولا أريد
السلطة في شيء ولا عاين شيخ
أزهر ولا وزير وقال لهم أنا عندما
مخلت الوزارة كنت أتناقش ٧٠
جنيتها وقبلها كنت أتناقش من
السعودية ٢٠ ألف ريال في الشهر
فلماذا أتناقش وكان يقول أنا ألق مع
السلطة أحيانًا لأن هناك بعض
المواقف الوطنية تتطلب الدفاع عنها
وهناك أناس يفعلون الخير كثيرًا.
بعد أن ترك كرسي الوزارة
وعاد إلى المنزل ماذا قال
لكم؟

محبسطين أبنيني قعدت لكم في البيت... بلا
وزارة يرجع لما غ.

ولماذا قبل بالوزارة أصلاً؟
في ذات مساء كنت جالسًا بجانيه في المنزل
واقصت به مدح وسالم وعرض عليه الوزارة قال
له: يا سيد مدح أعطيني من هذا الأمر... فانا
مستغفل ولا أصلي لهذا المكان... فرد عليه مدح
قال «أنتم حيرتونا معاكم... إذا جينا حد من طرفنا
نقم مصاصين وإذا قلنا لكم تعذبوا» فرد
عليه الشيخ إذا كان هذا معياركم الآن فأعرض علي
الأسماء التي اخترتموها للوزارة وعرضها عليه
وكان من بينها إبراهيم شكري و... إبراهيم بنران
ود... علي عبد المجيد وأخرون كان بعضهم أصدقاء
الشيخ عن قرب ويعرف منهم كل شيء وعلى هذا
الأساس قبل معهم الوزارة.



بماذا كنتم تقاتلونه هل «بابا» أم الشيخ
أم ماذا؟

الكبير والصغير كان يناديه بلقب «يا مولانا»
وعمرنا ما قلنا «بابا» أبدًا ووالدتي - رحمها الله -
كانت تقول له دائمًا يا سيدنا الشيخ أما أبوه
«سيدى مثولى» كان يناديه باسم «أمين» وهو اسم
الشهرة الذي عرف به في شبابه.

وكيف كان يعامل والدته؟
وبعد أن صمت واستعاد ذاكرته قال: «ربنا
يرحمك يا أمي» أتمنى أن يعامل كل زوجين في
الدنيا يعاملهما مثلما كان يعامل الشيخ مع
والدتي... والله الذي لا إله إلا هو ما ينامنا أبدًا في
حجرتي... لدرجة أن أختي الأكبر كان يتسائل كيف
انجبونا... الألب الذي كان بينهما كان كبيرًا... فهي
لم تدخر مليه في حياته إلا بعد أن تستأن ويضما
جاءت له بعثة السعودية طلب منها أن تسافر معه
فقال بابي هذه بلاد غربة ومن لا نريد أن نرهقك
فسافر، وبعد بعد سنة وكثر الطلب فقلت له إذا
كان ضروريًا لشد والدته كي تسج وبعد ذلك
تسافر في مدة لاحقة.

أم بغضها أو
يغضبها أو
يجعلها تذهب
إلى دار أبيها؟
لم يحدث أن طرما
أو غضبها وكان لا
ينهرها إلا من أجل
مصلحتها فقط فهي
كانت متساهلة في
حقوقها لأبعد الحدود
وكانت تفضل الكل على
نفسها لدرجة أننا كنا
نقول لها أليس لك شخصية أمامه فتقول: لا! كل
من المغفل أن أعلم أنا الرجل الذي يعلم الناس.

رغم مرور أكثر من عشرين عامًا على
وفاة والدته ألم تحاولوا إقناعه بالزواج؟
كلنا منه ذلك كثيرًا ولكنه كان يرفض ويقول:
«من يهاجر امرأة مثل والدتي لا بد أن يخاف على
نفسه من أية امرأة بعدها لأنها كانت تتكلم في
التدليل وتحمل علي ولا تتدخل في شؤني وكانت
مطيعه لربها وورحة للعباد وقد فهمت رسالتي
جيدًا وكانت تتصرف أحيانًا بالإشارة.

هل كان الإمام زاهدًا في الدنيا؟
الزهد في النساء أو الإقبال عليهن طبيعة في
البشر لا يعلمها إلا الإنسان نفسه لكن كل ما نعرفه
أنه مكث ما أمكن له زوجه.

ماذا كان رد فعل الشيخ عندما يهاجمه
البعض في الصحف أو وسائل الإعلام؟





■ ارتفعت اقدامه عند إعتلائه هذا المنبر لأول مرة في خطبة الجمعة

هل كان الإمام رجلاً أكلوا؟

نعم كان يحب الأكل جداً ويأمر بإحضار ما لا يطلب منه ويكميات كثيرة وعندما كان يأتي إلى البلد كان يجمع كل أصحابه وأحبائه ويأكل معهم أكالات جماعية ولا أنكر أنه أكل بغيره أبداً وهو ما كان يسبب ضيقاً لنا فكان يقول له نحن بدخل البيت لماذا لا نأكل كاسرة فيقول لنا إذا كان هذا يرضيكم فكلوا كما تشاءون وأكل أنا مع من أريد.

ما كان يعلم الإمام؟

كان يعلم بالأمر بكون هناك أحد أحسن منه إلا أولاده وكان يفرح عندما ينجح أحد أحفاده ويحتل المركز الأول أو يحوز على جائزة.

هل كان يرى نفسه في أحد أحفاده؟

لا لأنه كان مؤمناً بأن كل إنسان يسير لما خلق له وكان يقول لنا لا تفرسوا شيئاً على الأولاد واتكروهم فشتابون ما يبردون وعندما أدخلني الكتاب فلم ينجح فيه إلا أخى سامى أخرجهي أنا وأحمد وأنظما التعليم للمنى وكان يقول إن للأزهر أماته والأزما.

بعد أن ابيض

شعره

وأصبحت جداً

بماداً كسان

بناسيك

الشيخ؟

لم يفرج أبداً

عن سمات عصره

وكان يقول: الطفولة

مثل الشيخوخة وإن

الواحد يسهل أينه

على أن تفل في أى

وقت متى لو أصبح

جداً ويشير إلى... لكنه كان يسأل عن كل شيء بنفسه ويطلع على الأحقاد في كل شيء.

لكن بماداً كان ينادى عليك؟

يا ولد يا عبده تعالى عازلك
هل معاملة للبنات كانت تختلف عن معاملة لهن؟

كانت للبنات عدم مكانة عالية جداً وكان يحضر عليهن لدرجة أنتي فترته من أختي ذات مرة فقال لي: البيت محطلة هنا زائداً ولا تنفوس لها واحد يحمل لها أسطوانة مشروخة ويضحك عليها.. لكن أنت رجل، بل كان يقول يجب أن نعطيهما حباً أكثر حتى ولو كان تنميلة.

وأحفاده كيف كان يعاملهم؟

كان يهجم جداً وعندما يفهمهم أحد يشكون إليه ويقف معهم ثم يأتي ليترف سبب الشكوى وعندما يتأكد أنهم أخطأ يقول أضربكم ■.

حديقة القصر كان الشيخ يتحدث وإذا بعض الشباب يجلسون بجوار مكان الوضوء، بالقصر ويقولون مجابيين لنا الشيخ الشعراوي يقول لنا قال الله وقال الرسول.. بلا نوبشة فخلع العمة ولحب إليهم بعد أن سمعهم وقال لهم «بلا مشايخ بلا قرفه واشتدك معهم في الحديث عن عبد الحليم حافظ وعن صالح سليم والموضة وقال لأحدهم عندك أخضر اغنية لعبد الحليم» أنا عندي كل الأسطوانات إلا هي». وكان يقصد اغنية جبار - وبعد ذلك أصبح هؤلاء الشباب من أعز أصدقائه ومريديه حتى نهاية العمر.

ما الذي كان يروق الشيخ الشعراوي؟

ليس يورثه فقط بل كان يشقته إلى أبعد الحدود اختلاف الحكم

وقادة الدول الإسلامية وكان يقول إن اتصافهم ظاهري فقط وأنهم يستجوبون الرحمة من الله تعالى

ولا نصر لنا إلا في الاتحاد وإن جندنا لهم الغالوبين.

بماداً كان يتصحبكم دائماً؟

«اتقوا الله ويعلمكم الله» كان يقول دائماً وعندما يمشي بالضيقة يتجه إلى الله ويقول «لا كرب وانت رب».

وما سر ارتباطه الشديد بقرينكم؟

كان يقول لو أن كل واحد خرج بعيداً عن بلده وعاد إليها بأقل التقليل ما أقام الله عليه

لأصعب الآن كل قرى مصر مسجداً وسجناً ولو أن مدرسا يعلم الناس في الشارع الذي يسكن به كان هذا أفضل من بناء مدرسة. وفي تقديس كان له

أحباء كثيرين ومريدين وكان كل سره في القفيرة عند صدقته الحبيب إلى نفسه/الشيخ سيد السعدي/ الذي كان يخبره ويشاركه كل هموم القفيرة.

وما أحب البلاد إلى قلمه؟

البلد الذي يوجد به رجل صالح حتى لو كان لا يعرفه كان يفرح ويؤاسف إليه لزيارة هؤلاء الصالحين فقط.

وهي الرياضة التي علمتها له القفيرة.

ما الخطأ الذي كان يندم عليه دائماً؟

الخطأ الوحيد الذي ندم عليه كثيراً هو إسائة ظنه لأبنة عموته التي شاهدتها تطرب الماء في أحد أيام رمضان وكان صغيراً وهي كبيرة وحاول منعها من الجلوس معهم على الفطار حتى شرح له أبوه أنها كانت حاضماً وبعين له حكم الدين في ذلك.

قبل أن يفتح الله عليه هل كان سخيماً معك وبقيبة اخذتكم في

المصروف؟

كان يأتي بكل ما معه من أموال ويضعها في فائوس وجايجي بالمثل ويحدد لكل واحد فينا مصروفه لا يتجاوز بما فينا أمي وكان كل واحد فينا يده ويأخذ وفق ما حدده له وعندما سأله عن سر هذه الطريقة قال إنه أراد بها أن يعلمنا الأمارة.

ولكن هل حصرمك من

المصروف؟

كثيراً وكان الفضل عاقب من وجهة نظري هو الحصرمان من المصروف وه الطناش. حتى يشعر الواحد فينا بأنه مهمل منه ومع ذلك كان يحب الفلوس جداً ليس من مطلق التملك ولكن من مطلق إدخال البشر والسور بها على الآخرين.

ما سر شياكة الشعراوي؟

مبعت ذلك عنده ما منذ أن كان صغيراً عندما ثبت في ذهنه اضلياع إن أولاد الأميان محترمون من قبل الناس وإن الناس تغريها المظاهر وتأخذ براهي للوسيم الوجهية حتى لو كان مخطئا وحرص على أن يجمع بين الوجهاء والصواب وبالفعل كان يهتم جداً بحياته ملابس بشكل يليق به.

هل فعلاً كان الشعراوي ابن نكتة؟

ضحك - وقال كان ابن نكتة جداً وكان كل حاجة يقول فيها «وفيهاته» لكن على طريقته الخاصة وكان لديه القدرة على الدخول إلى أي شخص وذات مرة كنت معه وكان معزماً على إظهار في رمضان عند أحد أعيان الإسكندرية وكان حفلاً عاماً وفي





■ أيمن رشدي



■ مصطفى محمود

خليفة «الشعراوي» في مأزق!

درجة وكيل وزارة ورئيس مجلس إدارة الشركة المساهمة لتصدير القطن عام ١٩٧٦، بعدها بسبع سنوات استقال ليتفرغ للدعوة، التي بدأت أولاً في بيوت المعارف والأصدقاء ثم اتجهت للعلبية - أثناء المشبهات - في مسجد مصطفى محمود بالقاهرة، ومسجد الواسطة الذي كان يقيم بجواره في الإسكندرية.

بعدها توسع نشاطه في مجال الدعوة الإسلامية وأرافق بالمسجد مركزاً إسلامياً مزوداً بالكمبيوتر، ووجد علاقة بتسمانة مركز إسلامي آخر في أنحاء العالم.

هذا غير رئاسته لمجلس إدارة الجمعية الخيرية لمستشفى الواسطة، ودروسه التلفزيونية التي بدأت من خلال برنامج كرمات حمزة «الرضا والنور».

وكتبه ودراساته الدينية التي حققت أعلى توزيع على الإطلاق عام ١٩٩١، لدرجة جعلت البعض يتوقع اكتشافه لشعبية الشعراوي في تلك الفترة، وراحت الصحف والأضواء تتجه نحوه بكثافة، إلا أنه أعلن صراحة أنه ليس منافساً للشعراوي لسبب وحيد وأساسي - في اعتقاده - هو أن الشعراوي عالم وإمامين رشدي لا يزال يرى نفسه طالب علم.

خليفة الشيخ الشعراوي.. من يكون؟ هذا السؤال يلح على ذهن العامة ومثار حديث الخاصة.. الترشيحات لا تنقطع والاستنتاجات هنا وهناك.. الإجابة

عن السؤال ليست بالسهولة أو بالسرعة التي يتصورها البعض.. لأن الإجابة قد تستغرق سنوات حتى تستطيع شخصية في وزن الشيخ الشعراوي أن تملأ الفراغ الهائل الذي خلفه رحيله.. البعض طرح اسم الشيخ ياسين رشدي والبعض الآخر يرشح الداعية عمر عبد الكافي والبعض الثالث يرشح د. مصطفى محمود، لكن كل فريق يتحفظ على طرح وترشيحات الفريق الآخر.. ويبقى السؤال: من سيخلف إمام الدعاة الشيخ الشعراوي؟!.

■ تحقيق: جيهان الغرباوي

يحيى إسماعيل - أستاذ الحديث وعلموه بجامعة الأزهر - وهو ليس استنتاجاً أو مجرد رأي وريثة خاصة، فقد أثبتت التجربة العملية نفس الشيء، تطبيقاً على الشيخ ياسين رشدي، مثلاً، الذي اشتهر «بالداعية المعاصر» وهو في الأساس ضابط بالقوات البحرية، تخرج عام ١٩٥٢، ورغم حصوله على شهادة ريان أعالي البحار، إلا أنه اتجه اتجاه مختلف تماماً في العمل، وصولاً إلى

أهم الصفات المطلوبة، توافرها في الرجل الجسدي، وفق تفسيرات رجل الشارع - هي مواصفات الشعراوي نفسه، التي صنعت له بين العامة وقاطع كبير من النخبة شعبية كاسمة، ومكاناً ومكانة متفردة.

وأولاً شرط الدراسة الأزهرية التي تعطى لدى المس الشيعي انطباعاً لا يقارن ولا ينازع بالثقة والقدرة والاحقية بالقيادة - على حد قول د

■ وزيراً خارجية مصر عمرو موسى وأمريكا مادلين أولبرايت سيطرسان مباحثات الحوار الاستراتيجي المصري - الأمريكي التي ستبدأ في العاشر من شهر يوليو القادم في واشنطن وتستمر أسبوعاً.

المثير أن الشيخ ياسين رشدي قد تعرض للاغتيال عام ١٩٩٢ أمام مسجد الموساة بالإنجليزية، على يد ميكانيكي زعم البعض أنه مختل عقلياً، بينما قال آخرون إنه من «مهاووس» الشهرة، وفسر محبوب «نظرية التأمير» الموقف على أنه قد يكون بسبب الرغبة في إزاحة الشيخ من طريق تبرعات جمعية الموساة والطامعين فيها، أو بسبب خلاف «بيزنس» ومصالح تجارية بينه وبين مناصبه في المنطقة المزعمة!

فقد كان الشيخ ياسين يعتمد في دخله على أنشطة تجارية خاصة في التصدير والاستيراد، بينما لا يتقاضى أي مقابل مادي من كتبه أو برامجها التلفزيونية، ودرس وأدبته المسجلة على شرائط كاسيت التي تباع في الأسواق. ولزيم من الأثرية تعرض الشيخ ياسين مرة أخرى للاغتيال أدبي من نوع خاص جداً، حينما أطلقت عليه شائعة الزواج من الفنانة «مديحة كامل»، وعزز الشائعة اغتيالها للفن واحتجابها! وخرج الشيخ بعدها يكذب الخبر ويؤكد أنه لم ير تلك الفنانة في الواقع، ولما مرة واحدة في حياته غير أن السنوات التالية حملت له مزيداً من زهد وسائل الإعلام في تسليط الضمير عليه وعلى آرائه واجتهاداته المبهمة، التي تحث على الاهتمام بالهوفر قبل الظهر والتي تقبل عمل المرأة وترفض النفاق شكلاً وموضوعاً، متخذاً منهج التسدرج في الإيمان وليس الطفرة، والإصلاح بتعديل السلوك وإعلاء سلطة الضمير، قبل التمسح بالشعارات أو اللجوء للقوة والنهر.

ونعود ثانية لأهم مواصفات الشعراوي التي قللت تلك المكانة في قلوب وعقول معجبيه وأتباعه وسريديه، وهو أنه رجل يعطي بسيط، لطيف الأسلوب واللزعة، بعيداً عن طاقته من رسميات المناصب وتوابع الخوض في السياسة وخلفه الدين بمصالح الدولة.

على عكس تجربة الشيخ «مبدل» شحاتة مثلاً، قد تم التركيز الإعلامي عليه هو الآخر في نفس فترة بزوغ نجم الشعراوي تقريباً ولكن.. «منها فرق»!

فيما يعرف الجميع قصة خلاف الشعراوي مع فترة عبد الناصر، واعتذاره عن تنفيذ توجيهات السادات بخصوص أثر زلزال الولف التي أراد أن يستولى عليها نادر الزمالك.

وصفه لفترة تقلد منصب وزير الأوقاف، بأنها «أسوأ تجربة في حياته.. نجد في المقابل.. د. عبدالله شحاتة.. أستاذ الشريعة الإسلامية

بجامعة القاهرة، ورئيس قسم العلوم الإسلامية بجامعة قايس في عمان.. يزوج بالبوله ومصالحه قدر طاقته في كل رأي أو فتوى، حتى أنه اقترح ذات مرة على وزير العدل، إلغاء احتفال دار الإفتاء برؤية هلال رمضان، لصالح سدان ديون مصر!

وقد رآه البعض جديراً بلقب «الداعية الدبلوماسية»، إلا أنه لم ينح على أية حال من الهجوم والانتقاد، حين خانت دبلوماسيته المستحسنة وأسلوبه الهادئ، للمسلم وأدأه الأنيق الباسم، وصرح في البرنامج التلفزيوني اليومي الشهير «حديث الروح» بأن ضرب المرأة قد يكون وسيلة لإصلاحها، وأن المرأة للبيت، وعملها كهنيسة مثلاً كلام فارغ، وفي باقي الأعمال عرضة للاختلاط الفاجر!

وقتها خرجت الصحف والمجلات ترد عليه، وتعلق على تشدد آرائه، وفي مقدمة من هاجموه وقتها تهاوى الجبالي - عضو نقابة المحامين واتهامه الماعين العرب - في مقال ساخن بعنوان «ملك يا شيخ عبدالله»، تطالب في نهايته بإعلان رأي وزير الإعلام صراحة فيما حدث.

عد لوجه الشارع ثانية وإسأل: لماذا تصب الشعراوي؟

يجيبك: كان رجل خير.. منحازاً «لقلابية».. لم يسع للمال.. المال هو الذي سمى إليه، وعندما أعطاه ربه من وسع، لم ينس الناس وأهل بلده.. لم يفتر ولم يتعزل أو يتكبر، أنشأ مدرسة إعدادية في نقابوس ومدرسة أخرى في ميت غمر، ومعهذا دينياً، وتكفل بإطعام فقراء السيدة نفيسة بنزلاء مستشفى العباسية وكسوة الأزهرين صيفاً وشتاءً.

والآن قد يجد البعض أنه من الطبيعي أن تتصاعد شعبية الشيخ «عمر عبدالكافي» بعد «اللعنان» والبريق الإعلامي الذي حظي به فترة غير قصيرة أيضاً في وجود الشعراوي وهذا لا يعني بالطبع أن «د. عبد الكافي» ليس رجل خير، لكنه على الأقل لم يشتهر بأنه تصمير الفقراء والمضعفاء، أو داعية العامة في المساجد الأكثر شعبية.. على العكس كانت منطقة نفوذه مركزة في القلي «جامع أسد بن الفراء»، وبيت أسدائه في سائر الأحياء الراقي.

وكان أغلب مريدي «د. عمر عبدالكافي» من الطبقة الميزة اقتصادياً واجتماعياً ومعظمهم من ميدان الوطى الفنى أو زيجات بعض كبار المسئولين ورجال السلك الدبلوماسي

هذا طبعاً غير من تأثر به من زملائه في عضوية نادي الزمالك وبعض مديريات التلفزيون.

ومتناسية التلفزيونيون، لابد من طرح اسم آخر مثل «د. مصطفى محمود، صاحب البرنامج طويل العمر، شديد النجاش والتأثير والعلم والإيمان»، الذي يعد حتى اليوم من أكثر مقدمي البرامج قبولاً، وصاحب أكثر الكتب توزيعاً، والمقالات قراءة، خاصة بين جمهور الشباب وطلبة المدارس والجامعة.

وانتقالاً من شاشة التلفزيون إلى شاشة الإنترنت نطرح اسماً جديداً، وهو الشيخ يوسف القرضاوى - مدير مركز السيرة النبوية في قطر حالياً - وهو أحد أكبر علماء الفقه في الأزهر الشريف، وله من القضايا الفقهية حتى الآن ما يزيد على ٢٠ كتاباً.

تقل عنه صفحات الإنترنت خطبة الجمعة أسبوعياً، ويشتتر بالذكاء وحسن السعة والقدرة التقنية على توظيف الفقه الإسلامي والفريعة لفحمة قضائياً المعاصرة.

ومن بعده رجال على لسان رجال الدين وأهل الاختصاص اسم «د. أحمد على طه ريان - رئيس قسم الفقه الشافعي بالأزهر الشريف - ويشغل الآن منصب نائب رئيس جامعة الأحقاف باليمن.

مؤلف «تقويم كاريون».. أين هم الآن من ساحة الدعوة، والاتصال بالناس على مدى واسع يسد فجوة غياب رمز كبير مثل متولى الشعراوي؟ هل يقتصرهم تمكن الشعراوي اللغوي وغفلات فصاحته؟ أم سهر ببيان وتقائنة إشارات ذكائه وبرهاته؟

هل المطلوب هو تسليط كشافات النور الإعلامية وإتاحة الفرصة الواسعة التي تقع بها الشعراوي على مدى ٢٠ عاماً من الدعوة في مصر؟

أم أنها «الكارييما» التي يعود بها الزمان على العاقلة كل ١٠٠ سنة مرة؟

الأسئلة كثيرة.. والاحتفالات أكثر.. ومزال البحث مستمر! ■



■ الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد الثقلي وروين كوك وزير خارجية بريطانيا على تطوير الحوار العربي، الأوروبي وعقد اجتماعين سنويين. الأول على مستوى وزراء الخارجية والثاني على مستوى الخبراء، لتفعيل التعاون والحوار العربي - الأوروبي.



١ أدى انخفاض أسعار البترول إلى أدنى

مستوياتها منذ الثورة النفطية في عام ١٩٧٣ إلى بحث دول مجلس التعاون الخليجي عن سياسات جديدة لمعالجة الآثار السلبية التي ترتبت على تدنى سعر النفط إلى أقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد، فيما عرف باسم «الصدمة النفطية».

ورغم تباين التأثيرات السلبية من دولة إلى أخرى، فإن سياسات لمواجهة قد تشابهت بشكل كبير، وتراوحت ما بين ترشيد الإنفاق الحكومي، وخفض الدعم الموجه لقطاع الخدمات، والتشريع في الخصخصة، وإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية والبحث عن مصادر تمويل بديلة لسد العجز في موازنتها، وهو تحد صعب تتعرض له دول مجلس التعاون الخليجي ومنظمة أوبك، ويشير التساؤلات حول قدرتها على الخروج من الأزمة بأقل خسائر ممكنة.

- ملف يكتبه. محمد حمدي
- جدة. مجدى الجلال
- المنامة. سامي كمال
- البوذة. العرب الطيب الطاهر
- مسقط. صلاح جابر
- ابوظبي. طارق الفطاطري
- القاهرة. زينب ابوالمجد
- هانتي بئرالنين

■ أكد حزب العمال الكردستاني الذي يحارب الحكومة التركية للحصول على الحكم الذاتي انه سيهاجم تجارة الوقوق غير الشرعية بين تركيا والعراق بعد أن تأكد لقيادة الحزب أن فصائل كردية عراقية موالية للحكومة التركية تستغل حصيلة هذه التجارة في ضرب الإكراد الأتراك.

صندوق النقد الدولي أكد في تقرير صدر له الأسبوع الماضي أن انخفاض أسعار النفط قد يلحق أثراً سلبية باقتصاديات دول الشرق الأوسط، وسيترك خطورة بالغة على النمو الاقتصادي بالمنطقة، ويؤكد التقرير انخفاض معدل النمو الاقتصادي بالشرق الأوسط إلى ٣.٣٪ خلال العام المالي مقارنة بالتقديرات السابقة، التي توفقت ٤.٤٪.

ويستبعد خبراء النفط العالميون ارتفاع الأسعار والطلب على البترول خلال المستقبل القريب، بسبب الأزمة المالية التي لحقت بالأمور الآسيوية وأدت إلى انخفاض الطلب الآسيوي على البترول، إضافة إلى ارتفاع مخزون الدول الصناعية الكبرى من انخفاض الأسعار، ودخول الاقتصاد الياباني إلى حالة ركود، وأدت هذه العوامل مجتمعة إلى التقليل من فاعلية قرار المكسيك والسعودية وفنزويلا بخفض إنتاجها بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يومياً.

وتعهدت الدول المشاركة في اجتماعات «أوبك» التي انطلقت الأربعاء الماضي بالإعلان عن تخفيضات أكبر تصل إلى ٨٠٠ ألف برميل يومياً، لكن يبدو أن هذا الخفض لن يكون كافياً لعودة التوازن بين العرض والطلب، استناداً إلى تصريحات الدكتور محمد بن حمد الرميحي وزير النفط والغاز المعاني الذي دعا فيها إلى خفض إنتاج «أوبك» ما بين ٢.٢ و ٢.٥ مليون برميل يومياً، مشيراً إلى أن هذه التخفيضات ستؤدي إلى رفع سعر البرميل إلى ١٧ دولاراً مع نهاية العام الجاري، ويبدو أنه من الصعب جداً الاتفاق على هذه النسبة الكبيرة من خفض الإنتاج في ظل الآثار السلبية الشديدة والمختلفة من دولة إلى أخرى.

السعودية الأكثر تضرراً

تعد المملكة العربية السعودية صاحبة الإنتاج الأكبر في منظمة الأوبك، ويصل إلى أكثر من ثمانية ملايين برميل يومياً تقريباً، يقرب من ٤٩ مليار دولار، تمثل نحو ٩٠٪ من صادراتها، ولأنها الأكبر إنتاجاً، فهي الأكثر تضرراً، ويؤدي انخفاض دولار واحد في سعر برميل النفط إلى انخفاض في الدخل السعودي يقدر بـ ١٢ مليار دولار سنوياً، ومنذ بداية العام الحالي انخفضت أسعار البترول بنسبة ٤٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، فيما تضر كيفين تاتكر كبير المحللين الاقتصاديين في البنك الأمريكي - السعودي في الرياض - حجم الضمان التي تعرضت لها السعودية بسبب انخفاض أسعار النفط إلى ١٥ مليار دولار، تمثل ٣٠٪ من ميزانية العام الحالي.

وأدت هذه الضمان للتزايد إلى اتباع سلطنة إجراءات لمعالجة المحزن في الإيرادات تمثلت في بدء

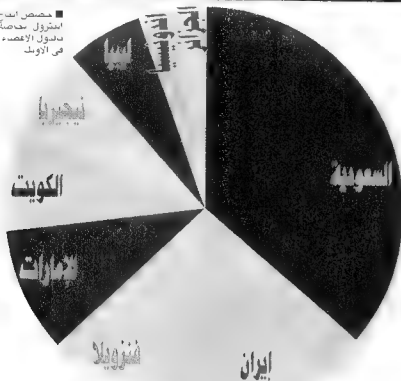


ات سائلة أوسع



■ طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء العراقي أبلغ الوفد التجاري المصري الذي زار بغداد الأسبوع الماضي عن وجود اتفاق بين البلدين على تطوير العلاقات وإعادتها إلى سابق عهدها اعتباراً من شهر نوفمبر القادم. الوفد المصري فهم من كلام عزيز أن التطبيع الكامل بين البلدين سيبدأ.

■ حصص اندج
المشروّل
محدّدة
بمؤلّ الأعمدة
في الأوتل



الحكومة خطة لتأجيل المشروعات شملت أعمال «إماكو» وتأجيل مستحققات الموردين، وشركات المقاولات لدى الحكومة ونقل عن وزير المالية والاقتصاد السعودي إبراهيم العساف رغبته في تأجيل توقيع أي اتفاق جديد، وتخفيض الالتزام بالمشروعات الحالية، ويسري هذا التأجيل على قطاعات عديدة مثل الاتصالات والطاقة، والمشروعات المالية، لكن الحكومة السعودية ما زالت تتمتع حتى الآن عن الاستجابة لطلب صندوق النقد الدولي بزيادة الرسم على الخدمات والمناقص الحكومية، وكذلك فرض الضرائب حيث لا يجب ضرائب على الدخل، أما الضرائب المفروضة على المؤسسات فهي ضئيلة للغاية، ويبدو خيار الخصخصة بعيداً عن الأثر، وإن كانت السعودية قد بدأت في مجال الاتصالات لكنه لن يؤول ثماره قبل عامين.

ويبدو أن السعودية كانت أكثر تنبهاً من الآخرين الذين اعتمدوا على البترول كمصدر رئيسي للدخل، فحرصت على تنوع مصاربه قبل عشر سنوات على الأقل، وحدت تقدم بفضل التصنيع المحلي وتخفيض حجم الواردات، لكنها لم تكن كافية للرقابة الكاملة من الصدمات النفطية، مما أدى إلى السير بسرعة أكبر في إصلاح العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، وهو ما عرف بـ «سعودة العمالة»، حيث حلقت السعودية مستويات عالية في هذا القطاع.

وكانت السعودية قد انتهجت سياسة هائلة ومثمرة لمكافحة التلّخّين في البلاد عقب أداء منادك الحج، وبلغ عدد المغادرين ما يزيد على نصف مليون مخالف، وتصحيح أوضاع حوالي ٢٠٠ ألف عامل، وخلفت هذه الحملة التي أطلقها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية مساحات واسعة لتضاميم السعوديين إلى سوق العمل.

الإمارات مطمئنة نسبياً

الوضع في الإمارات يبدو مختلفاً عن السعودية، ويرى الخبراء النظيفين في العاصمة «أبوظبي» أنه لاعودة إلى المدى القصير إلى سياسات التقشف وتزويد الإنفاق، حيث استطاعت الإمارات تنمية مصاربه بديلة للدخل القومي خلال العقدين الماضيين، فوصلت الاحتياجات التقنية إلى مستوى مطمئن دفع الحكومة إلى الاستمرار في سياساتها الترابية إلى تخفيض العيب عن المواطنين، خاصة في مجال الإسكان والخدمات.

وتؤكد مصادر حكومية أنه لا نية في الوقت الحالي إعادة النظر في التسهيلات والامتيازات التي تقدمها لمواطنيها، حيث أعلن قبل أيام عن مشروع طموح لإسكان المواطنين تموله الحكومة بنحو ٦٥

الإنتاج بالآلاف

الدولة

السعودية	٨٧٦١
فنزويلا	٢٥٨٣
إيران	٣٩٤٢
الكويت	٢١٩٠
الجزائر	٩٠٩
الإمارات	٣٣٦٦
نيجيريا	٢٠٤٢
ليبيا	١٥٢٢
أنتونيسيا	١٤٥٦
قطر	١١٤

النفط والثروة المعدنية من التاكيد على أن دول مجلس التعاون الخليجي لاتزال تعتمد على النفط كمصدر مهم من ميزانياتها الحكومية، وهو ما جعل تأثير انخفاض الأسعار على سياساتها المالية كبيراً.

وبما الناصري دول مجلس التعاون إلى تكيف أوضاعها المالية في المدى القصير بضغط الإنفاق الحكومي وإعادة جدولة أولويات الإنفاق والاستثمار، مؤكداً ضرورة قيام الحكومات بهتبط استثمارات القطاع الخاص، وتقليل الاعتماد على الحكومات في عملية التنمية، ورغم أن الإمارات اتجهت أيضاً إلى تخفيض العمالة الأجنبية في بلانها، فإن السبب الأساسي لتدشين الحملة كان ارتفاع معدلات العمالة الأجنبية التي وصلت إلى أكثر من ٧٥٪ من عدد السكان، مما دعا السلطات إلى ترحيل عشرات الآلاف وتزويدهم ٢٦ ألف إماراتي في وظائف مختلفة كان يشغلها الأجانب خلال المرحلة الأولى من الحملة.

عمان تنتهج سياسة تشريعية

واجهت سلطة عمان الأزمة النفطية بسياسة تعتمد على التشريد دون الإضرار بالقطعة للوضوعة حتى الآن، لكن السلطان قابوس بن سعيد أعلن عن إعادة تقييم الخطة للوضوعة في ضوء ما حدث،

ملجون درهم سنوياً، فوزع على شكل قروض بدون فوائد تسد على عشرين عاماً.

كما تمضي الحكومة في برامجها الخاصة لدعم القطاع الخاص، وتحفيز دوره على المساهمة في خطط التنمية.

وقد أعلنت الإمارات عزمها تخفيض إنتاجها النفطي بمقدار ٧٥ ألف برميل يومياً اعتباراً من مطلع الشهر القادم، وهي نسبة لن تؤثر كثيراً على خطط للتنمية والإنفاق الحكومي، ويصل إنتاج الإمارات إلى ٣.٢ مليون برميل يومياً يبلغ عائدها ١٦.٨ مليار دولار، لكن ذلك لن يمنع معبد سيف الناصري وزير

■ **الأخضر الإبراهيمي - الأمين العام المساعد للأمم المتحدة - زار القاهرة زيارة خاصة استمرت قرابة الشهر وأقام في شقة خاصة بحي الزمالك وشاهد كل آثار القاهرة وطلب عقد لقاء ودي مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.**

في عيون الخبراء

كتبت: **حنان البيلي**

الاقتصادي البارز الدكتور نادر فرجاني يرى أن الانخفاض في أسعار النفط لن يستمر طويلا، مؤكدا أن السعودية يمكنها اتخاذ مواقف للتأثير في الأسعار، وهو ما يجرى فعلا، حيث بدأت الشركات الجادة لإيقاف التدهور في أسعار النفط، ويرجع فرجاني الصدمة النفطية إلى أسباب عديدة منها: نجاح الدول الغربية في توفير آليات مضادة لاستهلاك الأوك، وفشل الأوك في الحفاظ على حصص كل دولة منها، ويؤكد فرجاني أن الأزمة ستبقى بظلال سلبية على دول الخليج، حيث يعد النفط المصدر الرئيسي للنفذ القوي تلك الدول، على الرغم من سعيها لتنويع مصادر الدخل، مشيرا إلى أن هذه الأزمة على سبيل المثال ستؤذي إلى عجز في الموازنة العامة للكوييت يصل إلى ٤ أو ٥ مليارات دولار بنسبة ٢٠٪ من إجمالي الميزانية.

أما الدكتور طه عبدالعليم نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، فيشير إلى أن تدهور أسعار النفط الحالي ليس تدهورا مؤقتا، وإنما يرجع إلى أسباب هيكلية تنذر باستمرار السقوط للنفذ لأسعار النفط ويرى الدكتور عبدالعليم أن الأزمة ستترك آثارها على الدول العربية المصدرة للعمالة إلى دول الخليج النفطية لتراجع حجم الطلب على العمالة وخفض مستويات الأجور، وتراجع فرص تدفق الاستثمار المباشر من الدول المصدرة للاستثمار إلى الدول المستوردة لها. وأخيرا وهو المهم، يرى د. طه عبدالعليم أن كل ذلك سيخلق سلبا على معدلات التوجه نحو بناء منطقة عربية للتجارة الحرة بسبب ضعف الحافز المتبادل في تطوير التجارة نتيجة لزيادة رغبة الاستثمار.

مشيرا إلى أنه طلب من واضعي الموازنة وضع خطط التنمية على أساس ٢٠ دولارا للبرميل، وليس ١٥ دولارا كما جاء في الميزانية.

وأكد السلطان قابوس في حديثه أن تراجع الأسعار إلى أقل من هذا الرقم يتطلب إعادة تقييم الخطط الموضوعة، مشيرا إلى أن السلطة لا تعمل على زيادة الإنفاق، لكنها ستستمد سياسة للتشجيع في مواجهة الهبوط السداد في الأسعار.

وتقوم السياسات العمانية حاليا على السيطرة على الإنفاق العام، وتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على البترول كمصدر منفرد، وتصدر عمان ٩١٠ آلاف برميل يوميا يبلغ عائدها ٥.٥ مليار دولار تمثل ٢٣٪ من إيرادات الدولة مقابل ٢٧٪ للمصادر غير النفطية، وهي نسبة جيدة، لكن إيرادات السلطة انخفضت بنهاية الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٤.٤٪ بسبب انخفاض إيرادات النفط بنسبة ٨.٠٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لكن ارتفاع إيرادات الغاز الطبيعي والجمارك أدى إلى تقليل نسبة الانخفاض في دخل السلطة، وشهدت نفس الفترة زيادة في الإنفاق العام.

ورغم التأثيرات السلبية للصدمة النفطية على دول مجلس التعاون الخليجي والتي أدت إلى تقليل الإنفاق

**السعودية:
خفض الواردات
وتشجيع الصناعة**

**الإمارات:
لا عودة لسياسات
التكثف**

**عمان:
ترشيد الإنفاق
هو الحل**

ثان الأمين العام لمجلس التخطيط في قطر إن انخفاض أسعار النفط سيخيم بآثاره على خطط الحكومة حاليا ومستقبلا، مائلفظ يمثل ٩٠٪ من صادرات الدولة، مشيرا إلى أن بلاده استثمرت أموالا كثيرة في تطوير حقول النفط إلى جانب زيادة في عدد السكان تبلغ ٣.٧٪، وفي ظل العجز في الموازنة ستتشاق البرامج الاجتماعية للدولة وستكون في الضميمة الأولى، لأن القطاع الخاص القطري مازال حيوي، ويبلغ إنتاج قطر ٦١٠ آلاف برميل يوميا تصل عائدها إلى ٢.٨ مليار دولار، تمثل ٥٪ من الاعتمادات المالية اللازمة للدولة التي وضعت ميزانيتها للعام المالي ١٩٩٧/٩٨ على أساس ١٢ دولارا للبرميل، لكنه تراجع إلى أقل من عشرة دولارات بانخفاض يصل إلى ثلاثة دولارات للبرميل الواحد، مما يشير إلى حجم الضائحات التي يمكن أن تتصلها قطر بضرر حجم إنتاجها اليومي في الضمصة المتوقعة، وفي ظل ارتباط الحكومة بمشروعات عملاقة تحتاج إلى إنفاق مبالغ ضخمة بجانب استمرار العجز في الموازنة العامة، والذي بلغ في العام المالي الحالي ثلاثة مليارات ريال، ويشير يوسف البشير الكحون الخبير بالإدارة الاقتصادية في البووان الأميري إلى أن مئين السببين الرئيسيين لاختلال الموازنة، تحصيلها بالقطاع الخارجي، عبر إصدار سندات دولية لتوفير سيولة نقدية.

ويشير الكحون إلى الآثار السلبية المتوقعة، ووجهها في تجميد مشروعات ضخمة جديدة، مما سيؤثر على قطاعات عديدة في البلاد، منها قطاع المقالات والخضما، وكذا أنه يلف إمكانية تخلي الدولة عن بعض المشروعات الخدمية وخصخصتها في سوق الأسهم.

ويبدو أن قطر ستكون الدولة الأكثر تضررا من انخفاض أسعار النفط في دول الخليج، خاصة أن ثبات الأسعار المنخفضة لفترة طويلة سيؤذي إلى ضيق في أوساط الدائنين، خاصة أن أسعار الغاز التي تراهن عليها قطر مرتبطة مباشرة بسعر البترول.

البحرين.. تقليص الإنفاق التعليمي
أدى تدهور أسعار النفط إلى مراجعة شاملة لجميع البرامج في البحرين، وتشير توقعات وزارة المالية إلى أن تدهور أسعار النفط سيؤذي إلى عجز في ميزانية الدولة يبلغ ٢١١ مليون دولار بنسبة ٣٪ من إجمالي الدخل القومي، وأكد إبراهيم عبدالعزيز وزير المالية والاقتصاد أن بلاده حرصت على ألا يتجاوز العجز في الموازنة ٣.٥٪، وهو ما يعني إعادة جدولة الأولويات، وبدء برنامج تشفي في دولة لا يتجاوز

العام، فإن عمان استمرت في خطتها التنموية الخمسية التي تنتهي في عام ألفين، التي تمثلت في تطوير التعليم، وإقامة مشاريع تنموية كبيرة، منها مشروع الغاز الطبيعي الذي تقدر استثمارات بحوالي ثلاثة مليارات دولار، ومشروع الألومنيوم المعلق ٢.٥ مليار دولار، إضافة إلى تطوير ميناء صلالة وتوقيع عقد لإنشاء ميناء صهار الجديد بقرض ياباني، وتركز عمان منذ فترة على البعثات الأجنبية والمحلية، وتقدم إعفاءات ضريبية مقبولة للشعاريح الصناعية، وذلك بهدف رفع مساهمات القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي ٢٩٪ بدلا من ٢٧٪ كما هو الحال الآن.

لذلك أيضا لم تعان عمان من مشكلة العمالة الأجنبية، حيث اتخذت إجراءات مكررة للحد من سيطرة الوافدين على حركة التجارة الخارجية، كما صعدت الحكومة إلى إعداد خطط متكاملة لتطوير التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات لإثبات الفرصة أمام الاستثمار لدولي الوطائف الفنية، مما أدى إلى تعميم جميع الوظائف الفنية والتجارية.

قطر الأكثر تضررا في الخليج
وفي قطر يقول الشيخ أحمد بن محمد بن جبر آل

■ تبحث الجامعة العربية خلال دورتها القادمة في شهر سبتمبر قرار القمة الإفريقية الأخيرة برفع الحظر عن ليبيا، وسط مطالبات عديدة باتخاذ قرار مماثل من الجامعة وافقت عليه تسع دول عربية حتى الآن، وكان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد اجتمع الأسبوع الماضي وجامعة الغزالي أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة بليبيا ومبحث هذا الموضوع



خطط لاستيعاب العائدين والبحث عن أسواق بديلة

العمالة المصرية ضحية دائماً

في ضوء الأزمة النفطية التي بدأت قبل عام ووصلت إلى حذتها خلال الأيام الأخيرة وسط توقعات باستمرار هبوط أسعار البترول نتجه دول مجلس التعاون الخليجي إلى الاعتماد على العمالة الوطنية على حساب العمالة الوافدة.

وهو ما يفضي معه من أن تترك هذه العملية تأثيرات سلبية على العمالة المصرية التي وصلت إلى ٢.٢ مليون عامل ومهني وفني في منطقة الخليج يحاولون سنوياً سبعة مليارات دولار يجري ضخها في شرايين الاقتصاد المصري.

كيف ستؤثر الأزمة على أوضاع العمالة؟ وما الخطط البديلة داخل وزارة القوى العاملة المصرية؟

■ تحقيق: محمد عز الدين - جابر القرموطي - حياة حسين

في عام ٢٠٢٥ إلى ٢٤٪ من فرص العمل المتاحة حالياً في البحرين، ٣١٪ في الكويت فيما ستستغني عمان وقطر والإمارات تماماً عن العمالة الأجنبية وسيظهر الفائض في العمالة المحلية اعتباراً من عام ٢٠٠٨.

ويؤكد الخبراء أن العمالة المصرية في الخارج أصبحت أكثر قابلية للتأثر بالأحداث الخارجية

تقول د. سلوى سليمان الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية: إن الطلب على العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي يتناقص باستمرار باستثناء السعودية، وحسب دراسة أعدتها فإن السعودية هي الدولة الوحيدة التي سيستمر فيها نمو الطلب على العمالة الوافدة، مقابل تناقص مستمر في البحرين والكويت لتصل

إنتاجها اليومي ٤٠ ألف برميل يوميا، تبلغ عائداتها السنوية مليار و ٢٠٠ ألف دولار.

وقد ألقى انخفاض الأسعار بظلاله على الخدمات العامة، خاصة في مجال التعليم، وتشير المؤشرات في هذا الصدد إلى بدء تنظيم قبول غير البحرينيين بالمدارس الحكومية، وتقليص أعداد المدرسين المعارين والمتقاعين، كما طالت الآثار قطاع الصحة، حيث تتجه البحرين لتطبيق نظام التأمين الصحي لتخفيف جزء من العبء الذي تتحمله الدولة لتقديم العلاج المجاني.

وامتدت التأثيرات لتشمل دراسة خصخصة بعض المرافق العامة، وتشجيع الاستثمارات الخاصة فيما بدأت البحرين تعاني حالة ركود تجاري، وهو ما يؤكد التخفيضات المتواصلة في الأسعار بناء على طلب للتجار أنفسهم.

ورغم كل هذه الآثار فإن يوسف أحمد الشيراوي وزير النفط السابق يؤكد أن تراجع الأسعار ظاهرة مؤقتة، وأن بإمكان النفط العربي استعادة قاطعته في الأسواق خلال السنوات العشر القادمة، إذا حافظت الدول الخليجية على اقتصادياتها

المكسب السياسي

ورغم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية الحادة على دول مجلس التعاون الخليجي ودول الأوك، المختلفة، فإن الصدمة النفطية كان لها آثارها الإيجابية على الصعيد السياسي، حيث توارت الخلافات الحدودية بين البحرين وقطر، والإمارات وإيران، فيما نشطت الاتصالات بين إيران وسائر دول مجلس التعاون الخليجي، في محاولة لخلق أرضية سياسية يمكن من خلالها تكوين قوة تضغط وتدافع عن المصالح البترولية لتلك الدول، والتي أدت الخلافات السياسية فيما بينها للتأثير بشكل كبير على سياساتها النفطية، وعدم الانخراط بالخصم المتفق عليها داخل الأوك وخارجها مراراً، وهو الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة الاقتصادية قد تكون مدخلاً لحل الخلافات السياسية، لكن تظل الشكوك تحيط بقدرة «الأوك» كمنظمة تجمع الدول المصدرة للبترول على تجاوز الأزمة، وعلى إمكانية استمرار الأوك نفسها.

لكن عبيد سيف الناصري وزير النفط الإماراتي يدافع عن أوك، مؤكداً أنها وجدت لتبقي كمتحدى للحوار بين الأطراف الرئيسية المتحكمة في السوق من أجل الوصول إلى سعر عادل لبرميل النفط، فإن إقل بلاده ترى في أوك الجهة الوحيدة للقادرة على ترجيح القرار الأصوب في السوق وللتعاون مع الأطراف الأخرى لضمان تنظيها ■



■ مشروعات بديلة لاستيعاب العمالة العائنة



■ أحمد المصراوي

العمالون المصريون بالدول العربية - بالآلاف	
السعودية	٩٣٥
الأردن	٣٣٧
الكويت	٢١٥
العراق	١٩٨
الإمارات	٩٨
سلطنة عمان	١٢
قطر	١١
البحرين	٩

■ تراجع
نسبي في
عدد العمالة
المصرية في
هذا المجال
بالخارج



ويرتفع المهتمون القارة الإفريقية السعراء وبعض دول أوروبا سواء الشرقية منها أو الغربية، ومناطق جذب الهجرة التقليدية في الأمريكتين وأستراليا - للعمالة بقوة للعب دور أكبر في استعاضة فائض العمالة والهجرة المؤقتة، وذلك على الرغم من بعض المشاكل المتعلقة في اللغة والبيئة وتراجع معدلات الاستقرار.

وقد بدأ التوجه المصري نحو القارة الإفريقية في التزايد، ويضع ذلك من تكثيف زيارات المسؤولين المصريين والوزراء لدول القارة الإفريقية، بالإضافة لتسريع موانئ تزيمه وتباركه الحكومات المصرية من جانب رجال الأعمال والمستثمرين المصريين، والتحرك الأخير يبرز على الساحة من خلال اتفاقات تجارية وعقود استيراد وتصدير وإقامة جمعيات رجال أعمال واستثمار مصرية - إفريقية - مشتركة، فيما تلعب مؤسسات وهيئات اقتصادية مثل البنك العربي للتنمية في إفريقيا والصندوق المصري للعمالة الفنية في إفريقيا، دوراً مؤثراً في إقناع رجال الأعمال المصريين بالتوجه لإفريقيا وإقامة مشروعات مشتركة بها وبالتالي اجتذاب عدد من العمال المصريين وإبقائهم لفترات طويلة هناك.

وتعتمد نافذة العمالة الموسمية حلاً مسكناً لازمة للعمالة المصرية العائنة من الخليج، ولكن تبقى في النهاية مشكلة العمالة العائنة غير الماهرة قائمة تستلزم حلاً أكثر فاعلية فيما يشير رئيس شعبة شركات العمالة إلى أن الشبهة تدعى إلى فتح أسواق جديدة في مناطق الدول الإفريقية حتى تتوافر بدائل لأسواق العمل التقليدية للعمالة المصرية في حالة حدوث أي مخاطر غير متوقعة مؤكداً أن أجر العمال لن يقل في هذه الدول عن دول الخليج والحدود الدنيا التي يضعها وزارة القوى العاملة من قبل وهي ١٥٠٠ جنيه للمعاملات العليا و ٧٠٠ جنيه للعمال و ٢٥٠٠ جنيه للطبيب و ٢٠٠٠ جنيه للمهندس ■

أسعار النفط وكشف مصدر في وزارة القوى العاملة عن اتصالات مكثفة مع المنظمة الدولية للهجرة لتنفيذ مشروع يتكلف سبعة ملايين جنيه تنفذه منه مشروعات اقتصادية لاستيعاب العمالة المصرية العائنة لأسباب سياسية أو اقتصادية.

ويقول اللواء محمد أبوالمجد رئيس شعبة شركات إلحاق العمالة بالخارج من تأثير انخفاض أسعار النفط على العمالة المصرية مشيراً إلى أنها تواجه عقبة كبيرة من العمالة الآسيوية مما أدى إلى انخفاض سريع في حجم العمالة المصرية وصل في السعودية إلى ٩٠٪ و ٧٠٪ في الإمارات والبحرين وقطر.

وقال إن الحد الأدنى للعمال المصري في الكويت ٧٥ ديناراً في حين يقبل عمال دول جنوب شرق آسيا بقل من ٧٥ ديناراً شهرياً مما أدى إلى إفلاس معظم شركات إلحاق العمالة في مصر والتي وصل عددها إلى ٥٠ شركة بعد أن كانت ٢٨٠ شركة قبل ثلاثة أعوام.

وتطرح فكرة البحث عن أسواق بديلة للعمالة المصرية العائنة من الخليج نفسها بقوة في الأونة الأخيرة في ظل التغيرات الاقتصادية الإقليمية السالبة التي أثرت على اقتصاديات دول الخليج وبالتالي أسواق العمالة فيها.

والداخلية أكثر من أي وقت مضى، ومع تهاوى أسعار النفط تبرز احتمالات إنهاء الدول الخليجية لبعض عقود العاملين المصريين فيها، وهو ما تتركه وزارة القوى العاملة التي سبق لها في أثناء الأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة إعداد خطة مع وزارات الخارجية والداخلية والنقل والمواصلات والشئون الاجتماعية للتعامل مع عودة العاملين من الخارج.

وتقوم الخطوة على عدة محاور أهمها: إجراء حصر دقيق للعمالة في الخارج بالاستعانة بالسفارات والقنصليات المصرية والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بهدف إنعاش الجملة العائنة في سوق العمل المحلية حسب تخصص كل عامل ومهنته، وتنظيم برامج تدريب تحويلي لإعادة تأهيل اصحاب المؤهلات التي لا تحتاجها سوق العمل حالياً.

وفي هذا الإطار أعد الصندوق الاجتماعي للتنمية حزمة مشروعات صغيرة لاستيعاب أكبر قدر ممكن من العمال العائنة وأكد وزير القوى العاملة أحمد المصراوي - والأرقام العربية، أن مصر اعتادت مواجهة المشاكل الطارئة والتعامل معها خلال السنوات الأخيرة، وفي ظل التغيرات السياسية والاقتصادية التي أدت إلى تراجع نسبي في عدد العمالة المصرية بالخارج وتوقع المصراوي عودة أعداد من العمالة خاصة الهامشية بعد تراجع

■ مصادر يمنية أكدت لـ «الإهرام العربي» أن لجان الحدود بين اليمن والسعودية ستعود إلى الاجتماع خلال الأيام القليلة القادمة لحسم القضايا المعلقة في الملف الحدودي بين البلدين والذي تم حل معظم قضاياها بصورة مبدئية في ظل رغبة البلدين لإنهاء هذا الملف

تأجيل الأزمة مؤقتاً

الكويت تنتظر إصلاحات سياسية واسعة



■ الشيخ سعد العبدالله ولي العهد الكويتي أثناء إحدى جلسات الاستجواب في البرلمان

حرارة الكويت التي وصلت درجاتها إلى ٨٤ درجة مئوية لم تكن كافية للتفلب على سخونة ترمومتر الحياة السياسية، والذي وصل إلى درجة الغليان وعجز الجميع عن وقف انفجاره حتى تدخل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وجمع بين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون، وبعد ساعتين خرج الاثنان من الاجتماع وهما يقولان «صافي يالبن»!

■ الكويت - حسن فحسي

لكن المثل الشعبي الشهير جدا في الحال العربي لم يته الأزمة السياسية في الكويت، وإن كان قد أجعلها إلى الخريف القادم مع دورة الانعقاد الجديدة لمجلس الأمة على أمل الوصول إلى إقرار مبدأ التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبهما تفقد الكويت منذ انتخاب المجلس الحالي قبل عامين.

الأزمة الكويتية الأخيرة بدأت بتقديم النائب الشيعي حسين الفلاف استجواباً بحق وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح، وأعاد الاستجواب، الذي يعد الثالث في تاريخ مجلس الأمة

الحالي - ذكريات الامس القريب حين نجح النواب الإسلاميين في طرح للثقة بوزير الإعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح، وهو ما أدى إلى حل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة لمنع طرح الثقة بالوزير.

وأي الاستجواب إلى اشتعال المولجسة بين المجلسين باتهام الحكومة لمجلس الأمة بعدم التعاون، ورفعت في سابقة هي الأولى من نوعها منكرة إلى أمير البلاد، وهي خطوة تعني حل مجلس الأمة وإن استبعده كثيرون مشيرين إلى أن أجواء الكويت، خاصة بعد التفوز العراقي لم تعد تدفع في اتجاه حل

المجلس، وإنما في اتجاه محاولة التعاون معه، وهو ما اتضح في طلب الحكومة مناقشة استجواب وزير الداخلية في جلسة سرية مستندة إلى دعم النواب القبليين والسلفيين لها، فانسحب النائب الفلاف وسقط الاستجواب.

ورغم أن سقوط الاستجواب يعني ضمناً إنهاء الأزمة السياسية فإنه زانها اضطراباً حيث أعلن الفلاف اعتزامه تقديم استجواب جديد فيما يستعد عدد آخر من النواب لتقديم استجواب حول السياسات المالية للحكومة التي لم تنجح في تقياد الأزمة الحالية، وإنما أجلتها إلى الخريف القادم. وتشير مصادر كويتية إلى أن مفردات الأزمة الأخيرة، التي استمرت أسبوعين، قد كشفت عن أزمات سياسية عميقة تعانيها الكويت.. ووفقاً لنفس المصادر فإنه لا يمكن التراجع الآن عن التجربة الديمقراطية بل العمل على توسيع رقعتها استجابة لتغيرات دولية ضاغطة على دول العالم الثالث، خاصة في الكويت لتوسيع هامش الديمقراطية.

وتضيف المصادر: «الأزمة أكدت أن الكويت تسير بخطى متسارعة نحو تعديل النظام السياسي للحصول به ذلك بفصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء على أن يتولى هذا المنصب شخص من خارج أسرة الصباح حتى تسهل مساهمة أمام مجلس الأمة.

أما النتائج المهمة التي يمكن الخروج بها من تفاصيل الأزمة فهي: لم يتجسّد لقاء الأمير في فض الاشتباك بين رئيس مجلس الأمة والوزراء، وإنما زاد من شعبية رئيس مجلس النواب أحمد السعدون الذي بدأت بعض الصحف تسبق اسمه بلقب فخامة الرئيس زيادة حالة الاستقطاب داخل مجلس الأمة الذي انقسم قسمة حادة بين مؤيد للحكومة من النواب القبلين والسلفيين، ومعارض لها من الإسلاميين والقبليين العرب، وهو الأمر الذي يشير إلى سخونة الأجواء وصعوبة حسم القضايا والتشريعات التي ستعرض على البرلمان في الفترة القادمة.

إن الأزمة الأخيرة هي تعبير لآزمات مختلفة ومتكررة وإن تكون الأخيرة، ويستضاف لاشك إلى سجل التراكمات السابقة التي تعزز أجواء عدم الثقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فالمجلس يتهم الحكومة بأنها تفتقر إلى تحديد الأولويات وأنها لم تبد أي توجه جدي لوقف الهدر في الإنفاق واتباع سياسة شد الحزام قبل مطالبة الشعب بقبول الرسيم، وأنه ليست هناك حزمة واضحة من الإجراءات للنهوض بالوضع الاقتصادي، فضلاً عن بعض القضايا التي مازالت معلقة وتفتقر إلى حلول جذرية مثل مشكلة «البيون» أما الحكومة فترى أن المجلس لا يشاركها توجهها لمعالجة عجز الميزنة، وأن بعض النواب لا يرى إلا مصلحة في الانتخابات

■ خلافاً شديدة لوجهه عرب ٤٨ في إسرائيل بسبب رفض معظم قيادات الأرض المحتلة تحديد عدد الوافدين الذي سيؤثر سوريا والعراق وبولا عربية أخرى... إسرائيل من جانبها رفضت انضمام بعض الشخصيات المؤثرة للوفد وهو ما أثار غضب فلسطينيين ٤٨.

الصلاة في معبد الشتوتو!

إن لا يعلم فإن ديانة الشتوتو هي الديانة الأصلية لليابانيين، وهي تقوم على عبادة الأسلاف والأجداد، ويرمزها هو جبل فوجي للمهيب للعالي للغاية، والمثلل عند فوخته البركانية بالتحج الياباني، وهكذا فإن جوهر الديانة هو التوجه إلى الأقدمين للحصول على ما لديهم من حكمة، وإلى الجبل ابتغاء مرضاته، حتى لا يصيب غضبه في حكم مصمومة، ومنذ «دستة» من السنوات زرت اليابان، وفي مدينة كيتو فادني ليلي إلى واحد من معابد الشتوتو، حيث وجدت نفسي في ساحة تقع في وسطها مدرجات تصطب بكبة من الحصى، وفي وسطها بعض الأحجار المقدسة أو هكذا قال، ولما جلست على واحدة من المدرجات لم أدر ماذا أفعل تحديداً، فهمس الرجل لي أنني: ما عليك إلا انظر إلى هذه الأحجار ثم تتأمل وتشتغل في التفكير واسترجاع روح الأجداد، ويبدو أن الدليل استشعر حرج موافى فقلنى الطقوس بسرعة، وإفادني بأن هذه الإجراءات ربما تتعارض مع ديانتي، ولكن اليابانيين لا يشعرون حرجاً، فرغم أنهم اتخذوا البوذية والمسيحية ديانتين، إلا أنهم يجمعونهما مع ديانة الشتوتو في آن واحد، لأنهما هي التي لاتزال تعبر عن روح اليابان الأصلية، فكما قيل لي فإن الياباني يمارس البوذية خلال اليوم، لكنه يتزوج في الكنيسة، أما عند العودة فإنه يذهب على طريقة الشتوتو، حتى يضمن الخلاص والانضمام إلى أرواح أسلافه العظماء.

ولا أعتقد أن السيد جيمس ميللر الممثل لشركة فورد موتورز الأمريكية للسيارات في اليابان قد شعر بهذا الحرج عندما كان عليه الصلاة جنباً إلى جنب مع أعضاء مجلس إدارة شركة مازدا اليابانية في حضور واحد من الكهنة في معبد الشتوتو في جزيرة مياجيمي اليابانية، فكما ذكرت صحيفة الـهيراك تريبيون فإن السيد جيمس تمتع بالمرافقة التي تتطلبها إدارة الاقتصاد العالمي عبر ثقافات وديانات متعددة، ومن ثم فإنه قام بالتأمل واسترجاع روح الأجداد والحديث إلى أحجار جبل فوجي المقدسة في صمت بلين، والقيام بالآيات اللامع والمضبوط للكهنة، ولم يكن ذلك سبباً آخر إلا لتعميق العلاقة بين شركتي مازدا وفورد، والتي تملك فيها الأخيرة حوالى ثلث أسهم الأولى، ولكن الزيارة لم تكن لزيادة الحصة الأمريكية، وإنما لإصلاح حال مازدا التي تعرضت لخطوات خلال الأعوام الأخيرة، وبشكل خاسر كبير، ومن ثم تم الاستعانة لأول مرة بالفضرة الإدارية الأمريكية لكي تنفذ دة الصناعة اليابانية من الخطر.

السيد جيمس كان يعلم تماماً حساسية أقرانه اليابانيين الذين جعلوا من التقاليد اليابانية مضفرة في الإدارة والسلوك، ولما كان عليه أن يحدث انضماماً في أسلوب الإدارة وتطعيمه بالأسلوب المباشر الأمريكي الذي يعبر الساحة بين الصرامة والواقعة بسرعة كبيرة، فإنه كان عليه أن يفعل ذلك وسط احترام للتقاليد اليابانية العريقة، فإكل في النهاية يريد الإنتاج والأسواق والربح، ولكن ذلك لا بد أن يتم بسلاسة ورفق، ومع احترام الذات والخواص القومية، ولكن الخبر وتقاصيله له دلالة أكبر وأعمق، فمن فطرت إهتماماً وتركيزاً في الشرق الأوسط وهو اهتمام وتركيز مطلوب ومرغوب، فإننا نفلن عن الكثير من التطورات التي تجرى في عالمنا، والتي تشكل في النهاية التسبيج الذي منه تتلطف التطورات التاريخية الكبرى التي نقاها، فربما كانت أهم علامات التقدمين الآخرين هي عمليات الاندماج والتعاون بين الشركات العالمية المتعاقبة في جميع المجالات، ولكن صناعة السيارات الاستراتيجية والمحورية لكثير من الصناعات الأخرى في القاد في هذا المجال، وما ذكرناه بين فورد ومازدا نجد مثله بين جنرال موتورز الأمريكية وبيوتا اليابانية، وخلال الأسابيع الماضية فقط تصدرت قائمة الأخبار العالمية شراء شركة مرسيدس بينز الألمانية لحصة كبرى في شركة كيرزير الأمريكية، وكذلك فعلت فولكس واجن الألمانية مع



ولانزويوس البريطانية، بعد أن انتزعتها انتزاعاً من برانث شركة بي. إم. بطيئة الألمانية كذلك، المهم أن ما ينتج بعد ذلك ليس يابانياً ولا ألمانياً ولا أمريكياً، ولا بريطانياً، إنه شيء آخر جديد تماماً، ربما يصلى العاملون فيه في معابد وكنائس متعددة، لكنهم في النهاية يتجهون عريات يستخدمها العالم أجمع...!

■ بقلم: د. عبدالمنعم سعيد

المقبل، وأنهم يريدون على الوزراء ويرفضون مشاركتهم، وأن كثرة الأسئلة اليابانية تشغل أجهزة الدولة بأسرها جانبية، وأن بعض اقتراحات النواب ذات تكلفة مالية عالية وتضر بالائتمار

هذه هي المرة الأولى التي يرفع فيها إلى أمير البلاد كتاب حكومي بعدم التعاون، وهي المرة الأولى أيضاً التي يتقبل فيها لنزع فتيل الأزمة ودعوة كلا الطرفين إلى التفاهم والتعاون، بعدما سيطرت أجواء التشاؤم خلال الأزمة من أن حلا دستوريا سيكون هو المخرج، عملاً بالادة ١٠٧ من الدستور، والتي تنص على أن اللامبر أن يعل مجلس الأمة بموجبيين بين أسباب الحل، على أنه لا يجوز حل المجلس لذات الأسباب مرة أخرى،

وكان المجلس قد سبق أن تعرض للحل مرتين في ٢٩ أغسطس ١٩٩٧ وفي ٣ يوليو ١٩٩٨، وفي كلتا الحالتين فإن الانتخابات للفترة وفقاً لهذه المادة لم تجر إلا بعد عدة سنوات، وليس خلال شهرين، كما تقدر هذه المادة، كما أن قرارات الحل السابقة كانت تأتي فجأة ومن دون إنذارات مسبقة، كما حدث في الأزمة الأخيرة

إن اللجوء إلى خيار الحل الدستوري كان يعني إدخال التجربة الديمقراطية التي تتميز بها الكوكت في دق مقلع، خاصة أن الصابئة ماسة إلى كل القوى السياسية في مواجهة كل التهديدات الخارجية، وفي مقدمتها التهديدات العراقية، وقد عجز عن حالة الفوضى هذه التناقض ومنذ الفوضى السياسية في عن الأزمة لأول مرة، برغم هوة الخلاف المعيقة بينها، واعتبر المراقبون الفاء تجسيدا للرفض الشعبي لبدا الحل الدستوري

يلاحظ أن التيار الإسلامي داخل المجلس على اختلاف اتجاهاته، كان وراء أكبر أزمةين شابتا علاقة المجلس بالحكومة، فاستجواب وزير الإعلام السابق شارك فيه ثلاثة نواب من المحسوبين على هذا التيار، وهم: وليد الطميطاني ووليد الجبري، ولهد الفخة، والاستجواب الأخير قدمه حسين القادف صاحب أول عمامة سوداء مرى رجال الدين الشيعة تحت قبة البرلمان

أخيراً ويقفائس الريح والخسارة يعتقد المراقبون أن فقلل الأزمة لم يتزحزح كمالاً، وإن ما حدث لا يعدو كونه هزة مؤقتة، وأن الاستجواب لو لم يسحب مقدمه لكان سينال في جلسة سرية كما صوت المجلس بذلك، ولن توفش الاستجواب في جلسة سرية لكان ذلك عرفاً مستلجاً إليه الحكومة متى شأت، بالإضافة إلى ذلك لا توجد ضمانة حقيقية تحول دون تقديم استجوابات في الرحلة القادمة، فالمجلس مازال في منتصف عمره ويقترب أكثر من موعد الانتخابات النيابية القادمة في عام ٢٠٠٠، مما يرجح أن تكون احتمالات الصدام أكثر من الوفاق مستقبلاً بين الحكومة والمجلس. ■



■ ذكرت صحيفة جيزور الم بوست الإسرائيلية أن خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس - سينتقل إلى الإقامة في دمشق بدلاً من عمان التي تعرض فيها لحاولات اغتيال، ليكون يمان بعيداً عن أيدي الإسرائيليين الذين يصرون على اغتياله.



■ د. أسعد عبدالرحمن

كشف عن وساطة فرنسية لتحسين أوضاع الفلسطينيين في لبنان وزير اللاجئين الفلسطيني:

لا سلام قبل عودة خمسة ملايين فلسطيني إلى وطنهم

■ رغم صعوبة المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول نسبة الانسحاب من الضفة الغربية، فإن هذه القضية تبدو غاية في البساطة مقارنة بقضية اللاجئين المؤجلة لمفاوضات المرحلة النهائية، والصعوبة لا تكمن في كيفية عودتهم من الشتات إلى الأراضي الفلسطينية، ولكن في أن أية حكومة إسرائيلية لن تتخذ هذا القرار بسهولة، لأنه يعنى القضاء على دولة إسرائيل وسط بحر من الفلسطينيين. وفي برلين وغيرها من العواصم الأوروبية ووسط الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، لم يغب سؤال فلسطيني الشتات، حتى نعود إلى الوطن؟. وكان هذا بداية حوار مع الدكتور أسعد عبدالرحمن - وزير شؤون اللاجئين في السلطة الفلسطينية.

■ برلين - خالد صلاح

هذه الأوضاع خاصة أن هناك مباحثات كثيرة جرت مع القيادات اللبنانية ويقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصياً بدور في الوساطة من أجل تحسين أوضاع الخدمات الفلسطينية في لبنان. تحدثت مراراً عن وجوب تنفيذ القرار رقم ١٩٤ بشأن حق العودة، ولكن في ضوء ما يجري على ساحة التسوية هل نتوقعون أن يرضى الإسرائيليون بذلك وهل يمكن أن تقبل السلطة الوطنية باتفاق نهائي لا يتضمن عودة اللاجئين؟ الأكيد أن ما يجري من ممارسات إسرائيلية يدفع إلى الإحباط، ونحن توليت ملف اللاجئين سمعت من يقول: إنهم جاءوا بهذا «المستقل السكين» لينفذ اتفاق غير بالاجئين عقده «الخائن فلان والخائن فلانة»، ورغم أنني أتولى هذا الملف منذ عشرين شهراً لم أجد دليلاً واحداً على أن هؤلاء خائناً الفلسطينيين في الشتات وأؤكد لك أنه إذا وقعت أية قيادة فلسطينية على اتفاق للسلام ليس فيه حق العودة فإن هذا الاتفاق باطل. المشاعر السائدة بين قطاعات اللاجئين الفلسطينيين في الخارج أن أوسلو أنهت خيار المقاومة وبسمحت لإسرائيل بالعبث بمستقبل الفلسطينيين؟ أؤكد لك أنه بدون خيار المقاومة لا يبقى لنا بصيص أمل، ويمتد توقيع اتفاق أوسلو وحتى الآن سقط أكثر من ٢٠ شهيداً وآلاف الجرحى في عمليات القارة وهذا يعني أن أوسلو لم تته أعمال المقاومة ولم تسقط هذا الخيار ■

اللاجئين عبر تطبيق القرار الدولي الصادر عن الأمم المتحدة رقم ١٩٤ الفائل بحق العودة إلى الديار والتعويض عن الممتلكات الضائعة». هناك تقارير غربية عن مشروعات لتوطيد اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، كيف تواجهون هذه القضية؟ مشروعات التوطين ليست جديدة بل يمكن تتبع جنودها منذ تأسيس «الأونروا» عام ١٩٥٠ وهذه المشروعات تقسمت بها دول غربية وخبراء سياسيون وجامعات ومراكز بحوث غربية، ولكن كل هذه المشروعات تصطدم بصعوبة رفض اللاجئين لمشروعات توطينهم في الخارج مثلاً تصطدم برفض الدول العربية. ويعني أخيراً: إنني لا أعرف دولة عربية واحدة، وبخاصة الدول المضيفة للاجئين، لها أي موقف رسمي يدعم مشروعات التوطين. أشارت مراكز حقوقية فلسطينية إلى بعض المشكلات التي يعانيها الفلسطينيون في لبنان بصفة خاصة وصدرت بيانات في الخارج تهاجم القيادات اللبنانية، ما حقيقة هذه المشكلات؟ لا أحب أن أتعرض كثيراً لهذه المشكلات خاصة أن الأشقاء في لبنان يبدؤوا في الاستجابة لمطالب الفلسطينيين وتعديل بعض الأوضاع السلبية. ورغم ذلك هناك ٦٢ وظيفة في لبنان محرومة على الفلسطينيين، إضافة إلى مشكلات عديدة تعانيها المخيمات، لكننا نأمل كثيراً في تغيير

بعد مرور ٥٠ عاماً على النكبة وبدائية الشتات ما يزال عدد اللاجئين الفلسطينيين غير معروف على وجه الدقة، كيف تقرون هذا العدد؟ نتيجة تعداد سكاني في مناطق السلطة توصلنا إلى أن عدد فلسطيني الشتات يشكل ٧٠٪ من الفلسطينيين البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة وهذا يعني أن هناك ٥,٥ مليون نسمة بزيادة قدرها مليونان ونصف المليون عن تعداد «الأونروا». وما دور وزارة اللاجئين بالسلطة الوطنية تجاه اللاجئين في الخارج؟ نحن نسمى لواجهه محل المشاكل التي يتعرضون لها في الخارج من خلال اتفاقات توتمة بين المدن العربية ومخيمات الشتات، إضافة لحث الدول العربية المضيفة للاجئين على الحفاظ على مساعداتها المباشرة وغير المباشرة للاجئين على أراضيها.

لكنكم رفضتم دعوة «الأونروا» للدول العربية بتقديم دعم مادي حتى تحافظ المفوضية لشؤون اللاجئين على دورها في رعاية الفلسطينيين؟ نحن لا نريد تعريب قضية اللاجئين، لأنها مشكلة دولية ولايست عربية فقط، وكل ما نحتاجه المنطقي هو ٢٠ مليون دولار سنوياً، ورغم أنه مبلغ ضئيل فقد أصبح توفيره صعباً وترفض أيضاً طلباته القضيية لأن الدول التي ساعدت في إيجاد إسرائيل مسئولة عن اللاجئين وعن ضمان العيش الكريم لهم لكن إحفاق الحق وعودة جميع

التليفزيون لونه «بمبى»!!

كان للسفر - قديما - سبع فوائد.. تضاعفت فأصبحت عشرات.. تكاثرت لتكوين مئات.. ويجوز لى أن أطلق لخيالى العنان، فأقول: إن للسفر مليون فائدة! ولا تسألنى عن إحصاء هذه الفوائد.. مع احتفاظك بالحق فى التوضيح، والتفسير من خلال بعض الأمثلة.

المصرى.. وعندما أكاد لى أن حزنا يغمهم كلما لاحظوا تراجع ملحوظا للبرامج الثقافية.. ومجنز التليفزيون عن تقديم الأجيال الجديدة من المثقفين والعلماء.. بل حتى الفنانين بالمعنى الواسع للكلمة لأننا نتصور - أحيانا - أن الفن يقتصر على نجوم السينما والمسرح فقط.. ويأغتنى أهدم تلقيا على التغطية الواسعة لتكريم الدكتور أحمد زويل.. وبعد أن أتى على ذلك قال: هل فوجيء التليفزيون بانفجار إنجازات هذا العالم المصرى الكبير؟ أين كان طوال سنوات مضت منه؟ ولماذا لم يقدمه للراى العام المصرى على مدى خطوات نجاحه التى تجلت بضمه وسام إيفتشين؟ وأضاف محدثى قائلا: أين اتم - كتليفزيون - من أساتذة الطب المصريين - كاملا فقط - مجدى يعقوب، وإهنى فراج.. وأستاذ العظام الشهير فى بريطانيا سيد سماعة وطعت أن السيد صفوت الشريف يعرفه شخصيا.. هل سئلوا الضوء عليهم إذا كرمهم المجتمع الذى يعيشون فيه، وقائمة العلماء والمثقفين والمبدعين المصريين ملوية وعريضة.. لكن المشاهدين لا يعرفونهم بغير المشافة عندما يرفعون أهدم بجائزة تقديرية خارج الوطن.. وعلى ذكر الجوائز التقديرية.. فقد أعلنت جوائز الدولة أخيرا، دون أن نشاهد برامج حوارات مع الفائزين.. وربما كان السيد أن معظم الفائزين من السادة الوزراء! وقلنى أن السيد صفوت الشريف رصد الدائرة التى أغلقها التليفزيون على نفسه، واكتفى باستضافة تكريم نجومه من مديعين ورؤساء قنوات، فرفضهم علينا.. وصنع من بعضهم نجوما، عرفانا بفضلهم وخلع الألقاب عليهم.. إضافة إلى مصهم الجوائز.. وهذا لم يعد حديثا هاما، ولا مجرد ملاحظات تتداولها أمة منصرفة! بل تحولت إلى حالة ضمير.. جعلت من ملك هذا الساحر للسوى به الدشر.. يلوح به من تكرار الوجوه والكلام الفارغ! وينصرف عن متابعة الإنجازات الفنية والهنسية، ويكتفى بالصمت تلقيا على أن الإعلام المصرى حقق أهدافه وانطلق إلى أفاق المستقبل.. رغم أنه يعيش حاضرا - فقط - فى شايه وشائى أسئلة كبرى، تتوق إلى أن يأخذنا السيد صفوت الشريف إليها.. كما فعل عندما أرسى دعائم نهضة إعلامية قوية، وبقي أن نبني عليها حقيقة.. بعيدا عن اللجاملات والحرص عند إبداء الراى خشية سوء الفهم.. لكننى أتق فى سعة صدر واقف زئير الإعلام المصرى.. فقلت كلمتى فى واحدة من فوائد السفر.. ويجوز تصنيفها فى خاتمة الصدق مع النفس، والأمانة مع المجتمع، والصراحة مع المسئول!!

قبل أن نتقلب الدنيا بطورة الاتصالات، أكرمتا حسن الخط فى مصر.. بأن نجسنا فى فريخ ما وصفه وزير الإعلام - صفوت الشريف - «بالسيادة الإعلامية».. وأقرت باتنى حرت جوابا، كلما ياغتنى سائل تفسيريا لهذا المصطلح، وما تعنيه الجملة.. وكانت تسعنى تفسيرات السيد صفوت الشريف فاهمتى بها، لكنها فى كثير من الأحيان لم تقو على حمايتى إذا اشتعل الصراع! وخلال رحلة إلى عاصمة الضباب - لندن - ماجمئنى رغبة محصورة فى التئلق بين قنوات التليفزيون الفضائية - عربية وأوروبية - وأغفرو لى أننى لم أقفل فى مصر لعبة أسياى ليس بيها قدرتى على امتلاك «الدش»! وكانت الصدمة مفزعة.. فحنز التليفزيون الوحيد فى العالم الذى يقدم نشرة الأخبار، بصيغة لا تصور أنها اختلفت عن صيغة الستينيات.. بينما هذه النشرة تمثل نروة التنسوء، والشكافة فى تليفزيونات العالم.

وحتى القمر الصناعى الذى تخيلت أنه سيولك تطوير على كافة المستويات فى البرامج والمقومات ونشرات الأخبار، تحول إلى لغز نسمع عنه دون أن ندرك ماذا فعل بنا؟ أو ماذا سيفعل! فأصبح «القمر الصناعى» إنجازا كبيرا يحتاج إلى تفسير لا يلق عنه احتياجا لتفسير معنى «السيادة الإعلامية».. ولأنه لا يجوز - فضلا عن أنه لا يصح - أن نذكر جملة التطورات الهائلة التى عاشها الإعلام المصرى فى عصر السيد صفوت الشريف.. يجب أن أؤكد على تقديرى لشخصه وإنجازاته، ومقابل ذلك، من حقى ألا أرى الحياة فى لونها «البمبى».. كما كان يراها المبعثرى الراحل صلاح جاهين! وواجب على أن أكسر حواجز الحرج، وأدل سيادة الوزير على برنامج اسمه «لو بطلنا نعلم» فى حلقة كانت تعالج قضايا الشباب فى الصيف.. ولقتى كبيرة فى أن السيد صفوت الشريف سيضحك كثيرا من الفيلما! وإذا كان يملك وقتا، فليت برامج معالجة الفضائية المصرية بأريات كاس العالم، ويقارنها بما فعلت تليفزيونات العرب والعالم.. أما نشرة الأخبار، وبرنامج «صباح الخير يا مصر».. فقلنى أنهما بحاجة إلى دخول غرفة الإنعاش بدلا من التقديم عبر الاستديوهات!

للحقيقة إننى أنفعلت وتابع الفضائية المصرية وغيرها من الفضائيات العربية، والتليفزيونات الأوروبية على ضوء الخصام بالانتقادات لمعد كبير من المصريين من نى لندن.. وكلهم سألونى عن دور التليفزيون فى تغطية أزمة الصيدانة مع وزير الصحة

■ لندن - نصر القفاص

١ كلما كان مثيرا للجدل وهو رئيس تحرير صحيفة الوفد - أكبر صحف المعارضة في مصر - أراد الكاتب الصحفي جمال بدوي أن

تكون نهاية علاقته بالصحيفة

وربما بحزب الوفد أكثر

إثارة، إذ فاجأ الجميع بمن

فيهم رئيس حزب الوفد السيد

فؤاد سراج الدين باستقالته

الشفهية، ومنذ الاستقالة

والجدل لم يتوقف لحظة حول

المبررات التي جعلت رئيس

تحرير الوفد يترك منصبه في

هذا التوقيت ودون مقدمات،

وربط البعض بينها وبين

اشتداد الصراع والخلافات

داخل الصحيفة والحزب على

السواء وطالت الاتهامات

الوفدية جمال بدوي وربطت

تلك الاتهامات بين استقالته

وانتظار قرار تعيينه عضوا

بمجلس الشورى.

حول علاقته المثيرة مع فؤاد

سراج الدين والتي امتدت

عبر ١٤ عاما كاملة، ظل

خلالها رئيسا لتحرير الوفد

تحدث بصراحة وتطرق الحوار معه إلى علاقته الشائكة بالإخوان المسلمين

وهجومه الحاد على الدكتور سعد الدين إبراهيم، وحقيقة علاقته بأيمن نور.

■ حوار يكتبه. ماهر مقلد ■ تصوير. حسين فتحي

والواقع الذي أعيشه، ولمحني كان ولا يزال في أن
اتفرغ للكتابة فقط وإن أكون كاتبا دون أن يلصق
اسمي بلقب وهذا صعب أن يتحقق في ظل منصب
رئيس التحرير.

معنى هذا أن الاستقالة لم تكن وراعا
خلافات مع رئيس حزب الوفد فؤاد
سراج الدين؟

لا توجد أية خلافات، وإنما التعارض بين ما
أريد وبين ما هو كائن.

لماذا الطلاق الآن من الوفد؟
الطلاق يحدث عندما يصل الإنسان إلى نقطة
اللاعودة أو عندما يتأكد من صعوبة استمرار
الحياة بين طرفين. وأنا منذ ١٤ عاما أشغل منصب
رئيس تحرير جريدة الوفد وتلك فترة كافية جدا
خاصة أن رئاسة التحرير وظيفة لها تقاليد وتيود
وأنا لا أحب القيود.

نقطة اللاعودة من الذي أوجدتها؟
التعارض الشديد بين الفكر الذي يملأ رأسي

كم مرة من قبل تقدمت باستقالتيك؟
مرتين وكانت لهما ظروف وأسباب خاصة
بالعمل ولكن «العشرة» وإعطاء الفرصة حالا دون
الاستمرار في الاستقالة.

ما رداك على من يربط بين الاستقالة
وقرار محتمل بتعيينك عضوا بمجلس
الشورى؟

من يقول هذا الكلام يهسف إلى تشويه
صوري أمام الناس لأنه يعني أنني أبيع الانتماء



■ الرجل هو الرجل إلا إذا اخلف الرجل





■ لا بد من إيجاد الحل السياسي لجميع

البلدان
وكان يرابع



■ الإحزاب نشأت في رحم الصحف

الحزبي من أجل عضوية مجلس الشورى
ولكن من أين أتى هذا الربط
في عملية استنتاجات وتوقعات لأن اقرب حدث
قادم سيكون هو التعيين في مجلس الشورى ولو
كان هناك حدث آخر لدم معه الربط أيضا وحتى
الآن لم يستمع أحد فكرة أنني ألحق إلى التصر
من قيود المنصب.
في حالة حدوث تعيينك هل ترحب؟
أعتقد أن لكل حادث حديثا.

هل الاستقالة مقصورة على رئاسة التحرير أم عضوية الحزب أيضا؟
أنا استقلت فقط من رئاسة تحرير جريدة الوفد وحتى هذه اللحظة مارلت عضوا في الهيئة العليا للحزب.

هل واجهت معارضة من داخل الحزب بسبب هجومك المتواصل على الصحافة الشهيرة بالصفراء؟
إطلاقا لأن معركة الصحافة الصفراء كانت بمساندة من رئيس الحزب ولم يفترض على أية معركة أنا بذلت فيها هذا اللق للتراخي وكان فؤاد باشا سراج الدين يرسم سياسة الصحافة وأنا أتقدمها ومستول عنها وأمين عليها ولم يحدث أن نشب اختلاف في شؤون السياسة.

لكن السياسة التحريرية للصحيفة من الذي كان يرسمها؟
ما المصير بالسياسة التحريرية؟

ما ينشر بها؟
أنا رئيس التحرير والرجل لم يتدخل إطلاقا. وهل كان يراجع مقالاتك؟
في بعض الأحيان عندما أكتب شيئا له نكهة خاصة أو له حساسية كنت أعرضه عليه قبل النشر.

وهل حدث أن اعترض على نشر مقال معينه؟
لم يحدث.

الم يحدث أن رشت مع من يخلط في رئاسة التحرير؟
لماذا أرتعج الصحافة بها ككلمات على درجة

عالية جدا.. وأنا فخور بهذا، وأزعج أنني أعدت جيلا كاملا من الكفاء لآتي كنت مستعدا لهذا اليوم.

منذ متى كنت مستعدا للرحيل؟
منذ أول يوم لأنني من مدرسة تتشكي إلى كرامة القيد والمناصب ومدى متعمد أن الصحفي والكاتب إنما يقوم بما يكتب وبما يفرض وبما ينتج من آداب ومن علم وليس بالمناصب وإطلاقا والمصادفة البحتة هي التي وضعتني في موقع رئيس التحرير بعد وفاة أخي رئيس للتحرير السابق الكاتب مصطفى شروبي.

عفوًا معنى هذا أنك رئيس تحرير بالمصادفة؟

الوقت مصادفة هو مات وأنا توليت مكانه ولا أخفي عليك أن أي إنسان يجب المنصب لكن في أعماقي أفضل عدم التقيد ومنذ أول يوم أعدت طاقما من المصاعدين بحيث لا تتوقف الوفد لوفاة أحد أو لاستقالة آخر.

إن أنت تعارض فكرة الاستعانة بصحفي من خارج الصحيفة لتولي رئاسة تحريرها؟
لم أفكر في أن يتولى شخص من الخارج لأن الجريدة بها قياداتها والصف الثاني مليء بالكوادر الذي يمكن لأي منها أن يتولى المسؤولية.

هل تذكر أن قام توزيع صحيفة الوفد عندما توليت مسئوليتها؟
نعم وكانت عالية.

وهل استمرت الأرقام العالية؟
لم تستمر.

ما السبب برأيك في عدم استمرارها؟
السبب هو أن الصحيفة الأسبوعية تكون أكثر انتشارا وما حدث ليس في عهدي وعهدي وإنما حدث أيضا في عهد مصطفى شروبي عندما تحولت الوفد إلى صحيفة يومية لأن الجريدة الأسبوعية لها طعم خاص إضافة إلى أن السوق الصحفية ازدهت بعدد كبير من الجرائد والمناسفة ضخمة وهذا يضع طبيعى في ظل ارتفاع الأسعار والقوة الشرائية الضعيفة، ومع الأزمات الموجودة والكساد، ومن الطبيعي أن تتعدد أمام القارئ العروض الصحفية.

طالما نتحدث عن المنافسة ما الصحف التي كانت تتنافس معها الوفد؟

الوقت كانت في منافسة مع صحيفتين الأولى اسمها «الأهرام» والثانية اسمها «الأخبار».

ماذا عن الجمهورية؟
وطبعًا الجمهورية بدون شك.. ولكن المنافسة الحقيقية كانت مع الأهرام والأخبار.

لهذا واجهت اتهامًا بأنك حولت الوفد إلى صحيفة قومية في عهده؟
هذا شرف عظيم لي ولكن ما الذي تعصده

بفهم القومية؟ هل تعصده أنها صحيفة حكومية؟

فهم الاتهام اعتقد أنه يشير إلى ذلك؟
إن أنا أعترض على ذلك لأنني لم أجعل من الوفد صحيفة حكومية وإنما جعلت منها صحيفة قومية وضعت قضايا الوطن الكبرى في الصدرة في قومية بلايست حكومية.

ما مفهومك للمعارضة؟
إن يكون لها برنامج واضح وصريح لما تتخيله

الإصلاح السياسي والمستوى والاقتصادي وإذا حدث أن الحكومة نفذت شيئًا يتفق مع هذا الإصلاح العام فليس بضرورة أن تؤيدها وعندما ترتكب الحكومة خطأ نقاوه.

إلى أي مدى تتفق مع من يرى أن الأحزاب المصرية بما فيها الوفد ما هي إلا صنف تصد فقط؟
الأحزاب تاريخيا في مصر نشأت في رحم

الصحف.

وهل هذا الكلام ينطبق على حزب الوفد؟
حزب الوفد قديم وله وجود قبل أن تولد

صحيفة بـ ٧٠ عاما ولا أستطيع أن أقول إن حزب الوفد ولد في رحم الصحيفة ما أقصده أن هناك أحزابا تاريخية مثل الإصلاح والوطن الذي أسسه مصطفى كامل والأمة - ليس حزب الشيخ

المصباحي - نشأت في رحم الصحف وهذه ظاهرة تاريخية في مصر الصحف تنشأ قوة ثم يحدث

الغليان السياسي فظهر الأحزاب.

كيف تنتقل إلى صحيفة مايو لسان حال الحزب الوطني؟
أكبر دليل على مدى قوة الحزب الوطني هو

صحيفة «مايو» ومن خلالها يمكن أن تحكم على قوة الحزب.



■ معركة الصحافة الصفراء كانت بمساندة رئيس الحزب

نعم حولت
الوفد إلى
جريدة قومية

المصادفة
جعلتني رئيسا
للتحرير

أيمن نور مثل ابنى.. وأنا الذي تركت الكرسي

توزيع الجريدة انخفض في عهدي

ما الفرق بين حزب الأمة الشاربي وحزب الأمة الذي يرأسه الآن الشيخ الصباحي؟

حزب الأمة الحالي متخصص في قراءة الكف وريّة المستقبل أما حزب الأمة القديم فقد كان راسخا ويسمى بحزب أصحاب المصالح الحقيقية ولا توجد أدنى مشاركة بينه وبين حزب الودع الحالي.

ماذا وصلت الدكتور سعد الدين إبراهيم بأنه يسعى لإحداث وقعة بين الاقباط والمسلمين في مصر؟

لأن التعليل الذي قام به على مشروع القانون الذي أصدره الكونغرس الأمريكي كله عبارة عن دس ومحاولة للوقعة خاصة في رباط بين ما يعانيه الفلسطينيين وبين ما يعانيه الإسرائيليون وبين وضع الاقباط في مصر وهو يعلم قبل غيره أن الربط بين الرضمين خطأ فاحش لأن ما يعانيه الفلسطينيين على يد إسرائيل شيء يختلف تماما ولا يصلح أن يتماشي مع ما يحدث من خلافات ومشاحنات بين الإخوة داخل البيت الواحد.

وهل يتساقى في ذلك مع الدكتور ميلاد حنا؟

أنا أقدر الموقف الوطني للدكتور ميلاد حنا برغم أنه يجتث أحسابا في الحديث حول هذا الموضوع ولكن لا يمكن أن أتهم بسوء النية.

ماذا يأخذ عليك البعض أنك تجبني وجهة نظر الإخوان المسلمين؟

لأن أنا من الإخوان المسلمين وتربيت في أحضان الإخوان.

وهل لا تزال من الإخوان؟
لا طبعاً ولكن الذي ما زلت فيه هو الانتماء إلى مفهوم معين للإسلام لا يصصره على المسجده والميضة والوضوء والغزوة والإسلام أشمل وأعظم من كل هذا لأنه نظام حياة ينظم حياة الكون واليشر هذا هو مفهوم الإسلام.

وهل هذا هو مفهوم الإخوان؟
إذا كنت تريد أن تعبيره مفهوم الإخوان اعتبره هو مفهري في النهاية هذا الدين العظيم لا نستطيع أن نصصره داخل الأطر التي تريد أن تفرضها للجمعات الأوروبية، نحن نخلف عنها يوجد هناك فصل مابين الكنيسة وبين الدولة فيه كهنة، في الإسلام لا يوجد ذلك ولا توجد الطبقة الوسيطة بين الخالق والمخلوق وأنا أستطيع أن أقابل الله خمس مرات في اليوم بدون إذن من أحد هذه فرق، الأوروبيون غير قادرين على فهمها والمثقفون عندنا للأسف تأثروا بالفكر الغربي.

ولهذا جاء موقفك مطابقا تماما للإخوان في قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد؟
هذه من الملطات الصغيرة التي لا تستحق الضجة للمقابلة بشأنها وهذه من الأشياء التي تشككتني في المؤسسات الغربية ويكفي أن أضيف إلى أن أبو زيد كان يطعم في افتتال هذه الضجة وللأسف بعض رواد الفرقعات الدينية والفكرية في مصر أرادوا أن يصنعوا منه جبان ذكاء.

وهل أنت تؤيد البعض القليل الذي يطالب بإنشاء حزب سياسي للإخوان؟
العمل السياسي يجب أن يتاح لكل إنسان هم

كمواطنين مصريين من حقهم أن يمارسوا العمل السياسي وهذا لو حدث يمكن من خلاله نزع ما لدى الإخوان. كما يقال - من نزعات مثل العلف والبعد من المجتمع لأن الانتماء داخل المجتمع هو الأفضل ولا يصح أن نعزل الإخوان عن بقية الجماعة السياسية المصرية والبرلمان ليس الأضر ولا الكنيسة.

ماذا هاجمت الدكتور فتحى سرور عندما كشف عجز الأجواب عن تربية الشباب سياسياً؟

إننا لم أهاجمه ولكن طلبت منه عدم تجاهل الأسباب التي تحول دون مشاركة الشباب في الحياة السياسية وهو يعرف الأسباب جيداً فلماذا يتجاهلها؟

بهذه المناسبة من كان على حق في التشراب؟

بالكمات الذي جرى بينه وبين الوزير كمال الشاذلي حول تلك القضية؟
الدكتور سرور تكلم من وجهة نظر الناقد ولكنه تجاهل مسببات الظاهرة وكما الشاذلي تكلم بما يمله عليه منصبه وموقعه كسنوول سياسي.

بمواجهة هل ينزعك أن تمسند رئاسة تحرير الوفد إلى الشاب أمين نور؟

أيمن من حق أن

يطمع إلى هذا ولكن السؤال هل جاء ليسلب منى مراقمي أنا الذي تركت الكرسي وبالنسبة أمين اعتبره أبني.

هل كنت تتوقع حذف اسمك من على الصحيفة بهذه السرعة؟
الذي حسم ذلك في تقديره هو الخبر الذي نشر في صحيفة الأخبار عن استقالتي وبهذا تأكد «الباشا» باتني اتخذت قرارى النهائي معنى هذا أنه لم يحاول منك حتى تعدل عن قراره؟

حاول كثيراً ولكنني كنت قد اتخذت قرارى النهائي الذي لا رجعة فيه.
ما السبب الحقيقي لعدم نية الرجوع؟
درجة التشبع من عدم الاحتمال.
ما الذي سيختلف في قلبك بعد عودتك إلى اختيار اليوم؟
لا شيء، الرجل هو «الرجل» إلا إذا اختلف الرجل.

أنا من الإخوان المسلمين

مازلت عضواً بالهيئة العليا للوفد



■ حزب الأمة الحالي متخصص في قراءة الكف فقط

سعد الدين إبراهيم يشعل الفتنة الطائفية
جريدة مايو أكبر دائل على «قوة» الحزب الوطنى



■ محمد نصر

في ندوة «الأهرام العربي»
محمد نصير صاحب صفقتي «البيسي» و«المحمول»:

هيكل أتقذني من تهمة الخيانة العظمى

جاء إلينا متحفراً مستعداً للتفاد عن كل ما يثار حوله في أوساط «البيسي» بمجرد أن طرحنا عليه سؤالنا حول الحركة التي نسبت بينه وبين رجل الأعمال نجيب ساويرس اندفع قائلاً: لا خلاف بيني وبين ساويرس. ثم استطرد في شرح تفاصيل الحركة الشهيرة الخاصة بصفقة التليفون المحمول التي تجاوزت قيمتها ١,٣ مليار جنيه.. حياته اتسمت بالعراية الشديدة. اتهم في بدايتها بالخيانة العظمى والتعامل مع إسرائيل. وأثارت حواره علامات استفهام عديدة فيما يتعلق بصفقتي «البيسي» و«المحمول» في مسيرته الطويلة توقف عند أسماء لامعة خلال حواره معه بندوة «الأهرام العربي» محمد هسيك هيكل الذي أتقذني من تهمة الخيانة العظمى. جازي الله من يصدق ما فعله في حياته. محمد الفايدي صاحب هارون الذي عرفه من حين كان طالباً في جامعة القاهرة وإلى تقاسل الدوار.

يقول محمد نصير في عام ١٩٥٧ وأنا طالب في كلية الهندسة كانت هناك انتخابات لجلس الأمة. وفي أول انتخابات في عهد الثورة.. وقررت تقريراً عنها في مجلة التيزويك وفوجئت بأن الحكومة قررت إغلاق ما بين ١٢ - ١٨ دائرة انتخابية على مرشح بعينه. وبينها دائرة قصر النيل التي كان يتنافس عليها مجدي حسنين وأحد الضباط الأحرار والمستول عن مشروع مديرية التحرير، وموسى صبري الصحفي المشهور.. لكن تم استبعادهم وإغلاق الدائرة لصالح مجدي حسنين.. وقالت التيزويك إن دائرة قصر النيل من أهم الدوائر لأنها تضم عدداً كبيراً من المثقفين وأبناء الطبقة الوسطى وأن الانتخابات ستكون استفتاء شعبي على الثورة ونظام الحكم وأن هذا هو سر إغلاق الدوائر، وجمعتي للصداقة بالأساتذة محمد حسنين هيكل، ونذافتها وقلت له رأيي.. واندهش وسألني عن مصدر معلوماتي فأخبرته أنها «التيزويك» ومن يومها أصبحت معرفتنا قوية جداً.. وكنت أتردد في مكتبه باستمرار وأدخل فوراً بينما كان هناك وزراء يتفكرون عند السيدة نوال الحلاوي منيرة مكتبه.

للسادفة التي عرفت محمد نصير بهيكل أتقذني بعد ذلك بسبع سنوات.. فبعد تخرجه في كلية الهندسة عام ١٩٥٩ كمهندس اتصالات ذهب إلى لندن وحصل على دورة متخصصة في الكمبيوتر وكان وقتها يعمل في شركة «إي-بي إم» وقام بتدريس هذا «الكورس» في معهد التخطيط وحصل أساتذته في كلية الهندسة إلى تلاميذ له وكان هذا مبعثاً لفخره وسروره.



هيكل

يواسل نصير: في عام ١٩٦٤ قررت السفر إلى لندن فلهواة الكتب والتسلط لم تكن تتسبني فلما ليروالي بطيبي.. وبعد عودتي للقاهرة فوجئت بمنع السفر.. والسبب كان مضحكاً جداً فقد اتهموني بالعمل في شركة إسرائيلية.. والحقيقة أنني كنت أعمل في شركتي الخاصة بالشارع الثاني في لندن، وحقيقة الأمر أن بعض الليبيين بالرئيس عبد الناصر كانوا وراء المشكلة.



■ كلوديا شيفر

■ عبد اللطيف البغدادي

■ ساويرس

موعدي مع ساويرس.. يناير المقبل

كادت أدفع الثمن غالياً لمصاهرتي عبد اللطيف البغدادي

«كلوديا شيفر» فصلت رئيس مجلس إدارة «بيسي»

صنعت ثروتني من التجارة في البترول

استمرار عمل اللجنة وحدث خلاف بينه وبين رئيسها الذي اتهمه أن الجلسة لفتح المظاريف ومعرفة الأسعار فقط ولا شيء آخر. قلت لنجيب «هنا، لكنه وتركت الجلسة لكنني فوجئت بخبر نشر في الصحف في اليوم التالي يقول «إن العرض الأقل أحسن للشعب وهو ما أثر على قرار اللجنة».

على أي أساس فصلت اللجنة عرض ساويرس وأنت تقول إن عرضك الإلصاق؟

أنا الذي سمعت عرضي ولم يكن هناك أحد يستطيع رفض عرضي ولكنه عطلني شهراً ونصف الشهر فهاك ٤٩٢ مليون جنيه فرق بيننا ستذهب لخزينة الدولة أو أن الدولة ستدعم حاملي اللوالب!

عرضك المالي كان الفضل لكن الإسكانات الفنية ربما في غير صالحك؟

مجموعتي تضم أكبر شركتين في مجال التليفون المحمول في العالم ويسيطران على ٧٤٪ من حجم سوق المحمول العالية ولذلك انسحبت ثلاث شركات مليون جنيه أي أن الأمر حسم لصالحهم وتباينات للتنهنة مع رئيس اللجنة لكن نجيب أصر على

تشبث بيك وبين نجيب ساويرس معركة حول المحمول.. ما القضية؟

لا.. لا يوجد معركة أو خلاف بيني وبين نجيب، وعلاقتي به طيبة جداً وحتى وقت قريب كان يناديني بعمي محمد.. لأنني صديق وأخيه أنسي، الذي تعرفت عليه في أثناء عملياً معاً في ليبيا، ولا يوجد مشاكل ولكن هناك تفاهل وهذا شيء صمعي ومفيد وسيستمر.

إن.. ما حكاية المحمول؟

عند الإعلان عن المناقصة تقدمت ٦ شركات ومعايير الاختيار كانت ترجح المجموعة التي كنتها، وفي جلسة فتح المظاريف كانت الأمور محددة جداً في كلمات قليلة وشروط واضحة ومبنيهاً لابد من الموافقة على شروط اللجنة ونحت الاثنين وافقتا ولتقديم العرض للثاني تم فتح مظاريفي أولاً وكان الرقم ملياراً و٧٥٥ مليون جنيه، وأحسست أن نجيب صدم وعند فتح مظروفه كان الرقم ملياراً و٢٥٩ مليون جنيه أي أن الأمر حسم لصالحهم وتباينات للتنهنة مع رئيس اللجنة لكن نجيب أصر على

كيف؟

في هذا الوقت كنت متزوجاً من أبة عبد اللطيف البغدادي الذي كان مبعداً برفع الحيطون بمعد التماس قراراً إليه يقولون فيه إن البغدادي يتأسر عليه بمساعدة زوج ابنته (أنا) ودائم التقليل بين لندن وباريس وصديق لأحد من المطايرين بالقوات الجوية المصرية وتم منعي من السفر لولا تدخل الأستاذ مكي الذي أمين له بالفضل

لماذا ساعدك والوقوف كان شامكاً جداً؟

لأنه كان يعرفني جيداً.. وحبني جداً.. وأنا أباه له هذا الحب.

هل باتت بمساعدةك أم أنك لجأت إليه؟

لقد لجأت إليه وبأبليت مساعدته. ففعل وكان الوحيد الذي وقف بجانبني رغم أنني توقعت أن أحصل على مساندة يحكم نسبي مع البغدادي!!

ويقول نصير: انتهت الأزمة وطلب مني مكي إنشاء مركز كمبيوتر للأهرام وهو الوجود حتى الآن والمعروف باسم «أمانه» وظلت أعمل في الأهرام حتى عام ١٩٧٢.

المصافاة الثانية

في أثناء عملي بالأهرام تعرفت «مصافاة» أيضاً على رجل الأعمال اليوناني جون لانس أثناء رحلة إلى أثينا.. وعرض على العمل معه ومساعدته في بعض عملياته في تجارة البترول خاصة في ليبيا والسعودية، وكانت تلك نقطة تحول في حياتي.. وعرفت لعبة البترول وبعد أقل من عام وبيعو الممارسة تركته وبدأت العمل لحسابي منذ عام ١٩٧٢ ومعلم ثروتي جاءت من البترول والتوفيق أو في المصافاة المركبة التي لعبت دورها معي في هذا الوقت وقعت أزمة الطاقة وقلز سعر البترول من دولارين إلى ١٢ دولاراً ثم إلى ٤٠ دولاراً فحققت مكاسب كبيرة.

المبارير المصري الشهير محمد الفايدي عمل أيضاً في تجارة النفط بنجني هل حدث تماس بينكما؟

محمد الفايدي لم يعمل في تجارة البترول أبداً، فقد كان من اللكاء بحيث لم يعمل في هذا المجال لأنه وجد الجميع يعملون بالحمد للحصول على عمولات، وهو شخص معتز بنفسه جداً، إضافة إلى أنه تنبه لرجال النقل البحري وكون شركة وطلب للمحمول على خدمة اللباء، ولم تكن تقيد لدى حكومة دبي، صحيح تم تصدير البترول لكن اللكاء لم يكن قد أتى بعد وأنكر أن أكبر عملية نفطاً الفايدي في دبي كانت في مجال العقارات ومنها مركز دبي التجاري، وحصل على قرض من إنجلترا لتطبيق المشروع، وكانت عزة نفسه سبباً في شره شركة كويست لأنه رفض الاتفاق مع مقاول على العمولة



■ سيصل حجم المشتركين في المحمول ٢ مليون خلال الخمس سنوات القادمة

سيصل إلى ٢ مليون مشترك على الأقل خلال
٥ سنوات والخدمة ستغطي مصر كلها.. وبالنسبة
لشركتي فستطلي الجمهورية خلال سنتين.
ما النسبة التي تحصلون عليها من
الكلمات؟

٥٠٪ لنا و ٥٠٪ للمكوبة وبالإضافة لذلك نحن
ملتزمون بعدم رفع الأسعار وسيكون مستوى الخدمة
هو مكم التنافس.

مواينيل طرحت أسهمها للتداول فهل
ستقبلون ذلك في مصر؟

مصرفون شركة ملفة واتقنا كشركاء على عدم
البيع قبل مرور عامين باستثناء بنك هيريس وبملاك
١٠٪ من أسهم الشركة فله حق البيع.

هل هناك منافسون آخرون في افق
الحصول؟

شروط الرخصة للشركتين تحدد عدم إعطاء
ترخيص جديد إلا بعد خمس سنوات، واعتقد أننا
بعد خمس سنوات لن نترك أحدا يبيح عن شركة
جديدة لأننا سنقدم أفضل خدمة ممكنة.

مسار مضطرب.

هل يمكن الاتصال بين مشترك في
شبكةكم مع مشترك في شبكة ساويرس؟
طبعاً.. لا توجد مشاكل وسيتم الانضمام للكلمات.
إن.. سيكون هناك تعاون وستنتهي
المنافسة؟

المنافسة لن تنتهي لأننا نلبي مصالح على جذب
٢٨٠ ألف مشترك إلى شبكتي.

هذا الكلام قاله نجيب ساويرس وهو
جالس مكانه قبل شهرين تقريباً؟

موعداً في يناير القادم، وستقبل أنا وساويرس
عندما يبدأ العمل وعموماً هذا شيء محمي وعملنا
محكوم من الهيئة التنظيمية الجديدة حسب القانون
وهي مجموعة فاضلة برئاسة للهنس سليمان منزلي
وتضم مجموعة من علماء الاتصالات وخبراء من
الهيئة وبعض الأجانب والهيئة الجديدة بمثابة قاض
بين الشركات بما فيها شركة مصر تريك هيئة
التليفونات سابقاً.

ما حجم سوق «الموبايل» في مصر؟

شركتنا غابرتان للقرارات تعلمان في معظم أنحاء
العالم.

أين الشركة الأساسية التي تقدمت
للمصلحة؟

تأخرت عن موعد جلسة فتح الطاري لاسب
طريف جداً.. هو أن الشركاء الإيطاليين فيها أمضوا
النهار في زيارة الأهرامات وأبى الهول.. وعندما
حضرنا كانت الجلسة انتهت.

رغم إمكاناتكم الفنية فإن مجموعة
ساويرس أخذت الصلقة الرابحة؟

هذا صحيح.. لكن ماذا أفعل. وعموماً ربما لن
يعطيني كل شيء وكل الذي أخذته مواينيل ٢٨٠
ألف مشترك وتصل إلى إيرادات منذ ٢١ مايو
للأمر، أما شركتي بمصر فبوع فستبدأ مع نهاية
السنة أو أوائل العام القادم، لأن شبكتي تحتاج إلى
تغيير ومعالجة للشكايات المعنية للمجموعة

هل سيكون هناك تداخل بين الشبكتين؟
لا.. لن يحصل أي تداخل.. فهما مثل خطوط

الطيران.. كل طائرة تهبط على ممر مختلف وأما



■ ممنوعى من تصنيع الفياجيرا

صندوق وبيعته ٩١ مليوناً.
كيف تكون حصصهم أكبر وأنت مستقر
في مصر بينما الكوكا غابت لعشر
سنوات بسبب المقاطعة؟

الكوكا كولا موجوبة في مصر قبل البيبسي
بثلاثين سنة، وحتى أثناء المقاطعة كانت الزجاجات
موجوبة وتعبأ بأنواع أخرى، لكننا نحتاج لتغيير
الصورة الذهنية عن البيبسي لدى المستهلك،
إضافة إلى أن المسابقات عامل حاسم في تحديد
حجم المبيعات فهي تسبب إقبالاً متزايداً.

منذ عامين استأجرت البيبسي طائرة
كوينكورد طافت العالم وعليها كلوبيا
شيفر لتغيير الصورة الذهنية كما
تقول.. فما النتيجة؟

تم فصل رئيس مجلس الإدارة بعدها، وللم
تكاليف هذه الرحلة بلغت نحو ٤٠٠ مليون دولار.

الفياجيرا

لك نشاطات كثيرة منها الغزل والأدوية
والإصصالات بالأصصار الصناعية
والسيارات إضافة إلى المصنوع
والبيبسي.. وقيل إن مستوردي الأجهزة
العنصرية ضغطوا لمنع استيراد
الفياجيرا وأنت ولحد منهم.. ما
الحقيقة؟

لا علاقة بين الفياجيرا والأجهزة التعويضية..
والنسبية لى أريد أن أصنع الفياجيرا فى مصنع
الأدوية الذى أمكنه.. لكنهم ممنوعى. ■

هذا اعتراف بالهزيمة أمام الكوكا؟
لا.. طبعاً بالعكس فربما لإحصاءات تجريبها
شركات لمعد الصنابق للباعة ففحصنا
٤١٢٥٪ وهم حققوا ٩١٪. والباقي للأناوع
الأخرى، لكن النسبة والتناسب لصالح البيبسي
فخطوط إنتاج الكوكا كولا ١٢٠ مليون صندوق
سنوياً بأصوا منها عام ١٩٩٧ نحو ٧٦ مليون
صندوق.. وحجم خطوط إنتاج البيبسي ٦٥ مليون

طلبت تصنيع الفياجيرا

لكنهم ممنوعى

أشترت «البيبسي»

من أجل أولادى!

محمد الفايد ابتعد عن النفط

بسبب «عزة النفس»

لماذا خمس سنوات؟
أعتقد أن هذا عايل جداً.. فالاستثمارات أكثر من
٢٠٠ مليار جنيه.

هل سيقتضى المحمول على التليفون
العائى؟

لا.. طبعاً هذا غير ممكن.

هناك معلومات عن أضرار صحية يسببها
المحمول استخدامه.. ما رأيك؟

سمعت هذا.. وأعتقد أنه غير صحيح.. لأن القرب
الذى إختراع للمحمول زاحز بجماعات الخضمر وجماعة
البيئة.. ولو كان المحمول يسبب أية مشاكل لنقصا عليه
وحاربوه

هل يمكن لمستخدم المحمول فى مصر
استخدامه خارج البلاد؟

هذه الخدمة ستكون متوافرة فى شركتى..
فالتليفون الذى ستأخذنى منى يمكنك استخدامه فى
حوالى ٧٢ دولة.

ما نظام المحاسبة فى هذه الحالة؟

للحصول من مصر بأى موبائل سيحصل من
الوكالة المحلية حتى لو كان الموبائل فى أى مكان بالعالم
أما صاحب الموبائل فيحصل سعر للوكالة الخارجية
لأنه هو الذى سائر وأخذ للمحمول معه، وطبعاً يمكنه
عدم إله على الوكالات إلا التى يريد بها لأن رقم
الطالب يظهر أمامه.

البيبسي

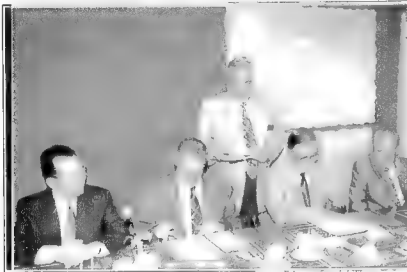
أنت صاحب أول تجوية شخصية فى
مصر.. ما رأيك فيها؟ ولماذا نخلت صفقة
البيبسي رغم أنك لا تملك خبرة الجينزس
فى المياه الغازية؟

الشخصية حتمية لكن القاتنين على الشركات
القابضة والمستهولين عنها بفالون فى سعر البيع تحت
تصور أن هذا لحصلة الفولن.. وهذا خطأ لأن المستثمر
لا بد وأن يكسبه ومن يشتري شركة وتخصم أن
يشترى غيرها..

والنسبة لصفقة البيبسي فقد نظنتها تحت اغراء
التاريخ.. فلهذه الصناعة توارثها الأجيال.. وهى لشيء
الوحيد الذى ستركه لأولادى.. لأن البيبسي قائمة منذ
١٠٠ عام وستستمر ١٠٠ عام أخرى على الأقل.. لكنى
وجدت أرضاً غربية فللأنفاسة فى للمحمل تغيد
المستهلك لكن للأنفاسة فى الكولا تغيد الموزعين وتجار
الجملة وشركا البيبسي وكوكا كولا صرفوا ١٠٠ مليون
جنيه لغيت لهذه الفقة ولم يستفد منها المستهلك أبداً
لأن سعر الزجاجات كما هو.

فى عام ١٩٩٤ طلبت من شركة البيبسي أن
تتفك لأن مصر تحولت إلى اللون الأحمر؟
صحيح.. وحتى الآن لم ينفذونى وللشركة أن
لكوكا كولا لديها قوة كثيرة جداً.

من خلال الصندوق الاجتماعي للتنمية تنمية الصناعات الغذائية لصناعة السيارات



■ الدكتور جمال مع الدكتور جويلى وسفير الصين بالقاهرة فى اثناء توقيع عقد المشاركة

يولى الصندوق الاجتماعي للتنمية اهتماما كبيرا بالمشروعات الصغيرة، وذلك نظرا لدورها المتعاظم فى خفض معدلات البطالة، وإذ لك عمل الصندوق الاجتماعي على ربط برامجه ببرامج الإصلاح الاقتصادي، لذلك فقد قامت علاقة وثيقة بين برنامج تنمية المشروعات، والصناعات الغذائية لصناعة السيارات وذلك نظرا لما تتميز به الصناعات الصغيرة من مرونة وإمكانية إعادة تحويلها أو تطوير قدراتها لدفع عجلة الإنتاج.

■ القاهرة - حنان النبيل

دراسة مشروع طرح، يهدف إلى إنشاء مراكز لخدمة وإصلاح وصيانة السيارات المتميزة على الطرق وفى المدن والمجتمعات العمرانية، التي تكاد تعتمد أو تفل فيها مثل هذه الخدمات وذلك عن طريق تنفيذ ٤٠٠ وحدة سريعة تنفيذ على مراحل، وسوف تقوم الشركتان بدعم هذا المشروع بمبلغ إجمالي ٨ ملايين جنيه، بالإضافة إلى منح الصلابة التجارية الخاصة بها لكل الوحدات بدون مقابل.

ومن المنتظر أن ييسر هذا المشروع ١٢٠٠ فرصة عمل دائمة وصوالية

٤٠٠ فرصة عمل مؤقتة، وسيعمل الصندوق الاجتماعي على فتح مجال للحوار بين أصحاب المشروعات الصغيرة الغذائية التي تجري الدراسات الآن حولها وبين أصحاب ومصانع السيارات من خلال تنظيم اللقاءات الدورية، بالإضافة إلى الاشتراك فى المعارض الدولية والمحلية للترويج لعقد الصفقات وتنمية العلاقات التجارية ■

المالية، وكذلك الاهتمام بالرقابة على الجودة والوصول بالتكلفة، إلى أقل مستوى ممكن للإنتاج من خلال تقليل الفساد والتسلف من المواد الخام ومستلزمات الإنتاج مع التخطيط الجيد لخطوط الإنتاج وصولاً إلى تحقيق للعدلات الزمنية القياسية وتكنولوجيا الإنتاج للتطوير والصمم الاقتصادي للإنتاج يتم إلى حجم الوفرة، ولذلك قامت وحدة دعم وتنمية للمشروعات الصغيرة بالاشتراك مع شركة موبيل أويل بمصر وشركة جنرال موتورز مصر

حيث يرى الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن ربط برنامج تنمية المشروعات، وهو أحد أهم الهياكل الصندوق الاجتماعي، بعلاقة وثيقة مع تنمية الصناعات الغذائية لصناعة السيارات، يمكن أن يؤثر بفاعلية فى تنمية الاقتصاد القومى، وإقامة صناعات وطنية قوية يمكن أن تدخل بها مصر القرن الحادى والعشرين، حيث تلحق السوق المفتوحة وتطابق كذلك اتفاقية الجات، وسيمرج العالم بالتغيرات الاقتصادية العالمية، هذا بخلاف الثورة التكنولوجية والتقنيات الحديثة.

لذلك قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر للجلالات التي يوجد بها قصور فى الصناعات الغذائية للسيارات، وذلك تمهيدا لقيام الصندوق بتقديم الدعم الفنى والتمويلي للشباب للقيام بإنشاء مشروعات غذائية فى مجال صناعة السيارات، مع مراعاة الارتقاء بالجودة إلى مستوى العالمية من خلال البحوث والتطوير والتدريب على جميع المستويات للإنتاج حسب المواصفات

■ تلقى الدكتور حسين الجمال رسالة شكر وتقدير من السيد ادم جاتاك - مدير مجلس إدارة اتحاد أسر الشهداء بالبويسة والهرسك - إسهامه فى تطوير الاتحاد فى مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة عن طريق إرسال خبراء من الصندوق والاتفاق مع مندوبى الاتحاد فى سراييفو على تقديم خبرات الصندوق الاجتماعي والعمل على مساندة الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى البويسة والهرسك. ووقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - والسيد بانج فو شائخ - سفير الصين بالقاهرة - على اتفاق مشاركة بين الصندوق الاجتماعي للتنمية وحكومة الصين، وستقوم حكومة الصين بمقتضى هذا الاتفاق بحصول مشروعات للصندوق خلال المرحلة التالية، وقد تم توريد ٧٠٠ سيارة بيك أب صغيرة لشروع المنافذ والخدمات التسويقية المنفصلة للشباب بموويل بلغ ٢,٦٦ مليون دولار أمريكي، وقد حضر توقيع العقد الدكتور أحمد الجويلى - وزير التجارة والتعاون - والسيد ظافر البشرى - وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولى.



■ يجب أن تقوم الشركات بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأسهم كإجراء وقائي للمتعاملين

المسؤولون والخبراء يجيبون عن السؤال الصعب:

كيف نحمى أموال المتعاملين فى البورصة؟

⦿ الانخفاض فى أسعار الأسهم بالبورصة المصرية أثار المخاوف من إبتعاد المستثمرين - خاصة الصغار منهم - عن سوق المال، الأمر الذى يهدد واحدة من ركائز حركة رأس المال. فى العدد الماضى رصدنا الظاهرة ومعاونة المستثمرين الصغار، وتحذيرات الخبراء من استمرار انخفاض أسعار الأسهم، والآن يبرز سؤال جديد: كيف نحمى أموال المتعاملين فى البورصة؟ وكيف نعيد لها حيويتها ونورها وسط جو أمن يكتل للبورصة القيام بدورها المأمول فى مسيرة الإصلاح المالى والاقتصادى؟ «الأهرام العربى» طرحت السؤال على المسؤولين والخبراء، وكان هذا التحقيق.

■ تحقيق: محمد عز الدين - هالة حسين - أحمد صابرين - حياة حسن

الشركة. ويرى شوكت أن إنشاء صندوق حماية للمستثمرين سيصاهم في استقرار السوق، لكنه يتساءل عن موعد قيام هذا الصندوق الذي أعلن عنه منذ عام ولم ير النور بعد.

مرحلة انتقالية

وعلى عكس الجميع يرى فؤاد الجوهري رئيس القطاع المالي في شركة النيل العامة للتقني، أن حالة عدم الاستقرار طبيعية، لأن مصر تعيش مرحلة انتقالية من نظام اقتصادي إلى نظام آخر، وهو ما يعرض أسعار الأسهم للتذبذب، وإذا كان المستثمر يميل للمكسب، فعليه أن يرضى بالخسارة، فالبورصة مكسب وخسارة. أما الدكتور أحمد سعد العصور المنتدب لشركة مسطرة، فويرى أن القانون يحمي المستثمر من تراجع شركات المسطرة، ويحد أي تصرفات غير قانونية من الشركات المصدرة للأسهم، ويحد للنش والتلاعب أو التقلب الشديد في الأسعار، لكنه لا يمكن حماية المستثمر من نفسه وقراراته الخاطئة بالبيع أو الشراء.

ومن ناحيته يعتقد الدكتور منير هندي أستاذ الاقتصاد بجامعة الإسكندرية أن الضمان الحقيقي لحماية المستثمر هو توضيح الصورة وتحديد الأسباب الحقيقية وراء تقلب الأسعار، حتى لا يطغى المستثمر بخفايا غير متوقعة، وأسعار لوجوه أخطاء أدت إلى خلل في ثقة المستثمر بالبورصة، مما ولد اتجاهات خاطئة بالبيع أو الشراء.

ومن الأخطاء مثلا عدم إعلان الرقم الصحيح لمؤشر الأسعار، حيث قالت البورصة إن زاد على ٣٠٠ نقطة، وهو ما لا يتناسب مع الانخفاض المستمر في الأسعار، إضافة إلى الفوضى التي حدثت في البنك التجاري الدولي، وعدم توضيح للمعلومات المستقبلة عن الشركة والإفصاح الدقيق عنها، والاكتماف وإعلان المعاملات المحاسبية عن الأرباح، وحدث هندي من تكتلات اتفاقية الجهات، وطالب بضرورة الإسراع بفضيف السوق، ونفى وجود أي تأثير للزامة الأسبوعية على البورصة المصرية.

وبما الدكتور إبراهيم السباعي رئيس شركة الاستثمارات ورئيس قسم المحاسبة بتجارة القاهرة إلى جرد أليات تحصى السوق من الهزات العنيفة، وبالتالي تحمي المستثمر. ويرى أن البورصة تتفقد المؤسسية التي تقوم بدور ضابط لإيقاع السوق والتي تستطيع الشراء عند زيادة العرض، أو البيع عند انخفاضه، وتساءل عن مؤسسة البنك الأهلي التي قبل أنها ستقوم برأسمال مبدئي قدره ١٠٠ مليون جنيه، لأداء هذا الدور، وبما السباعي أيضا إلى الشفافية والإفصاح الدقيق عن المعلومات للكاملة، باعتبارها أساس حماية المستثمر. وطالب بطرح عدد من الشركات الجديدة ذات المراكز المالية القوية في البورصة لإعادة النشاط والحياة لسوق الأسهم.

وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي أعلن أن هناك قواعد وضوابط جديدة سيتم العمل بها لحماية المتعاملين في البورصة، وأن التعديلات الجديدة في القانون ستضع حدا لتلاعب السوق السوداء بالأسهم، ويحد من تأثير الشائعات على حركة الأسعار، وأكد أنها تسبب معاناة ليس في السوق المصرية فقط، لكن في جميع بورصات العالم بما فيها لندن ونيويورك ولوكيو. واعترف الوزير بأن قرار منع التعامل في الأسهم إلا بقيمتها الاسمية، لا يتماشى مع التطورات الاقتصادية، ومن شأنه إيجاد سوق سوداء للأسهم، وأوضح أن التعديلات القانونية ستتيح إمكانية التعامل مع الأسهم بأسعار مختلفة عن سعر الإصدار، مذكرا مع أسهم «مونيلا» للتقنيون المحمول، مشيرا إلى أن الضوابط ستجعل الإعلان عن سعر السهم كحد أدنى لحماية المتعاملين، كما ستقوم الشركات بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأسهم ذاتها، كإجراء وقائي إضافي للمتعاملين.

قوانين لا تطبق

ويتفق عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال مع وزير الاقتصاد فيما يتعلق بتأثير الشائعات، ويستدل على ذلك بما صاحب عقار الفيحاء، حيث أدى إلى زيادة سعر أسهم الشركة للنتيجة له ويغايرونه بنسبة ٥٠٪، ومن جانبه يعتقد أحمد شوكت جميع - مدير عام شركة الأهلي للتداول في الأوراق المالية - أن مدى نجاح نظام الـ ٥٪ لصعود وهبوط أسعار الأسهم، عامل مهم في تحديد التقلبات السعرية، لكن حماية المستثمرين من اتخاذ قرارات خاطئة بالبيع أو الشراء يعتمد على مستوى الشفافية، ومدى إفصاح الشركات عن مراكزها المالية، وتوافر المعلومات عن أدائها، وبما شوكت إلى التوقف عن سياسة «افتعال أسعار مرتفعة»، لأنه ثبت فشلها، وهو الأمر الذي حدث مع تدخل الشركة القابضة في أسعار أسهم شركات الطماخ، ورفعها بأكثر من ٥٠٪، ثم انهارت الأسعار بعد توقفها عن الشراء، لأن التقلبات بقرار سيادي تكبرها لحظي فقط، ويقال بعد ذلك من مصاديق السوق.

ويضيف شوكت: هناك أيضا إجراءات قانونية لحماية المستثمرين، لكنها لا تطبق مثل حق الأقلية في الاعتراض على قرار من الشركة يضر بها، مثل ما حدث في اجتماع الجمعية العمومية لشركة اسمنت حلوان، فقد اعترض المساهمون على حجز الأرباح وعدم توزيعها، لكن الشركة القابضة للملكة لـ ٥٠٪ من الأسهم واتحاد العاملين للملكة لـ ٥٠٪ وافقا على القرار، مما أثر سلبا على المساهمين، جعل حضور الجمعية العمومية غير ذي موضوع، خاصة أن الشركة القابضة لم تدفع سوى الربع فقط من حصتها في رأس المال، وسددت ربما ثانيا أول تأثير للمخاض، مما أثر بالسلب على سهم



د. يوسف بطرس:
تعديلات القانون
ستقضي على
السوق السوداء

عبد الحميد إبراهيم

الشفاعات تؤثر
على جميع الأسواق
وليس مصر فقط



أحمد سعد:
القرارات الخاطئة
للمستثمر وراء
المشكلة

أن ما يحدث أن يتبعه انهيار، لأن الشركات القائمة ذات أصول حقيقية، وأسهمها مقيمة بأقل مما تستحق، والمستثمرون يمتلكون بالفعل جزءاً من أصل قائم.

ويدعو ناصف نظمي رئيس شركة للأوراق المالية إلى وجود علاقة عضوية بين إدارات الشركات وحركة الأسهم لتشعرهم بأنهم أصحابها الحقيقيين، فلا يتم التخلص من الأسهم بسهولة، ورأي أن ذلك يتحقق بلقائات دورية منتظمة تكون الصراحة الكاملة عنوانها وأسلوبها، وطالب نظمي بعملية شراء جماعية من صناديق الاستثمار لرفع مستوى البورصة على أن يتم ذلك بتنسيق تام بين الصناديق.

نهاية الأزمة

ويرشح أسامة جمال - يعمل بشركة للوساطة - الأزمة للاستمرار حتى ٣٠ يونيو الجاري، لأن معظم المستثمرين الصغار يقتضون من البنوك بضمان الأسهم، ومع انخفاض القيمة، فالبنوك تطلب إما بالسداد أو البيع، ويكون البيع هو الخيار، ويستمر الأمر حتى موعد تقديرات الميزانيات في نهاية يونيو، ودعا إلى تدخل الشركات مصانعة السوق، لأن الخفض الحالي غير حقيقي، خاصة بالنسبة لأسهم الشركات ذات المراكز المالية القوية مثل المطاحن، فسمم مطاحن مصر الوسطى انخفض من ٨٢ جنيه إلى ١٦.٥ جنيه، أي أقل من سعر الاكتتاب ١٨٥ جنيه، وبسهم مطاحن وسط وغرب هبط من ١٢٨ جنيه إلى ٤٦ جنيه، ومصر العليا من ١٠٩ جنيهات إلى ٤٧ جنيه.

ومن جانبه رأى حسنان صانق رئيس شركة للوساطة أن ما نحتاجه هو تشجيع المزيد من المستثمرين على الدخول إلى البورصة، لأنه أصبح لدينا جمهور واسع من المستثمرين، وهم يشكلون صانع السوق الحقيقي، ورأي أن ما يحدث الآن هو بيع كميات كبيرة تطرحها جهة كبيرة، وتشترها جهة كبيرة، ويجب على المستثمرين الصغار النحول الآن إلى البورصة وشراء الأسهم بالسعر المنخفض بدلاً من أن يقوم الكبير بشراؤها، ثم يبيعها لهم بعد ذلك بسعر مرتفع.

ويفصح صلاح دويار مدير عام شركة للاستثمار، بالجور، إلى أهل الخبرة في شركات المراقبة أو صناديق الاستثمار لمساعدته في اتخاذ القرار الصحيح بالبيع أو الشراء، ويرى أن تتوقع المستثمر في الأسهم يقلل الخاطر، عملاً بمبدأ «لا تضع البيض كله في سلة واحدة»

انخفاض بالأمير

من جانبه أبدى ياسر طلبة العضو المنتدب لشركة أوراق مالية استغرابه من هبوط الأسعار بالبورصة، نظراً لأن كل المؤشرات الاقتصادية الأخرى جيدة مثل انخفاض التضخم وتراجع البطالة، وارتفاع النمو، وزيادة الفائض من النقد الأجنبي، وكان يفترض أن ينعكس ذلك على البورصة إيجابياً وليس سلبياً، ويرى أن الخروج من هذه الأزمة ممكن، كما حدث في أزمة ١٩٩٦، وسام برنامج الخصخصة في التغلب عليها، بطرح أسهم الشركات بأقل من أسعارها للشجيع المستثمرين على الشراء وتحقيق ربح، أما الآن فالخس هو الذي يحدث، مثل سهم شركة مصر للإلخنيوم، الذي طرح بـ ٧٥ جنيهها، وتم تعديل قيمته في السوق بعد ثلاثة ليصبح ٦٦ جنيهها.

ودعا طلبة إلى حملة إعلامية ضخمة توضح النمو الاقتصادي للشركات القوية عالمياً، الأمر الذي سيجذب مستثمرين جدداً ويحقق انتعاشاً تدريجياً، وتصبح بعدم بيع أسهم حالياً، لأنها قيمت بأقل من قيمتها الحقيقية.

ومن ناحيته يرى مصطفى بدرة مسئول شركة للأوراق المالية أن تصريح الوزير عاطف عبيد منذ أسابيع بأن ما يحدث في البورصة يفصل فاعل مجهول، آثار المزيد من الخوف لدى المستثمرين، فإذا كان الفاعل مجهولاً بالنسبة للوزير، فما بال المستثمر؟

وقال إنتا كنعان رئيس تنظيم القرارات والتوصيات بشكل يطمئن ويهدئ، من مخاوف الخلق العام، ونحتاج أيضاً إلى ضخ استثمار كبير وقوة شرائية ضخمة لإعادة السوق إلى وضعها الطبيعي، رأى بدرة

شوكت جميع:

صندوق حماية

المستثمرين ضرورة

فوزى الجوهري:

المستثمري قبل المكسب

وعليه الرضا بالخسارة

هندي والسباعي:

الثانية وثمة المعلومات

وبمستويات ضبط السوق لحل المشكلة

مصطفى بدرة:

نحتاج إلى تهدئة جو السوق

وضخ استثمارات كبيرة

ناصر نظمي:

يجب أن يشر الماهون بأنهم

أصحاب الشركة الحقيقيين

حسان صادق:

صغار المستثمرين هم

صناع السوق الحقيقيون



المستثمرون الصغار يبحثون عن بدائل لتنمية مذكراتهم



حامد السايح:

لابديل عن البورصة

جانب الله السوق:

البنوك بديل منطقي

وجيه شندى:

حجم الفائدة لا يشجع على الادخار



السوق، ولم تفعل مما أثر على المستثمر المحلي الذي لا يزال في معظم الأحوال محدود الروى يعمل البورصة. وكان من نتائج هذا الوضع انكماش حجم الإقبال العائلى على الاستثمار فى البورصة.

من جانبى يرى الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الأسبق، أننا حتى الآن لا نستوعب طريق عمل البورصات عامة ولأنها بورصة أوراق مالية فهي قابلة للانخفاض والارتفاع فى أى وقت ورغم انخفاض وانخفاض بورصات جنوب شرق آسيا، فلا تزال أسعار بورصة تايوان فى ارتفاع، وفى البورصة المصرية رغم انخفاض أسعار كثير من الأسهم، مازالت هناك أوراق جيدة، وبالتالي لا اعتقد أن هذا الانخفاض الذى يعتبر عابداً سيؤدى إلى هروب المستثمرين الجادين إلى البنوك وغيرها من كليات الاستثمار والأوراق الأخرى.

وفى تطبيق عن نفس الودائع فى شهر مارس لعام ٩٨ عن شهر فبراير من نفس العام بنحو مليار جنيه، قال إن هذا يعنى إقبال الأفراد على الاستثمار فى البورصة وغيرها من المجالات، وربما يكون هذا الميار تم لإشراكه فى البورصة.

الدكتور وجيه شندى - وزير السياحة الأسبق - له وجهة نظر أخرى، فهو يرى أن قضية نظام الفائدة على الودائع فى البنوك ومدى جاذبيتها للانخفاض مسألة نسبية، فالفائدة على الودائع أقل من ٢٪، وعلى الدولار الأمريكى ٨٪، والجنيه المصرى تصل إلى حوالى ٢٥٪، وتختلف مدى جاذبيتها على عدة عوامل، أولها نوع العملة والتوفير والفرص الأخرى المتاحة فى الاقتصاد الوطنى، ونسبة ٢٥٪ فى الاقتصاد المصرى لا بأس بها، لكن إذا أخذنا فى الاعتبار معدل التضخم العالمى نجد أن الفائدة الحقيقية لن تتعدى نسبة ٤٪.

وأشار شندى إلى أن نسبة الفائدة فى مصر تعد بهذه الطريقة ضعيفة، وربما يشجع على ذلك عدم وجود أوعية استثمارية أو استثمارية بديلة فى السوق المصرية تستطيع أن تتنافس البنوك، وحتى سوق الأوراق المالية التى يفترض أنها وسيلة استثمارية جاذبة للمخارج لا تتنوع أدواتها، لأنها سوق ناشئة، وبالتالي غير قادرة على منافسة البنوك فى الوقت الحالى، ويكرهنا شندى بل شركات توفير الأموال استطاعت أن تجذب كمية كبيرة من المخرجات بسبب ارتفاع فائدتها عن البنوك، رغم أنها لم تكن وسيلة جاذبة للانخفاض، وأضاعت حقوق المتعاملين معها، فى نفس الوقت فإن البنوك لا تستطيع رفع نسبة فائدتها على الودائع أكثر من ذلك، لأنها إذا اتخذت هذا القرار ستضطر لرفع الفائدة على الإقراض الذى تحصل منه على نسبة الفائدة على الودائع، ومن ثم سيهرب القترضون، وإك على أن انخفاض أسعار البورصة لن يشجع على الاتجاه للبنوك، لأن المستثمر فى البورصة يبحث عن عائد سنوى ثابت، إضافة إلى العائد للتوقع من زيادة قيمة السهم فى معظم الأحوال، وفى أمور غير متوفرة فى البنوك.

■ رغم انخفاض أسعار الكثير من الأسهم مازالت هناك أوراق جديدة

هل اختلافهم رحمة؟!!

فتوى..

في حرب الفتاوى

❶ لم تعد المقولة الشهيرة لأبي حنيفة النعمان «رأينا صواباً يحتمل الخطأ، ورأى غيرنا خطأ يحتمل الصواب» لها مكان في ساحة حرب الفتاوى بين المفتين والعلماء، فكل منهم يرى أن فتواه هي الحق، وغيرها جانبها الصواب. وبين فتاوى العلماء والمفتين الرسميين ونظرائهم من أساتذة الشريعة والمفسرين، تتسع هوة الخلاف وتتبادل الاتهامات تارة بموالة الحكام والسلاطين، وتارة بالتطرف والغلو في الدين، حتى سادت حالة من التشنج بين شيوخ وعلماء الإسلام، أصبحت سميتها الأساسية رفضاً لمجرد الرفض واختلافاً لمجرد الاختلاف في المسائل الفقهية، وهذا هو حال الفتاوى في جميع الدول العربية.

■ تحقيق يكتبه - عبدالعظيم الباسل
■ شارك فيه - جيهان الغريباوى - محمد عبد الخالق





ونحن لا نفتق بهذا - من عندنا - إنما الأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة.

ففي شأن الزواج المسيار اختلف العلماء.. وحول تركيب الدش اختلف الفقهاء.. وحول شبكة العروس اشتبك العلماء في مصر مع لجنة الفتوى بالأزهر.. وفي قضية نقل الأعضاء تحول الأمر إلى معركة كلامية في وسائل الإعلام الغربية.. والنتيجة أن الناس في حيرة من أمرهم، ولا يدرون على أي رأى يسرون، ويأتى فتوى يستنشدون!

ولأن الخلاف بين علماء الإسلام حول الفتاوى ليس في مصلحة ديننا الحنيف، وكثيرا ما تشوه صورته، فإن السؤال: متى تتوقف حرب الفتاوى التي يخوضها العلماء في الدول الإسلامية؟

حينما كان شيخ الأزهر الحالي الدكتور سيد طنطاوى يتولى مسئولية دار الإفتاء، وكان الإمام الراحل الدكتور جاد الحق على جاد الحق يشغل منصب شيخ الأزهر، كان الصراع بين الاثنين على أشده حول الحق بالفتوى

وفي الوقت الذى افتى فيه الشيخ جاد الحق بأن فوائده البنوك «ربا» خرج الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية آنذاك ليقول إن فوائده البنوك وأرباح سدادات الاستئجار حلال.

وبينما اتى شيخ الأزهر بعدم جواز الإجهاض، سواء كان الحمل من جواز شرعى أو غير شرعى، أجاز الدكتور سيد طنطاوى إجهاض المرأة المغتصبة، حرصا على الأنساب وسعة الفتيات

زيارة الحاخام
وكنك عقب استقبال الإمام الأكبر

سيد طنطاوى للحاخام الإسرائيلى «لاو» - قبل بضعة أشهر - ثارت موجة عارمة من التنديد بالمقابلة داخل أروقة الأزهر، حسنها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف في بيان أكد فيه أن مقابلة فضيلة الإمام لأحد حاخامات إسرائيل هي مقابلة جائزة شرعا، لما تحققه من نفع للإسلام والمسلمين، واستدلوا على ذلك ببقاء الرسول عليه الصلاة والسلام بأخبار اليهود، كما حدث مع يهود بني قينقاع وبني النضير.

بينما على الجانب الآخر أسرع جبهة علماء الأزهر بإصدار بيان استنكرت فيه المقابلة، مستندة في ذلك إلى بيان لجنة الفتوى بالأزهر الصادر في الأول من يناير ١٩٥٦.

ويشكل عام دائما ما تشكل جبهة علماء الأزهر في فتاوى الإمام الأكبر، وترى أنه لا يصلح لهذا المنصب، لأنه خالف إجماع العلماء في كثير من المسائل الفقهية وكالتحازن.

وقد عمق الخلاف بين المفتى والأزهر في مصر، قول المفتى سابقا للشيخ سيد طنطاوى، بأنه ضد سياسة «التكويش» متهمًا الأزهر بأنه جار على اختصاص دار الإفتاء، وأنه مفتى مصر الوحيد الذى لا يجوز لأحد أن ينازعه هذا الحق.

وحينما تولى الدكتور سيد طنطاوى منصب شيخ الأزهر، وأصل التضارب في فتاواه مع المفتى الحالي الدكتور نصر فريد وأصل رغب أتباع الأخير لسياسة المهادة وعدم السعي لتوسيع حوزة الخلاف.

وبرغم ذلك مازال الخلاف مستمرا في شأن الختان والزواج العرفى الذى

اعتبره شيخ الأزهر أن «نصفه حلال ونصفه الآخر حرام»، فيما قطع المفتى الحالي بأنه حرام.

ولكن ما تفسير تضارب الفتاوى عند المفتين والفقهاء؟

بداية طرحنا السؤال على مفتى الديار المصرية الدكتور نصر فريد وأصل، فقال: ديننا الإسلامى يتسع لتعدد الآراء والاختلاف في الفروع، أما الأصول من قرآن وسنة فلا خلاف عليهما، والخلاف يأتي لأن النصوص تحتاج إلى تفسير، وهذا التفسير يختلف من زمان إلى زمان، ومن مكان لأخر، ولذلك نشأت المذاهب التى فسرت هذه النصوص، ومع اختلافها إلا أنه لا تعارض بينها.

والقاعدة الشرعية عندنا تقول: المجتهد لا ينتقص حق مجتهد آخر، وكل إنسان يعمل بما يظن أنه فيه نفع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استفت قلبك»، وهنا دور الترجيح بين الفتاوى المتضاربة بما يحقق المصلحة للمسلمين، خاصة في الفتاوى التى قد يؤدي اختلاف الحكم فيها إلى إثارة البلبلة والفرقة بين المسلمين، عملا بقوله تعالى: «واعصموا بجل الله جميعا ولا تفرقوا».

الفتوى للمفتى

وحول الاختلاف والتضارب في الفتاوى بين شيخ الأزهر والمفتى، يرجعه مفتى الديار إلى أسباب فقهية، فلكل مسلم، وكل مجتهد تفرقت فيه شروط الاجتهاد أن يظهر حكم الشارع على المستوى الفردى، وعندما يستفتى يجب عليه أن يقول رأيه ولا يكتمه على الناس، ولكن عندما تكون هناك جهات متخصصة

مفتى مصر:
فتوى دار
الافتاء هي
المزمنة
والإمام
الأكبر حق
الافتاء

مفتى القدس:
لسنا علماء
سلطة

ولاداعة فتنة

مشيخة الأزهر:

عند الاختلاف

«فتوانا»

المزمنة

للفقوى، فعند الاختلاف تكون فتوى دار الإفتاء هي المزمة وواجبة الاتباع. وبالنسبة لتوحيد الفتوى بين الدول الإسلامية في الأمور العامة، يقول فضيلة مفتي الديار المصرية، أعتقد أن المسلمون في جميع الدول الإسلامية في شوق إلى توحيد كلمتهم، وما لا يتعارض مع مصالح الناس العامة والخاصة، لأن عمومية الفتوى ليس معناها أن تطبق حرفياً في كل مكان، طالما أنه من الممكن أن تتواءم في طبيعتها مع عادات الناس، ولا تتعارض مع نص صريح في الكتاب أو السنة

وقد طرحنا هذه الرؤية في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العام الماضي، وهناك العديد من المراجع الفقهية ودور الإفتاء العربية تتسق معنا في الكثير من القضايا العامة.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر، ورئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري - فيرجع أسباب اختلاف الفتاوى إلى اختلاف المذاهب الفقهية بين الأئمة الأربعة -مالك وأبوحنيفة وأحمد بن حنبل والشافعي-، وهو اختلاف في الفروع وليس في أصول الشريعة الإسلامية.

والأئمة الأربعة كانوا يتقبلون آراء بعضهم البعض عكس ما نلاحظه الآن من تراشق وتبادل للتهجمات.

وينفي الدكتور أحمد عمر هاشم أن يكون اختلاف الفتاوى راجعاً لأسباب سياسية، ويتساءل: هل اختلاف الأئمة الأربعة كان لأسباب سياسية أيضاً؟

وحول اختلاف الفتاوى والمطرق



د. نصر فريد واصل

يقول: هذا الاختلاف لا علاقة له بالمطرقين، فهم جماعة لا يأخذون الإسلام بتشدد، وإنما يستطون بماء الناس وأموالهم ويكفرونهم، وهذا هو الغرور والعياذ بالله، وعلى الناس أن يتخبروا العلماء الذين هم أهل الفتوى لا سفاكي الدماء

ولا يفضل رئيس جامعة الأزهر توحيد الفتوى بين الدول الإسلامية في الأمور العامة، ففي رأيه من الأفضل عدم توحيدها، فالظروف داخل إحدى الدول تختلف عن الأخرى، والفقه الإسلامي دائماً متجدد مادام لا يمس أصول العقيدة.



الحسين أبو فرحة: كلنا على حق والاختلاف رحمة لله. عمر هاشم: اختلاف الفتوى يرجع لاختلاف المذاهب الفقهية

وبخلاف الفقهاء يكون في الاجتهاد في الأمور التي تستجد في حياة الناس، والتي لا يحكمها نص مباشر، ولابد من استنباط الحكم بواسطة الأدلة والأدوات المساعدة.. والفتوى حكم خاص وموقوت، وحكم خاص بالمسائل وموقوت باستمرار الظروف التي بنى عليها حكمه، ولا خوف على عقيقتنا الإسلامية من هذا الاختلاف.

وحول اختلاف جبهة علماء الأزهر مع مشيخته، يرى الشيخ قطب أن اتفاق جميع المجتهدين أمر مستحيل لروية النصوص القرآنية من ناحية وما قامت عليه مناهج الاستنباط من ناحية أخرى.. وفي ضوء ذلك علما يعلن للمجتهد رأيه متلفعا مع النصوص الشرعية، ومستندا إلى قواعد منهجه، يصبح الترجيح والتمايز بين الآراء بمقدار ما تتحقق من مصالح وما تمنع من مفاسد... وفي هذا فليتأنس للناظرين.

وإذا كانت جبهة علماء الأزهر جمعية تضم عددا من العلماء الذين درسوا الفقه وتعلموا فنون الاجتهاد، فإنهم يزاوون حقيقتهم العلمي في المناقشة، وإبداء الرأي، وهذا لا بأس به.

وفي المقابل، جبهة الأزهر يوافقه من معاهد ومجالس ومجمع للبحوث ولجان الفتوى الرئيسية، فهم أيضا يزاوون حقيقتهم في الفتاوى، وبينما يتساوى الفريقان في حق الاجتهاد والرأي والمناقشة، إلا أنه يترجح حق مشيخة الأزهر بهمك مسئوليتهم في الإفتاء، وبظيقتهم، وتصحيح فتوى الأزهر وأجوبة الاتباع عند الخلاف باعتبارها الأقوى والفتوى للزمنة. ■

عند اختلاف وتضارب الفتاوى ما رأى مشيخة الأزهر الشريف؟ الشيخ جمال الدين قطب أمين الفتوى بالأزهر يجيب: اختلاف الفقهاء دليل على صحة اجتهادهم، وشهادة تأكيد لروية النصوص الشرعية من القرآن والسنة، وهذه الروية هي أهم الخصائص التي تتصف بها الشريعة الإسلامية وتجعلها صالحة لكل زمان ومكان. والنصوص التشريعية تنقسم من حيث الثبوت إلى مستويين: الأول جميع آيات القرآن الكريم وصحيح ومثابر للسنة.. والثاني: كثير من نصوص السنة ظنية الثبوت طبقا لقواعد للحدثين وعلماء الجرح والتعديل.

كما تنقسم النصوص التشريعية من حيث الدلالة إلى مستويين: الأول: إيجاب وأحاديث قطعية الدلالة.. والثاني: إيجاب وأحاديث ظنية الدلالة. تشمل أكثر من معنى، وهذا ما يؤدي إلى اختلاف مناهج الاستنباط واستخراج الأحكام، فيخادز البعض للفق مع منهجه ولا خرج في ذلك.

وفي رأى مشيخة الأزهر، هناك سبب آخر لاختلاف الفقهاء في تعاملهم مع النص التشريعي، وهو آليات وأصول الاجتهاد وهناك مصادر تبعية، وهي الاستصلاح، الاستحصان، المرفوع قول الصعابي، عمل أهل المدينة، شرع من قبلنا، سد الذرائع، الأخذ بأقل ما قيل، الاستقرار.

وهنا يختص منهج كل فقيه باعتماد بعض هذه الأدلة وتقديم بعضها على البعض طبقا لضوابط منهجية للتمسك لدى كل واحد،

الاختلاف مألوف

ويؤكد الشيخ عكرمة صبري - مفتي القدس الشريف - أن الاختلاف في الفتاوى حول القضية الواحدة أمر مألوف، لأن الاجتهاد قائم على فهم النصوص الشرعية، ولا يمكن اعتبار الاجتهاد انشقافاً ومرد ذلك يعود إلى عدة أمور، وهي أولا: الاختلاف في فهم النصوص الشرعية بالقرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

ثانياً: اختلاف البيئة والظروف الاجتماعية بين الدول الإسلامية، والأمر الثالث: يتعلق باختلاف فهم المسألة، وهو ما يسميه علماء أصول الفقه بتحقيق

المناطه وهو يشبه إلى حد كبير تشخيص الطبيب للمرض، ولكل مسلم الحرية في أن يأخذ بأي فتوى يشاء، عملاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «استغث قلبك وإن اختلف»

ولا يستبعد مفتي القدس الشريف أن يرجع اختلاف الفتاوى لأسباب سياسية، لكنه يرفض هذا بقوله: يجب ألا يوضع الحقي على عالم الدين لآي اتجاه سياسي، وأن من يسعى إلى تصحيح الفتوى الدينية، وقد طبقنا هذا والحمد لله عند

بده شهر رمضان المبارك وعيدى الفطر والأضحى، وأتمنى أن يقدر العلماء والفتوى خطورة دورهم، ولا يتأثروا بأي موقف سياسي، فنحن لسنا علماء سلطة، ولسنا دعاة فتنة

كلنا على صواب

اختلاف الأمة رحمة بالامة، هذا ما اكده الدكتور الحسيني أبو فرحة - عميد كلية الدراسات الإسلامية والدينية الأسبق - مستشهداً بقول الإمام الشيرازي في كتابه «الميزان الكبرى» كل مسألة قال بها إمام من الأمة العظام، فهي صحيحة في نفسها، والصق يتعدد

فكنا نقول في الأزهر في انشاء الدراسة «منهجي صواب» يحتمل الخطأ، ومذهب غيري خطأ يحتمل الصواب،



.. وفتاوى الإسلام أنصفت المرأة

الحسن البصري:

من حق المرأة
أن تكون قاضية

عبد الغنى النابلسي:

الإسلام أباح لها
حرية التدخين

لكن الشعراني في فتواه السابقة خالف ذلك ورأيه هو الصحيح
أما عن إمكانية توحيد الفتوى بين المسلمين في الأمور العامة، فيقول:
توحيد الفتوى في الأمور العامة أمر لا ينبغي، فكل قوم إمامهم، ولكل مسلم أن يقتدى بمن يميل إلى رأيه، ولا حرج في ذلك.

ومن جانبه يقول الدكتور محمد عبد المنعم البري - أستاذ الدعوة بجامعة الأزهر، والرئيس الأسبق لجبهة العلماء -
يختلف المفتي عن غيره في التحصيل العلمي أولاً، ثم في الشخصية من الله ثانياً

وهناك من أهل الفتوى من يكون جريئاً على الله تعالى، قليل الخشية له، فيلقى الفتوى على مواضعها، دون أن يضع الحاذير، لأنه مجرد من للخشية لله سبحانه وتعالى.

ويرجع الدكتور البري اختلاف الفتاوى إلى وجود علماء سلطة وجاهلون اكتساب رضا بعض المسؤولين في بعض المواقع، حيث يلوى اعتناق القضايا الشرعية، وقد يرجع الخلاف - أيضاً - في رأيه إلى أسباب سياسية وليست فقهية، وذلك عند غياب خشية الله والجرأة على حدوده

ويضيف: إن اختلاف علماء الجبهة مع فتاوى دار الإفتاء هو اختلاف فقهي وعلمي، وليست لنا أي طموحات أو مآرب، وإنما اختلاف في وجهات النظر، ورغم أن ذلك يضر بوحدة المسلمين، إلا أن هذه هي أمانة العلماء، ويتمنى اعتقاد مؤتمري فقهي عام للاتفاق على القضايا العامة



د. أحمد عمر هاشم



الشيخ عكرمة صبرى

مثل التبرع بالأعضاء.

حرب الجبهة

وحول اختلاف الفتاوى يقول الدكتور يحيى إسماعيل - أمين جبهة علماء الأزهر - «بعد مطاردته لإقناعه بقول رأيه الفتوى هي بيان حكم الله في مسألة وفقاً لتكليف السائل للسؤال، والمفتي يفتيه وفق تكليفه لسؤاله، وعلى ذلك فإن السائل نفسه إذا كرر السؤال على صفت آخر تختلف القضية بتقديم أو تأخير أو زيادة عبارة أو



الإسلام ليس ضد علاقات الحب التي تعتبرها المرأة أقسى ما في حياتها ويرى ابن حزم أن المرأة تقاسم الرجل فيها، وللمرأة والرجل سواء في قمع الشهوة وفي الصلاح أيضا.

ويرغب أن القرون الأولى في الإسلام، شهدت أراء كثيرة من الاستشارة فيما يخص كرامة المرأة، وخاصة فيما يتعلق بجسدها إلا أن القاضي عياض لا يلزم المرأة يستمر ما يبدو من زينتها في الطريق حتى لا تتكلف بما لا تطيق، مشفيرا إلى أنه يجب على الرجال أن يقضوا إحصارهم، ومؤكرا أن الله عز وجل أمر الرجال بفرض النظر، وجعل المسؤولية على الرجال وليس النساء.

وجاءت أجرا الفتاوى فيما يخص جسد المرأة، وهو ما أعلنه محيي الدين بن عربي في كتابه «الفتوحات المكية» أن هورة المرأة أيضا مكورة للرجل مستندا في هذه الفتوى إلى القرآن الكريم في قصة آدم وحواء وبنت لهما سويتهما ولفقا شخصتان عليهما من ورق الجنة» واعتمد ابن عربي على استنباط هذه الفتوى من أن القرآن سوى بين آدم وحواء في استخدام لفظ «سويت»، وأضاف إليه الصميم «معناه اللدالة على اشتراكهما في معنى السوءتين».

وقبل القضاء الألف الأولى من التاريخ الإسلامي كان لفتاوى التنوير صوت يتردد صدها في للجماعات الإسلامية، خاصة مصر، وفي مقدمتهم عبدالغني النابلسي الذي تناول حقا من حقوق المرأة لا يخلو من الطرافة خلال مناقشته لحكم الشرع في التسخين.

وفي كتابه عن «حكم إباحة التدخين» أورد الأئمة الفقهية التي تبين قبائل الفحان دون غشاضة أو حساسية، مؤكدا على حق المرأة في شرب النخار، مستشهدا بشيوخ مروي عنهم كانوا يشربون الخمر لزيجانهم وبناتهم. آنذاك - دون أن يرقى إلى ذلك أي حرج. ويغض النظر عن فائدة هذه الفتوى أو ضرورها طبيا، إلا أنها تعكس سعة أفق الكثير من رجال الدين الإسلامي في احترام حقوق المرأة ومسؤولاتها بالرجل. ■

■ عبادة على

كانت أول فتوى لتحديد المرأة في الإسلام، ما قاله الرسول عندما علم أن قوسا من العرب عرّفوا على الإمام علي بن أبي طالب زوج ابنته فاطمة أن يزوجه بأحدى بناتهم نويدا إليه وتقربا من بني هاشم آل الرسول صلى الله عليه وسلم. ويومها هب الرسول غاضبا وأتى طليا بنفسه بقوله المدوية: «إذا أردت ما بلغني فطلق فاطمة». فإنها بضعة مني يضيرني ما يضيرها» ولقد تسببت هذه للفتوة النبوية في تراجع على عن الزواج بزوجة أخرى في حياة زوجته فاطمة، وهذا الحكم النبوي قطع الطريق مبكرا على أطماع الرجال الذين يهون تفسير الإسلام على أنه دين تعدد الزوجات، في حين أن هذا التعدد أقره الشرع بشرط عدم الضرر بالزوجة.

وقبل مرور القرن الأول للهجرة وبالتوغل قليلا في التاريخ الإسلامي يصدر الإمام الشهير الحسن البصري فتواه الفاجعة بأحقية تولي المرأة لمصعب القضاء اعتمادا على الشرع الإسلامي بصدره الرئيسيين القرآن والسنة، بقوله: إنه لا يوجد بهما نص واحد يمنع للمرأة من هذا الحق، وسرعان ما تعالت الأصوات المؤيدة لهذه الفتوى من كبار أئمة الإسلام، وفي مقدمتهم ابن جرير الطبري وإمام الظاهرة للفتوى أبو محمد بن حزم، وابن القاسم أشهر فقهاء المذهب المالكي. وثمة هذه الفتوى أنها صدرت في أوج ازدهار الحضارة الإسلامية، ولم تصدر كرد فعل لمشايخات نسائية تطالب بحق المرأة في القضاء، ولكنها جاءت من وعى وبيئة مستتيرة من رجال الدين أنفسهم لروح النص الديني الذي أتاح حقوقا خاصة للمرأة لم يكن من السهل إغفالها.

وفي بداية القرن الخامس الهجري خرج الفقيه الظاهري ابن حزم على المجتمع الإسلامي بكتابه الشهير «مطوق للحمامة في الألف والألف»، والذي يعد وثيقة الهبة والاتفاق بين رجال الدين والمرأة، حيث تناول ابن حزم في كتابه مفهوم الحب النقي ووسائله ودلالاته بين المرأة والرجل باعتراف رجال الدين أنفسهم بأن

نقصان، وعلى ذلك ينزل كلام للفتى.

ويؤكد أمين جبهة العلماء أن اختلافنا مع شيخ الأزهر يرجع إلى أنه تصرف في أمور ينبتأ له ولاذكرتها الفقيه عليه، وعبرنا في فاشنازا عن رأي جمهور الفقهاء، لكنه أباحها، مثل مصارعة اللذين في مصر، وإباحتها للزهر بالدين في نقل الأعضاء، ولم تختلف معه إلا حينما كان قلبه في غير الحق وأصحا، ونحن دائما مع الحق

وباختصار مفتى الدولة يفتي كما

يريد، وفتواه ليست ملزمة، وهو موظف في وزارة العدل والقانون يحدد عمله في ثلاثة أشياء: استطلاع الهلال والنظر فيما يصلح إليه من أحكام القضاء، خاصة أحكام الإعدام وإعطاء الفتوى في القضايا التي ترد إليه من الدولة أو من الجمهور، فليس من حقه أن يتطوع بإصدار فتوى من عنده.

ولكنه - كما قلت - مسئول عن الفتوى

بحكم القانون؟

يرد مقاطعا: «باسيدي» فتوى المفتى يتبعها هو ومعهم العلماء من الناس، ولكننا نحن علماء ومن حقا أن نفتي، والاختلاف قائم كما قال رب العالمين «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولأبازين مستخفين».

إلى هنا تنتهي الفتوى، ولكن ما زالت حرب الفتاوى ■

أمين جبهة العلماء المفتي موظف بوزارة العدل والقانون حدد مهمته في ثلاثة أشياء

١ مظاهر التقديس

والاحتفالات الدينية تضرب

بجنورها في الموروث الشعبي
المصري لكل من المسلمين والأقباط.
وهناك تشابه كبير بين المعتقدات
الإسلامية والمعتقدات المسيحية
بالنسبة للأولياء والقديسين،
والكرامات والمعجزات التي تنسب
لكل فريق.

وتنحصر مرتبة «القداسة» لدى
الكنيسة المصرية في الشهداء
والرهبان، والسلطة المركزية للأقباط
المثلة في بابا الإسكندرية وبطريك
الكرامة المرقسية، له وحده حق
التصديق على إعلان القديسين
الجدد، وتوجد قاعدة لها استثناء
واحد فقط فيما يخص الباباوات
وهي أن: القديس لا يدرج في قائمة
القديسين «السينكسارييم» إلا بعد
مضى خمسين عاماً من تاريخ
انتقاله إلى «الأمجاد السماوية» فإذا
تم تصديق البابا على قداسه - طبقاً
للقواعد الثابتة - يعلن ذلك بين
جماهير الأقباط وتوضع رفاته
بإحدى الكنائس، حتى يمكن
للمؤمنين المسح بأيديهم على
صندوق الرفات فينالون البركة
المنشودة!

عرفة عبده على



■ رسم للسيدة العنراء يعلو مرجيحة من أجل البركة في مولد «ديوسوم العريانة» بالمعصرة

الموالد المسيحية واليهودية ف

تجدر الإشارة إلى أن معظم القديسين القداس، قد تلقوا حتفهم شهداء إبان الاضطهاد الروماني، وأصبح للكنيسة تقويم خاص يعرف بـ «تقويم الشهداء» ويبدأ من ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤م، وقد تطور الاعتقاد في الشهداء، والاهتمام برفاتهم ومراقبة الأعياد السنوية لهم باعتبارهم أبلاً ناضلاً ويؤلو نماذجهم في عصر لوثيئة، وفي القرن الخامس الميلادي، انتقد الراهب المصلح «شونود» الاعتقاد في الشهداء، وبتقدسهم، حيث أصبح لكل قرية مزار لشهيد يحوى عظاماً لبعض الموتى المجهولين، أخرجت من القبور ومنحت كل التيجيل والاحترام، نون ليل يسهت أنها - على الأقل - رفقات مسيحيين.

والطبقة الثانية من القديسين هم: الرهبان، ويتبن في الرتبة التالية للشهداء... وبعض التجم أكثر بريقاً من الأخرى، وإذا كان القديسون في العصر الحالي ينتمون إلى هذه الطبقة فإن بعضاً من القديسين الأوائل، كانوا في الأصل رهباناً كالقديس «أنطوني» والقديس «بؤس».

وعد البابا الرامل «كيرلس السادس» أشهر القديسين في هذا القرن، وقد دفن في سرداب بدير القديس «مينا» - أومينا - وتنتشر التذكارات التي تحمل صورته في الموالد المسيحية، وفي أيام الجمع والأحد، يشهد الدير حشداً عظيماً، وعلى القبر الرخامي، وضعت أوراق وأقلام لن يرغب في تحقيق أمنية أو رجاء من القديس كيرلس! وقد جعلت معجزاته في عدة مؤلفات، وهي تماثل في طبيعتها ما يرى من معجزات الأولياء المسلمين، عدا بعض التفاصيل الصغيرة المرتبطة بالقديس المسيحية، كالاستخدام للتكرار للزيت والأصليب والخبز المقدس، وتشمل معجزات كيرلس: شفاء أمراض القلب والصرع والشلل والكلى والحصى الشوكية والريز والأمراض العقلية وحصى القفاس... إلى جانب طرد الأرواح الشريرة التي يربح الأقباط أسباب تقمصها لبعضهم إلى «أخطاء حدث أثناء التعبد».

وكتابة «التياس» تمثل تقليداً عريقاً عند أقباط مصر، فيعملون إطارات الأيقونات وشرخ كهف القديس «أنطوني» وفي أي



■ مؤلف رئيس دير مرسود القرواني في ابله ابحامسة مؤرد



■ في مولد القديس مارجرس

تتشابه الموالد الإسلامية والمسيحية، فيما يتعلق بمجالات التسليية والأنشاط التجاري، فإذا كان في الموالد الإسلامية تروج تجارة شرائط القديسين، قران وإنشاء ومبيع، والحلوى، ففي الموالد القبطية تروج تجارة «التكارات الدينية» مثل الأيقونات التي تحمل رسماً للسيدة مريم والسيدي المسيح وبعض القديسين والبابا شنودة الثالث، وحلى مقددة وأطباق نحاسية متقوشة بخراف قبطية، وصناديق خشبية بنقوش بارزة، وفي مولد «الست مينا» وهو من الموالد القبطية الشهيرة، يقدم بساحة كنيسة بالمنصورة خلال شهر مايو، تباع قطع من الفخار مكتوب عليها «بعونه يا مينا»

تبقى من العرا

وفي هذا السياق، نجد أن ما كتبته لمستشرق الرحالة البريطاني الشهير «إدوارد لين» عام ١٨٢٥، ما زالنا نشاهده ونلمسه في كثير من المعتدات والتقاليد للتبالة اليوم، حيث قال: «... إنها مميزة واضحة وصمة بارزة في شخصية الشعب المصري، وبعض بلاد الشرق، حيث يتبادل المسلمون والأقباط واليهود، ذخرافاته بعضهم البعض، وحكايات من معجرات... تتخذ طابعاً من البسطة الرويفية... للقديس «معيد المسيح» للهراري، الذي توفي عام ١٩٩٩، وكان يعمل واعظاً بقرية «منهزة» شمال لثيا، وبها دفن، وكان من قبل راهباً بدير القديس «مقار» وقد عاصره تيس ذات شهرته هو الراهب «فانوس» بدير القديس بؤس، ويروي أنه عندما أتم الخمسين من عمره ظهرت عليه علامات «الترانية» بكثرة زياره شكلت إزعاجاً للدير، فخلل إلى ملحق الدير في «بؤش» بالقرب من بني سويف، تصحب به غيرة وأخسة من أقرانه الرهبان، ويروون بيع صوره في الكتابات الدينية!

مكان بالابنية التي يختارونها للقضاء حوائجهم، وقصاصات الورق التي تطوى بعناية تحمل العبارة البسيطة: «انكر يارب عينك فلان» ثم طيات مكددة بوجاء عون القديس في قضاي المحاكم أو شفاء مريض أو حل مشكلة زوجية؟ وعملية إمداد بقايا الرفات - عظام أو شعر - للتبرك بها، هي أمر مسيحي يحدث، فاسلمون... حتى المخالفين في الاعتقاد بالأولياء - لا يمحشون أبداً برفات موتاهم، وعلى نحو ما شاهدت في دير «الأمير» تدرس، بالقرب من باب زويلة، فبقايا هذه العظام توضع في أسطوانات خشبية مغطاة بالأكشحة، حيث يقومون بتعريضها عدة مرات على الجزء المريض من الجسم، في يوم الأحد أو يوم الجمعة وبأد ثلاثة أسابيع متوالية، وهناك بعض الزوار من المسلمين، وهذا أمر ليس بمعتقريه فهم يذهبون أيضاً لبعض للقساوسة ليخلصوهم من الأرواح الشريرة! كما تتردد بعض النساء الطليات على أضرحة الأولياء لتحقيق أمنية للعمل، وتترنأ أن تحققت أميتها سواء هبة مالية أو نية أو... صوم شهر رمضان ما

في مصر



■ قبر «أبو حصيرة» بقرية ديمتوه بمتمنوا

وقد ألقى «علم الباطنة»
للأولاد المسلمين بظلاله على فئة
«السواح» الأقباط من المعتقد
أن بعضاً من النفاك والزناد -
تشكف أرواحهم وأجسادهم -
وليس شرطاً أن يجسروا
الصحارى فقط وإنما يمكنهم
أيضاً السياحة في الأرض،
ويدخلون إلى أي مكان يطيب
لهم حتى لو كان
مقلاً بوسطن في القدس السائح
أن يلج الكنائس ويجلس بين
الناس دون أن يراه أحد!

وعند الموالد المسيحية نمر
اثنتين وستين مولداً، ويقام أكثر
من مولد على شرف قديس
واحد، فعلى سبيل المثال يقام
للقدّيس «جورج» مولدان
كبيران: الأول في شهر
أغسطس في «ميت نمسيس»
والثاني في شهر نوفمبر في
قرية «زنيق» بالقرب من أرمث.

وأكثر موالد السيدة العذراء «أم الثور»
تقام في عيد القيامة: في كنيسة
مسطرون وكنيسة العذراء «إزاتون» وجبل
الطيرة «بانينا» وفي «دير المشرق» ودير
درنكة «بسيوط» بخلاف الموالد الصغيرة،
ويستل ذلك طول رحلة العائلة القسمة داخل
مصر، ويعتبر دير المشرق القسمة بقعة
وصلت إليها العائلة للقسمة جنوباً، ودير
درنكة بجنوب أسيوط يشغل مساحة
شاسعة ويطلب على طابع بناة الحدادة، وبه
كهف ينسب إلى السيدة العذراء «مريم»
تمتشد إليه جموع الأقباط في شهر
أغسطس.

والكنيسة المصرية «قنيسون عراء»
اشتهر أمرهم، منهم «أناتس» «أناتس»
أبريقه الذي يشخص من أيقونته أنه كان
عرباً لا تسترهُ سوى أحيته الطويلة فقط
واشتهرهم «ميرسوم العريان» في أوائل القرن
الرابع عشر الميلادي، وقد قضي نحو ربع
قرن ترافقه في حياة ضيقة في كهف تحت
كنيسة «أبي سيفين» بحي مصر القديمة.

ومولد بديروسم العريان من الموالد
الشهور بالقاهرة، ويحتفل به خلال شهر
سبتمبر من كل عام، في الدير المنسوب إليه
بـ «العصرة».. ساحة مائلة ضمت إلى الدير
القديم، يحيطها سور عال حديث البناء، حيث
نمضي في طريق تراثي يهادي زرعة أسنة
التي تصل إلى البوابة الحديدية الضخمة
التي تبسط السور، جموع هائلة تتوالد
بالمتر وسيارات الأجرة، لتضم إلى الأسر
والجماعات المتمشدة بالساحة، ألح بعض

بابا الإسكندرية يصدق وحده على إعلان القديسين الجدد

برسوم العريان نقض ربع قرن برفقة جنة ضخمة في كهف أسفل الكنيسة

القدّيس «أبو نفر» كانت تستره أحيته الطويلة فقط

قبل معاهدة السلام كان المعتد أن «أبو حصيرة» وأي مسلم

صليب خشبي كبير مزان
بالرود تحيط به كوكبة من
الشباب في زى موحد يلبس عليه
اللون الأبيض، ويسكنون بأبني
بعضهم البعض فيشكّلون حلقة
حول الأنبا رئيس الدير،
ويهرولون جميعاً في ساحة
الدير، وتتدافع حولهم الأجساد
ومئات الأيدي تمتد لتحاول لمس
الأيقونة تبركاً، وتتصاعد
الزغاريد مع رائحة البخور في
كل مكان.. والموكب يمر سريعاً،
بينما البعض يكفئ بمتابعته
بالنظر فقط!

ولا يخطف المشهد كثيراً في
مولد القدّيس «مارجرس»
الحاصل - في أول سبتمبر -
بكنيسة الشهيرة بمصر
القدسية، وهي أيضاً عزار
سياحي، ويظهر الطوارق برواد
القاهي القريبة ومع المشروبات

الساخنة تتردد عبارات: «باسم المصية»
وباسم العذراء بعض الزوار يرفعون رايات
مطربة يلبس عليها اللون الوردي، تعجب
للكنيسة فصنع منها الستائر والفرش
والأبقونات، وتجري عمليات «التعميد» في
هذا المولد، كما تجرى فيه أيضاً عمليات
ختان كما في الموالد الإسلامية، تحت
إشراف عيادة طوارئ، مهداة من الحكومة
الإسرائيلية، وفي الليلة الختامية، تتم طقوس
«الزفة».. يطوف رئيس الدير حاملاً أيقونة
القدّيس مارجرس، يحيط به مجموعة
الشباب حاملين الصليبان، يشغون طرقيهم
بصعوبة بين الآلاف الذين يهافتون على لمس
الأيقونة أو الأنبا نفسه لنيل البركة.

ويحتفل بمولد القدّيسة، «سائنت ماريانا»
والقدّيس «أبي سيفين» في الأيام ١٢ و١٣ و١٤
ونفيس من كل عام بكنيسة السيدة العذراء
بصارة الروم، بقلب القاهرة الغامضة، جموع
غفيرة تمتشد بالمكان، تلخظ بينهم بعض
الفتيات المسلمات المحجبات.. النساء في
جانب، والأرجال في جانب آخر، تقصص بينهم
حواجز من الحبال تشكل مراً بين الجانبين،
يسير فيه الأب «جبرائيل» القس المحزون
الشهير بالخطبة، وتبدأ الطقوس بتراثيل قبطية
من الأب جبرائيل، يحيط به مجموعة من
الشماسات يحملن رايات بيضاء، وتتضرع
ورائحة المسك، ويتقدم الأب حاملاً صندوق
أبي سيفين، بينما زغاريد النساء تتصاعد مع
نقات الأصوات النحاسية، ويتساقط الجميع
من أجل لمس الصندوق تبركاً، ويقام حالات
نفسح تقسمر بأنهم يصعدون أرواحاً
شريرة.. وقد اشتهر الأب جبرائيل نفسه

الفتيات المسلمات المحجبات كثير من الأسر
الوافدة من خارج القاهرة تستلجج خياماً
من الدير لمدة أسبوع أو عشرة أيام، وأسر
فقيرة افتشرت بعض الأماكن القصية
بساحة الدير ويخلف اللذيق، لا يحجبها عن
العيون سوى بطانين أو سجاجيد موهلة،
تماماً مثلما يحدث في الموالد الإسلامية!
وفتيان برزى موحدين يظنون تدفق الزائرين
وتوجيههم، مظاهر البهجة والمرح تقمر
الجميع، أكادس من شرائط الكاسيت،
تراثيل ويخطب كنسية، صور القدّيسين،
صور الياشا.. الصليبان.. أكادس من
الحصص والدول السودانية مغروس فيها
صور الشهداء والقدّيسين وصليبان ضخمة،
وكل يعرض بضاعته.. وصناديق للزئور

مقابل إيصالات بالهبة المدفوعة من أجل
رغبة في الشفاء أو أمنية بالتناجح أو التوفيق
في التجارة والصبا..
والخدمة الكنسية تستخدم فيها مكبرات
الصوت، ويق «الوشم» مظهر أساسي في
المولد المسيحية، سواء بق الصليبان على
الغصن، أو باختيار إحدى الصور
المعرضة تحت زجاج، رسم المسيح
مصلوباً أو القدّيس مارجرس،
وطيور.. وربما الاسم والعنوان، ويردد الزوار
ترنيمة «التمجيد» ويقوم جزارين متطوعون
بذبح الأضاحي التي نذرت لأصحاب الموالد.
وفي الليلة الختامية، ويقيم المغرب كانت
«الزفة» للنظرة حيث خرج الأنبا في أبهى
حلة، يحمل أيقونة ذات إطار خشبي كبير
تضمّن رسماً لبرسوم العريان ويتقدمه

كلام في الحب

صديقى: لم أصدق نفسى عندما سمعت صوت الطبول الألبى ومرت عن راسى فكرة أن يكون ما أسمع صحيحاً، ففدت سكتة هذا الكهف المظلم لم ألح خيالاً ولا سمعت حساً، إلا أن صوت الطبول ازداد قوة وضوحاً، ومع اقترابه منى لحت الثور يتسلسل إلى المكان ويكاته خفيف فجر تزحف إلى سماء الليل على استحياء، فركت عيني وأذا أحق في هذا الثور الذى ولد أمامى خارجاً من رحم الظلمات وأطربت سمعى وأنا أتابع النفاث اللوتالية، وأشرقت على حياتى، فملكنا نوراً وهدناً، أنضت عن راسى خيوط العنكبوت، وجعلتني أطلع إلى ما نسميه «الد» وأضحى لكل غداً، غداً أنتظره يأتى، بعشت أحلاماً ورؤى، أسقط العام ملك كل فصله، ولم يبق إلا على الزرع، أما قوس قزح فتح ضم حزمة ألوانه وأهدانى إياها لونا واحداً «أبيض».

نسيت كل عمليات الحساب ولم أع أدرك إلا القسمة على اثنين، ففدت الأشياء ملعها إن لم تشاظرني مذاقها أحييتك، بمكة ككتبت العالم. ومن قبله اكتشفت نفسى، الإنسان داخل كيانى يائنه أن ألبانك، وسفلى فانسك. أعطيك فتعطينى... أمثلك فتعطينى

حلم، حقيقة، وهم... واقع. سؤال يخبض بحروبه عظام أراس فيؤلفنى يدعى لأيق، أنتبه... مثل أى فريسة أحاطتني خيوط الشباك، فسلطت على أنفاسى، قيدت أسفلى، رمت بي في ركن بعيد، بينما وقفت أسفلى قبالتى تحلق في وجهي وقد التزمت الصمت.

فقط قالت حينهم المتقدة كلمة واحدة، البقي وبهني الأبياء... فلفوت... تنهت فإذا أنا مازلت في كهفى لنظم نؤام عطاسى بعودة المكان.

تخسست يدى مكان قدح ماء تعوت أن أتركه إلى جوارى، تجرعت ما تبقى به، حاولت، الاعتدال من رقتى، وبصعوبة تحققت لى ما أريد.

لمى يردق فوق الصفحة البيضاء، ضمت أصابعى لأراح يرسم على وجه الأوراق إشكالا فريضة، خطاطاً ودوائى تتقاطع وتقبل، انتصرت على ضغفى وكبت لك.

هذه واحدة من رسائل لن يحملها البريد. أرسلها إلى صديق مازلت أفتش عنه.

سلى العنانى

بمولده فى ١٢ شباط وكان كابوتسى أبرز علماء الثورة فى عصره وموتى عام ١٩٦٦، ويقام احتفال فى يوم كيبوره أو عيد الفصح باعتد يهودى صريحه بمقابر البساتين ويتسب إليه كثير من الكرامات وفى مدينة لليلة الكبرى، معبد «الاستاد» حتى خوخة اليهود، وينسب إلى الكبر «فضل من أبى لوى الأشماهى» حيث كان الآلاف من اليهود يمتشدون بسلامته للاحتفال بذكرى مولده فى أول مايلو أو خمسة عشر يوماً بعد عيد الفصح، ويستمر الاحتفالات ثلاثة أيام، وخدمة الصباح تخصص بتسليم «القطعة» إلى الفتية الذين بلغوا سن الرشد، ويلقون أسمرلى اللبنة اليهودية، والتغليل عبارة عن سبور جلعية تحوى آيات من التوراة، والمندون كانوا حريصين على ارتداء الطبايط الأبيض وشال أزرق وتزال الزماسير ١٣ مرة بشكل جماعى، وهذه الاحتفالات عموماً كان يصورها مندوبون رسميون عن الحكومة المصرية.

وفى الأسبوع الأول من يناير من كل عام، وفى قرية دميتوه بمنهور يتراقد نحو عشرة آلاف فلسطين يتقدمهم وزير الأديان، ويهد من أوروبا والملكة المغربية للاحتفال بذكرى مولد صديق يعقب أبى حصيرة طافيا على حصيرة من سواحل المغرب إلى شاطىء الإسكندرية، وفى رواية أخرى أنه أتى عليها طائرًا فى الهواء، حتى خط به فى هذا المكان، وتجمع الروايات على أنه ولد بالمغرب، ويصلى نحو ثلاثين عاماً فى المنور، إن تولى عام ١٩٨٥.

وأصبح الصريح «أبى حصيرة» الذى اتخذوه سلطة ميكى جديد» واحداً من أبرز معالم الساحة الدينية اليهودية فى مصر، وفى الليلة الأولى، يبدأ الاحتفال ببيع مفتاح الصريح فى مزاد رمزى، بفضة الآلاف من الليرات تخصص لتزيميم وتجميل الصريح، طوال أيام المولد يجتمع الشراف داخل الصريح، طيفاً لتزيميمهم، وضعمون أكاسا من التمسكات وأقخر أنواع الشور على القبر «التماساً للبركة» ويقامون فى خيمة ضخمة بجوار الصريح، ويقضون سبعة أيام فى صخب وغناء ومجون، ويغفون حول القبر، ضاربن يديهم على صدورهم، وصرخات جنونية تطلب شفاعة «أبى حصيرة» لتحقيق أمنياتهم «الخبية» ■

باستخراج هذه الأرواح الشريرة! ثم تبدا ذرفة أو سوكب القديسة مارينا بنس الطوس، يميزها صندوق يحوى على يد آدمية يقال إنها للقديسة مارينا «دوروى أن المحظوظات من النساء يقمن بعض أظافرها من حين لأخره ومن يستطع لمس الصندوق، يقوم القس بربس علامة الصليب عليه بركة من القديسة، ثم يتحدث - حاملًا الكتاب المقدس وصلباً جلدياً - عن التوبة وأن الله يجب أبناءه ثم يروى طوقاً من حياة القديس أبوسيفين الذى حارب للشيطان، فلما وقع منه سيقه وجد بدلاً منه سبعين سيقاً، وهناك صندوق للثور يضع فيه الزائرون بعضاً من اللال عند خروجهم.

وظاهرة «التجلى» أو «الظهور» فى مواد السيدة العذراء والقديسة دميانة يعتقد بها عامة الأقباط، ويشارك الأقباط مع المسلمين فى عادة النوم بالأضرحة خلال المولد أمين رؤية السيدة العذراء أو أحد القديسين أو رغبة فى تحقيق أمنية بشوية، ويؤدون الشروع أمام الأيقونات التى تحوى رسماً للعذراء والسيد المسيح، مثلاً ترقب بعض النساء المسلمات، كتقليد متوارث، شموماً فى مقام السيدة زينب والشهد الحسينى، ويكتب بعض الأقباط رسائل بأسمائهم وأمنياتهم فى صريح مارجرس، على نحو ما يحدث فى صريح الإمام الشافعى.

المولد اليهودى

ظاهرة «الجيتو» التى عاشها يهود أوروبا، لم تعرفها الطائفة اليهودية فى مصر، حيث كانوا منتمين فى تسج الحضارة العربية الإسلامية، اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وتأثر كثير من يهود مصر بالفاعلات الشعبية الموروثة ومنها الاعتقاد فى ساكنى القبور، وإحياء ذكرى مولدهم. كانت الطائفة اليهودية تحتل بمولد دين ميمون، الفيلسوف والطبيب اليهودى الشهير، فى عيد ١٥ شهر محصور بحارة اليهود، وقد تأثر بن ميمون بفلسفة التنوير الإسلامى، وعندما تولى عام ١٢٠٠، قد جثمانه بإحدى غرف اللعبد لى سبعة أيام، قبل أن يرسل إلى «طبريا» بفلسطين ليدفن هناك، واكتسبت هذه العرفة نوعاً من القداسة فكان اليهود والمسلمون يقصدونها للتبرك بها أو لاتماس الشفاء، ولن يرغب بيكنه البيت بها، مقابل فية من الثور وإيقاد الضمور، وتنسب إليه كثير من المعجزات والكرامات، وحوكى أن الملك فؤاد قد بات ليلة العرفة فى يونيو ١٩٦١ وأصبح مبالغاً من مرض الـ ٦٤.

وكان الآلاف من اليهود - حتى عام ١٩٥٦ - يقصدون معبد «حاييم كابيوس» فى ٣ درب نصير بصارة اليهود، للاحتفال



■ نعم للحب والصداقة.. لا للزواج

الشباب يبحث عن «أمية»

امراة للحب.. وامراة للزواج

ورغم انتشار التعليم في جميع الربوع العربية، وانتقال التكنولوجيا الغربية إليها.. والسفر والترحال فإن الشباب العربي مارال يعيش في داخله على عادات وتقاليده متوارثة لا يستطيع التخلص منها عندما يقرر اختيار شريكه حياته.

إيهاب مرسى - ٢٥ عاما - مهتدس اتصالات - يستمر المرأة الناجحة في عملها لكنه لا يتزوجها.. يقول ارتبطت بزميلة لي في العمل، حسنة اللفق مشهود لها بالكفاءة في عملها، وعند اقتراب موعد الزواج جبرتها تناقشني في كل صغيرة وكبيرة.. تحدث في النقاش وتضع على رأيا مما أفتني الإحساس بشخصيتها، فهي الأقوى دائما لذلك اتفهمنا بأن أكرر التجربة مع مثلها رغم احترامي لها.

هو شاب في الثلاثين من عمره، نخل تجارب زواج متعددة لكنها لم تتم وكما يقول كلهم مهمات بأعمالهم فقط أكثر من اعتماد أية واحدة بي.. أريد زوجه تهتم بي

❶ ذكية.. طموحة.. قوية

ومتحررة صفات يبحث

عنها الرجل الشرقي في المرأة

بشرط ألا تكون زيجته، لأنه

ببساطة شديدة عند الزواج يبحث

عن صفات أخرى متصلة في

داخلها.. يبحث عن نموذج الست

«أمية» المقهورة في ثلاثة نجيب

محفوظ الشهيرة، ليكون هو «سى

السيدة» لزوجه مطيعة محدودة

الطموح غير متسلطة ولا مانع من

بعض الانفتاح غير المكلف!

■ تحقيق - ريهام مازن

لماذا جئت الآن ترتعدين في دمي؟
لماذا صرت أجمل الإسماء في فمي؟
لماذا جئت الآن بعد الذي كان..
كان؟.. وأنا الذي منى القلب استكان.
لن احبك سيدتي - وأنا الذي
أدمنت حب النساء - لن أسمع بكلمة
يسرى في شرايبي.. لن أتنفس عطره
ولن أبحث لقاصيلك.

لا أريدك أغنية تشاركتي عزف
المساء، بعدما أعياني الفناء، ولا
أتمناك وشما على صدري ولا صمنا
في صغبي ولا شطرا في شعري
لا يا سيدتي.. لا أريد حبك ولا
شعرك ولا حلمك ولا صمكتك ولا
همسك.. لا أريدك، لأنني لست في شوق
إليك، فشوقي إليك معصيتي، وقد
رجعت قبل رؤياك كل المعاصي.
واحد.. وحدي أنا، بلا حزين
يشطرناني نصفين.. فحاولي جحر
هبالك زيف، وما بينهما كان احتراق.

امراة أنت.. كنت أم لم
تكوني.. فترك كذب وعيناك
سراب.. هيا تقمصني نور
العاشقين، واشتغلي أمام
فلانبات المصوريين
وادعني قلبي الحزين.
قولي: احبك.. وأطلقني

عشقت في حداثك أوريثي، وأعطني
ما شئت من بساتيني.. تدريني
وامنحني قلبي الأمان.. ثم.. أطلقيني
كعصفور يحلق شمس النهار..
وعندما يأتي المساء، وتخلد كل
العصافير إلى أعشاشها في المساء.
التركيبي وحدي أعانق يد الشتاء،
وأهوى من عل، فاهوى وأهوى
وأسقط في ماء.

التركيبي سيدتي.. فقد كرهت
كذب النساء وغدر النساء وحب
النساء، وأنا الذي أدمنت حب النساء.
عائد أنا، من غربة الحق، من
غابة الشوق، أريد وحدي:
حان وقت الارتحال، فأحمل متاعك
واسعد، فلا الأشجار صارت تحمل
العصافير ولا الشيطان قادرة على
أحواء البحر، فالعنمت شوقي،
والأحزان تكويني، وأنت هـ، صرقت
شيطاني!

■ خيري رمضان



جئت من الوهم.. أبحر من عقل إلى عقل ومن شرابين قلب إلى أخرى ابحت عن قلب كبير وعقل أكبر وحضن أوسع يحتويني.. يبعدني عنه.. يتقذني منه.. أغض عيوني الفرقة يوماً.. أكتحل بكحل الشرق الحزين وعندما يسألونني أقول شرقية والكحل سر جمالي.. أمسك به أتناعاً يحميني.. يخفيني يحجبني ويكف سداً بيني وبين العالم.. بيني وبينك.. بيني وبينه.. أنا.. عندي حنين.. للماضي غير الحزين كنت فيه «بنفسج» حيران في بسنتان لا يتروى إلا بالكلمات هائلة الإحساس.. طفولية الوجه والمشاعر.. أصدق أؤمن بدون تردد.. لا أهوى إلا سماع نقات الانتظار هي كل نغماتي وسيمفونياتي أردتني شياح المعرفة ولا أتقن صنعها.

ذات يوم فطفتي البسنتان وزرعني في أكبر حقل الغمام عاطفي.. مملوء بقلوب لغمية وكان علي أن أمشي

بخفة وحذر.. لا ألقط من يلق.. وكم من قلوب ووقت.. تطارني ذكرياتها.. لا أنسى هذا القلب الذي وهن وآخر خاف وثالث غار.. والكلى يخل.. قلب أهداني كلمات وآخر أهات.. والثالث غدايات.

ويحدث عن القلب الذي يملكه تلك الشرايين التي تنافس في تنفخها هذا النهر الخالد.. ربما أجده بداخل هذا الرجل الوسيم.. أو هذا الرجل الوقور.. ثم ألفتني المشوه وقلت أعيش مثل حبيبة أحب نوتردام.. وأمل حياته.. فدمرتني وأحسن تدميري وكأنه ينتقم من تشوهات جسده من قلبي.. وخابت الفكرة وضاعت القصة.

وعدت كما كنت في جزيرتي المزهلة أخرج النكريات على نغمات الصمت.. ابحت عن تلك القصة التي لم تكتمل أبداً افتش بين الأطفال عن بقايا مشاعر تائهة احتوتها وتحنوني.. أتيناها لتساعدني على البقاء وسط الأنثواك دون جراح.. تساعديني على تسكين قلوب انفجرت في وجهي فاصابيتني في مقتل.. قلوب نمرت أجزاء من أحاسيسي.. قلوب لم يتبق منها إلا شظايا بين يدي ومن حولي تذكرني بالكتب التي كان والوهم الذي ضاع.

■ ديان ريان

ناجحة في عملها، لكنها غير مسيطرة لأن خبير الأمور البسيط فالرجال يتزوجون بحثاً عن الراحة النفسية وليس للخلافات والصراعات.. لأن المرأة القوية تتعصب لرايها حتى ولو كان خطأ.. ويجعل حسام الصفات التي يريدنا فهمين يتزوجها «مطمئنة» مستكين.. تشعري برجواتي.

هذا ما يقوله الواقع واعترافات الرجال لكن العلماء يعتقدون أن الرجل الشرقي يخشى الزواج من المرأة الذكية للناجحة لأنه.. حسب رأيه ومعتقداته.. الوحيد المسروح له بامتلاك عقل وفكر، وهو يخشى المرأة الذكية لأنها تعرف كيف تفكر وتتابعه وتترك برغيها ما يحدث، أما الرجل القوي الوثائق من نفسه فيفضل المرأة القوية التي تستطيع تحمل المسؤولية ومشاق الحياة.. وتعرف كيف تواجه مشاكل الحياة اليومية.

ويتخذ الدكتور عزة كريم استاذ علم الاجتماع بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية أن الرجل العربي بطبيعته يحب أن تكون زوجته ذكية.. طموحة.. قوية ومتحررة، لكن في حدود ولون أن يهذي ذلك إلى الشعور بأنها تدركه في بعض أو كل هذه الصفات، لأن هذا يهذي بالرجل العربي إلى الشعور بأن زوجته تهوى التسلط، فتبدأ الأسرة في التفتك.

وعموماً الرجل العربي.. كما تقول د عزة كريم.. يفضل أن تكون زوجته مثقوفة في شئون المنزل وتربية الأولاد، أما في العمل فيجب أن تكون أقل نجاحاً. ■

بعشاكل ومشاعري تشعري بأنني محور حيلاتها.. لا أن أكون تابعاً لها.. وكل شروطي تتحصر في زججه طموحة وناجحة تعرف أن حقوق بيتها أهم من حقوق عملها، وأن الرجال قوامون على النساء.

عدي.. شباب عراق.. لا هو الآخر تجارب فاشلة سببها اختلاف المستوى المادي والاجتماعي للفطية يقول «مدهي» للشبكة أن كل الفتيات اللاتي تقدمت لفضيلتهن كان مستصراهن للمادي والاجتماعي وأحياناً الثقافي أكبر من إمكانياتي، وأنا رجل شرقي لا أقبل أن تتميز على زوجتي في أي شيء، خاصة إذا كانت أشياء جهرية.

أما عادل عبد الطيف فهو يحب المرأة قوية الشخصية المتميزة في عملها بشرط أن تنسلي كل ذلك عند دخولها من باب البيت، ويقول: هناك عيب واضح في معظم «النساء» فهن يفضلن الظاهر والواحد منهن تسحب عن السيارة الفارهة، وحفلة زفاف في فندق خمسة نجوم، وخادمة، ويفضل أن تكون أجنبية، ومع كل هذه الرفاهية تريد النجاح في عملها، أما بيتها فهو اللحظة الثانية في حياتها.

ويرفض حسام زاهر.. محاسب : المرأة المتحررة أو التي تستطيع التحرر لاكتساب صداقة وود اصغافاتها في العمل، يقول حسام أنه المرأة تسقط كل الصود، فتفقد ثقة الرجال.. وعند الزواج الرجل يختار شخصية طموحة لا يزيد طموحها عما يحدده الشرع والتقاليد..



پیشانی سال





سمراء.. يا حلم الطفولة

يهتم صاحب النظارات الزرية كثيراً بهذا اللون.. وكأنه حلم طفولته المفقود.. يراعى طوال حياته عند اختياره للألوان أن تكون معظمها متماشية مع إيقاعات الشرق الحزين.. «الحزن لديه ليس إحصاساً، لكنه لون.. فالرأة السمراء والضمحة الذهبية لها الأولوية عندما يضع أمامه خريطة الغزو الصيفي أو الشتوي.. يفكر في إكسسواراتها حقائبها، حتى أحشيتها، ثم يركز على الخطوط التي تعتمد عليها فلسفته.. فالرأة السمراء لدى «إيف سان لوران» هي امرأة العشق الرومانسي، خطوطها انسيابية ناعمة بعيدة عن المنفوخ والمنفوش.

المرأة الشرقية بكل ألوانها لابد وأن تكون طائفة، والطيوان يحتاج دائماً إلى أجنحة، وهذا ما يحدث عندما تصبح لزجة «الشال» أو «الذيل» المرافق للفساتين هما رفيقها على طول الخط.

تلقح حبه للمرأة السمراء عندما قدم هذه الأيام عرضاً خاصاً جداً لهذا اللون الحبيب، ابتداءً من لون «قرن الخروب» أو البانجان الأسود، حتى سنابل القمح الذهبية..

لعب على نغمة البني بدرجاته، ولم يمش إلا عندما قدم الفوشيا الساكنة بكل جرأة وصراحة. اللبونة مطقونة تيل إلى الساتان كثيراً، وإلى وأورجانزا جلد النمر قليلاً، وتمسك باللون الأبيض لموسمته السمراء، واحترق قماش «الجيبير» هذا الصيف ثم همس في أذن عروس حلم الطفولة السمراء.. باقة الورد الأحمر الطبيعي حبة فوق على وأسي، وحبّة تحت في يدك.. وتلك غصة يتطهر بعمبات الحقيق والروبي.. وسمراء يا حلم الطفولة. ■

■ دينا ريان



هو البطل «الأي لينر»

الدنيا حرة.. نار، وإلى
عن تلك الحرارة يقف ضياء
الجمال والتجميل مثل
أصحاب الدقائق وعشاق
الورد يهرعون جمال المرأة
ويركزون على جمال الوجه،
كل واحد منهم يقطف
من فوق الوجه زهرة
لبرامها، يلوونها ويركز
عليها، حتى يريح ياقة
الوجه من أعباء الألوان.
اليوم يركز صاحب
الحديقة على «العين
الصغيرة»، ويقرر أن
يمسحها مزيداً من التلطي،
فيستعمل نبرات لونية
فاتحة، مصقولة لامعة، أو
معدنية، يضع المستحضر
على كامل الجفن ويضيقه
تدرجياً، ليتحول إلى حالة
تصل إلى الحاجب، وتظهر
هنا أهمية استخدام «الأي
لينر» ولا مانع من الابتعاد
عن الأسود منه، واللجوء
إلى ألوان البنفسجي. ■





يؤكد المؤرخون أن أول ساعة عرفت في أوروبا كانت صناعة عربية، حيث أهدى «هارون الرشيد» عام ٨٠٧ ميلادية ساعة مائية مصنوعة من البرونز إلى «شارلمان» إمبراطور فرنسا، وقد وقف العلماء الفرنسيون مذهولين من هذا الاختراع العجيب، إلا أن هذا الحال لم يستمر طويلا، حيث استغل الأوروبيون هذا الاختراع في تطوير وإنتاج المزيد من هذه العجزة، التي أصبحت قطعة أكسسوار متنوع حسب الملابس والألوان والمناسبات.

ساعات الجمال

واحدة منها مليون دولار وأخرى تتكون من ١٦ قطعة
ساعة «الحظ» السعيد.. جدا

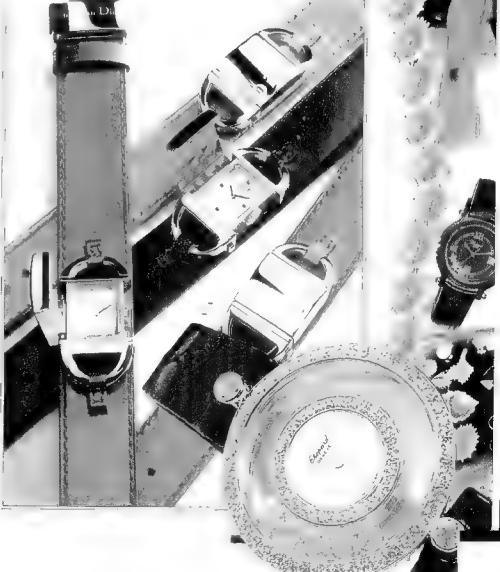
ضمن الساعات الغريبة التي أنتجها السويسريون لهواة الفخامة من المشاهير والأغنياء، ساعة جيب أنتجها «أوبيمارس بيجو» في عام ١٩١٥، وتمت برمجةها لتظل تعمل ٤٠٠ عام، وزينت الساعة في هذا الإطار بتدجئة كاملة تلخذ في حساباتها السنوات الكبيسة أيضا، فضلا عن نتيجة توضح أشكال القمر طوال الشهر، وحاسب للثقاق وزياح الساعات، والطريف أن خط إنتاج هذه الساعات الأثرية لم يزل يعمل حتى الآن، ولكن الحصول على ساعة واحدة من هذا النوع سيكلف صاحبها مبلغا وقدره ٢٠٠ ألف دولار، وعليه الانتظار لمدة ١٥ عاما قبل أن يتسلم ساعته الجديدة، والسر أن هذه الساعة تستغرق عامين كاملين لصنعها، فضلا عن أنها تتكون من ١٦ قطعة.

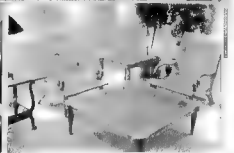
لكن الساعة الأسطورية إذا جاز التعبير، هي ساعة «بلاستيك» التي لا تزال دون شك هي أقدم ماركة ساعات عاشت إلى وقتنا الحاضر، وذلك منذ اختراعها عام ١٧٣٥، وسرع هذه الساعة هو مليون دولار أمريكي فقط ولهذا لا يملكها سوى ٣٠ شخصا على مستوى العالم من هواة جمع التحف والأشياء النادرة.

وتتنافس حاليا بيوت الأزياء على ابتكار أنواع وأشكال غاية في الأنافة تجمع بين الفخامة والأرستقراطية التي تتلائم وتتناسب وجميع الأنواع خصوصا الذواق الصناعات، وكما يقول محمد الشريف «تاجر ساعات بمصر» إن معظم هذه البيوت اهتمت بصناعة الساعات، وذلك لأن الساعة في الآونة الأخيرة أصبحت مواكبة للموضة، ولم تعد ساعة العمر، كما كان المفهوم في الماضي، فضلا عن أن الساعات أصبحت وسيلة لنشر الماركة وبيت الأزياء.

وفي ألمانيا أقيمت مسابقة طريفة لصنع أكبر وأضخم ساعة ناطقة في العالم، حيث تنافست فيها عائلتان من قرية «شويتز» التي تشتهر بصناعة الساعات للذكارية مصفطة الأشكال والأحجام، وكان في المسابقة عائلة «الدالين» بعد أن تمكنت من صنع ساعة ضخمة في حجم منزل كبير بداخلها تمزاج طائر الليل المغرد يصل طوله إلى أربعة أمتار ووزنه ٢٠٠ رطل، وهو يخرج من العش ليطلق تغريده بعدد ساعات الوقت الدلع، وقد استغرق بناء هذه الساعة خمس سنوات وتم صنع جميع أجزائها من الأخشاب الثقوية حتى التروس، والتي بلغ وزنها ٥٠ كيلوجراما، كذلك الفراجل التي صنعت لإيقاف الليل عند خروجه من العش لإعلان الوقت، إذ تبلغ سرعته حوالي ٥٠ كيلومترا في الساعة، بسبب ضخامة كتله، ولك مصمم الساعة المتخفة أن تكاليف صنعها توازي منزلا جديدا للعائلة في ألمانيا، وقد تم تسجيل الساعة في موسوعة جينز للأرقام القياسية عام ١٩٩٦.

ريهام مازن





لعبة الكراسي في بيتك الأنيق

سنابل القمح الملطفة في الفازات، أو فروع الزرع الطبيعي الأخضر التي تقف بركة ونبات عن يمينها ويسارها.

معرض أثاث ٩٨ في قاعة المؤتمرات قدم هذا العام أكثر من ٣٠ حجرة و٧٠ فكرة، وإضافة جديدة وغريبة ومتمردة، في ظل قاعة عريضة من النعق الإيطالي الأنيق، أو الأمريكي المنحدر الشبهي الجريء.. أبرزها مرايا الحوائط والكراسي بلون جلد النمر، وسرير حجرة النوم وردي النقوش، مفتوح النهاية كعظم الأقدام الأجنبية! أما «شباك» الامامي أو مسنده الأول والأخير فهو من أشغال الخشب المختلط بالاعيب وحيل «الفير» فوجير، للعنق اللثري، وقد عاد للمواظرة أخرى هذا الموسم

ريق العائد للون والمنطوع أما الستائر فهي خفيفة رقيقة في غرف النوم والمعيشة، وكلاسيكية معقنة التصميم في الغرف الوفرة على رأسها «الصالون» والمكتب والسفرة، التي تتمتع بروح عالية من اللراء والقخامة والأرستقراطية للتميزة، رغم أئف الخلفية للوسيط التي اعتمدت عليها نعاية المرض، والتي تفنى وتقترب: أنفاق إيطالي وأمريكانى.. أرمي تقول دى غالية تانى.. مين اللي قال! ١٩

■ جهان الغرابوي

كوسى جينز «إسبير» في الركن البعيد الهادئ، ومساءلة انتظار عصرية من الخوص للون.

في غرفة الطعام «سفرة» كلاسيك من الخشب الزان، حولها كراسي مقعرة الظهر، ومع ذلك مازالت تحتفظ بقرار طابع للائدة المستطيلة شغافة الزجاج، ويكسو الحوائط الإيطالي العريق.

بقيت مقاعد الجلد الطبيعي، منتخبة الأراج، مزهرة، مضيافة الطبع.. لتكتمل لعبة الكراسي في ديكور بيتك الحديث.

على هذا النمط، اجتمع في واحدة من أكبر قاعات مركز المؤتمرات المصري بمدينة نصر مصمم الديكور،

وأخر ما أبدعوه وانتجوه، من تقادير الأثاث والعاب اللون والطول والحسوية في كل ركن رسموه لبيتك، ليكون على أتم الاستعداد لاستقبال سنة ٢٠٠٠، ويخوض

القرن الجديد «ديباجورة» تحمل وجهها مبتسما بشوشا، وتفتح رومانسية بإصناة خافتة، أو يدخله بباقات ملونة من الزهور الربيعية البهجة مرسومة في صبور الحوائط، تستاندها



الحل فى السرير

زيادة الوزن المنتشرة جدا فى الوطن العربى، وتزهد العضلات من الأسباب الرئيسية وراء آلام العمود الفقرى والانزلاق الغضروفى والتهاب الفقرات، والتي يكون علاجها الأول «السرير السليم».

دكتور أحمد زعفان أستاذ جراحة العظام جامعة القاهرة

يجيب عن بعض التساؤلات التى تشغل بال كل من يعانى

آلام العمود الفقرى.

هل تشوهات العمود الفقرى تعود لأسباب خلقية فقط

أغلب التشوهات الموجودة بالعمود الفقرى خلقية. كان يولد الولد أو البنت مصابا بتشوهات أو تظهر هذه التشوهات بعد مرور السنوات الأولى من عمر الطفل. والسبب الثانى لتشوهات هو الإصابات والكسور فى العمود الفقرى، والتي تتنم بشكل معين ليس لأسباب طبية، ولكن يرجع ذلك إلى نوع الإصابة.. والسبب الثالث هو الاختلاف فى طول الساتين، بحيث يكون لدى المريض ساق أطول من الأخرى نتيجة لأسباب خلقية أو للإصابة بأسراض مثل شلل الأطفال أو بعض الكسور، مما يجبر المريض على أن «يمر» فى أثناء السير، ويميل بظهره فى اتجاه واحد، سواء كان يمشى أو يسار، والذي يؤدى مع مرور السنين إلى تشوهات فى العمود الفقرى.. والمعلمين هو أن كل حالات تشوهات العمود الفقرى لها علاج، لكنه علاج جراحى، وهى جراحات كبيرة وحساسة.

لماذا نجد نسبة التشوهات مرتفعة لدى البنات؟

ليست التشوهات بصفة عامة هى المنتشرة لديهن، ولكن هناك نوعا محددا منها عند البنات، وأحيانا الفتيان، والتي تسمى بالانحساج فى العمود الفقرى، وهنا نجد أن



استقامة الظهر غير موجودة، بل أذنة شكل الحرف (S) ولأسف الانحساج منتشر فى جميع أنحاء العالم، لكن لم نجد له سببا، وهو معروف باسم Scolio S8 أى الانحراف فى العمود الفقرى، ويظهر فى مرحلة قبل البلوغ، ويزداد حتى يصل من الفتاة إلى ١٤ عاما، ويتوقف.. الحمل هنا فى التجميل أكثر من العلاج، ويستلزم ذلك اكتشاف هذا الانحساج مبكرا، وبذلك فى أوروبا انتشرت مشاهدات الكشف فى المدارس لاكتشاف هذا الانحراف لأنه لا يتكشف إلا بالمصادفة خاصة عندما تكبر الفتاة

كيف يحدث التآكل فى الفقرات؟

رغم أن هذا المسمى منتشر جدا، إلا أن تآكل الفقرات مسمى غير علمى.. لكن الواقع أن ظهر الإنسان يتكون من فقرات، وبين كل منها يوجد غضاريف.. هناك أمراض تآكل للعظام، مسئلة الأورام السرطانية، ولكن هذا ليس هو المقصود، فهذا المسمى الشائع المقصود به القسوة فى الغضاريف، والتي تحدث مع تقدم السن والجهاد العنيف فى العمل، وزيادة الوزن.

أكثر آلام العمود الفقرى تتركز فى أسفل الظهر، فإلى أى مدى تسبب هذه المنطقة مشاكل؟

٧٠٪ من البشر يعانون مشاكل فى منطقة أسفل الظهر، والتي نسميها الفقرات القطنية. وآلام أسفل الظهر لها أسباب عديدة، على رأسها الانزلاق الغضروفى، أى الغضروف الذى يجده بين الفقرات، يخرج عن مكانه بسبب بعض الموروثات أو الإصابة فى أثناء العمل أو زيادة الوزن المنتشرة جدا فى بلادنا العربية، كذلك الضعف الشديد فى عضلات الظهر وارتخاء عضلات البطن، كلها شغوب على الغضروف، فيضعف مما يؤدى إلى أن يفقد ليونته وقوته المطلوبة.

وبالتالى يخرج من مكانه، وهذا الخروج فى حد ذاته هو المشكلة، ولكن المشكلة تتركز فى أنه يخرج فى اتجاه الأعصاب، وبالتالي يضغط على بعض أو كل أعصاب الظهر، مما يؤدى إلى آلام الظهر، والانزلاق الغضروفى وآلام العصب المتصل بالقدم، فيؤدى إلى آلام شديدة فى الساق، وهو ما نسميه «دعرق النساء»

كيف يمكن الوقاية من آلام الظهر؟

أغلب مشاكل الظهر علاجها ليس بالأدوية ولا بالحقن، ولكن بالأسلوب السليم فى استخدام الظهر، والأفضل الوقاية والتي هى نفس الوقت العلاج، ورواى على رأسها «السرير الجيد» أو الفراش، فكما يقول الأمريكان، إن الإنسان يمشى ثلث عمره فى الفراش، إذن يجب أن يكون ملائما وصحيا، بحيث يقدم مساندة الظهر ولا يكون مصدر ألم، ثانياً الابتعاد عن زيادة الوزن التى يعانىها معظم شعوب الوطن العربى، كذلك تقوية عضلات الظهر والبطن، خاصة لدى السيدات بعد الولادة، حيث يحدث ارتخاء فى عضلات البطن، فيجب ممارسة الرياضة حتى ولو كانت رياضة المشى فقط، أيضا يجب أن نركز على استخدام الأسلوب السليم للظهر، فمعظمنا يستخدم الظهر بشكل خاطئ، على سبيل المثال القلاح المصرى يظل طوال عمره منحنيًا لزامعة الأرض، مستخدما «الفارس» القصيرة، بينما فى جنوب شرق آسيا نجد «الفارس» طويلا كى يساعد المزارع على الاستقامة، فهذا الانتباه يؤدى إلى التآكل فى الغضاريف والانزلاق الغضروفى، والتهاب الفقرات، كذلك حمل الأشياء الموضوعة على الأرض، يجب أن يكون بأسلوب علمى يثنى الركب مع استقامة الظهر.

وباختصار ألتنيه إلى مسمى العمود الفقرى، فأى عود يجب أن يكون مستقيما، فأطوب بشكل خاطئ، يؤدى إلى آلام الظهر، وأخيرا تجنب الإصابات، فالوقاية قبل أو بعد الإصابة بأى آلام مهمة جدا، فحتى الذين عالجوا من آلام الظهر، تعاد بهم مرة أخرى إنهم يكررون الأخطاء الشائعة، ونحن لا نلجأ إلى الجراحة كعلاج إلا بعد محاولة حل مشاكل الظهر بأسلوب طبيعى والوقاية لأن هذه الجراحة دقيقة جدا وأخطرة.

هل النوم على الأرض وسيلة علاج آلام الظهر؟

هذا الاعتقاد شائع جدا، لكنه خاطئ، أيضا، فالأرض صلبة جدا، وبالتالي تزيد من الآلام ولا تقلها. ■



■ .. د. أحمد زعفان

إجهاض الجنين المعاق.. حرام

هل يجوز لبعض المسلمين ممن يعيشون في الدول الأوروبية التخلي عن بعض الفرائض الإسلامية إذا كانت تتعارض مع قوانين تلك الدول؟ وهل يجوز للمرأة استخدام وسائل منع الحمل حفاظاً على جمالها؟ وإذا أثبتت الفحوصات الطبية أن الجنين معاق فهل يجوز إجهاض الحمل؟ تلك الأسئلة وغيرها يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل.

هل يجوز للمسلمين ممن يعيشون في بعض الدول الأوروبية التخلي عن بعض الفرائض الإسلامية إذا كانت تتعارض مع قوانين تلك الدول ومنها على سبيل المثال منع بعض الجامعات للتفتيات اللاتي يدرسن بها من ارتداء الحجاب؟ لا يجوز للمسلم أو المسلمة التخلي عن فرائض وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف حتى ولو كانوا يعيشون بلد غير إسلامي إلا في حالة الإكراه على ذلك خاصة إذا كان التمسك بها سيعرض حياتهم للقتل أو إلى الضرر. قال تعالى: **طعن اضطرر بغير باغ ولا عاد فلا إثم عليه** بمعنى أن يكون تركها ليس بالاختيار وإنما خارج عن الإرادة، أما تركها بالحرية والاختيار فهذا لا يجوز شرعاً لأن أركان الإسلام يجب على المسلم الالتزام بها أينما كان، وإذا كانت فتاة مسلمة تدرس بجامعة أوروبية وتمنعها إدارة الجامعة من ارتداء الحجاب فإذا كان هذا التعليل يحقق لها مصلحة في دينها ونياتها ووطنها فيجوز لها التخلي عن الحجاب بشرط أن يكون قلبها متكرراً لهذا الفعل.

أفتى شيخ الأزهر بجواز استخدام المرأة لوسائل منع الحمل حفاظاً على صحتها وجمالها، فما رأى فضيلتكم في ذلك؟

يجوز للمرأة استخدام وسائل منع الحمل حفاظاً على صحتها إذا كان هذا العمل سيعرض حياتها للخطر ويات الأمر ضرورياً لاستمرار حياتها التي هي ضرورية لوجودها في هذه الحالة لامتناع شرعاً من استخدام وسائل منع الحمل، أما إذا كان ذلك بهدف الحفاظ على جمالها فأضرورتها تقدر بقررها ولكل مقام مقال، فإذا كان العمل سيؤثر على جمالها للدرجة التي تهدد استمرار حياتها الزوجية وسيؤثر إلى هذه الأثر على جمالها



■ د. نصر فريد

لله لبنة من لبنات المجتمع القوى المتماسك فيجوز في هذه الحالة استخدام وسائل منع الحمل إذا أصّر الزوج على ذلك ولا يكون هذا الفعل حالاً إلا بتوافر هذه الشروط.

أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أننى حامل في جنين معاق، فهل يجوز التخلص من هذا الجنين؟
لا يجوز لإجهاض الجنين إلا في حالة الضوف على صحة الأم بمعنى أن يكون هذا الحمل مهدداً لاستمرار حياتها، في هذه الحالة يجوز الإجهاض شرعاً لأن احتمال خروج الجنين كاملاً إلى الحياة محتمل، إنما حياة الأم محفوفة والقاعدة الشرعية أننا نقيم اليقين على الشك أو على الظن، وحياة الأم يقينية أما حياة الأبن الذي سيأتي للحياة فيما بعد لم نتحقق فيحتمل أن ينزل حياً أو ينزل ميتاً فهذا في علم الله وفنا نقدم حياة الأم على حياة الجنين، أما في حالة إثبات الفحوصات والتحليل الطبية أن الجنين معاق أو مصاب بمرض ما فطى الأم أن تواصل إجراء العلاج حيث أمكن للأطباء الآن علاج الجنين لدخل رحم الأم، وإذا تعذر العلاج فلا يجوز للأم التخلص من الجنين بأي حال من الأحوال، فهذه هي إرادة الله سبحانه وتعالى فريداً كان ابتلاء أو عطف، فمن حكمة الله أن يبعد بيننا الأمي والأعرج والمأق ذمياً حتى يرى الناس نعم الله ويستمتعوها بها ويتعظوا، فوجود بعض هذه المتاعج في المجتمع لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى، فهو القادر على أن يكون كل الناس أقبواً وأصحاء وأغنياء ولكنها مشيئة، وعليه فأجهاض الجنين بسبب إصابته بمرض حرام ولا يجوز شرعاً.

زوجي المسلم تزوج من امرأة أمريكية لا تعترف بالإنسان السماوية ولا بالإنبياء ولا تعترف

بوجود الله وتهاجم الإسلام كثيراً، وقد استطاعت التأثير على زوجي المسلم، فبعد أن كان يؤذي الصلاة والزكاة أصبح لا يصلي ولا يؤذي الزكاة، كما أنه أصبح يريد بأن الإسلام دين العنف والقتال، وقد أنجسيت من زوجي ثلاثة أولاد، وأسأل فضيلتكم هل يعتبر زوجي مرتداً عن الإسلام؟ وهل أصبحت أنا مشركة عليه؟ وهل يحق لي طلب الطلاق أم أستمر معه وأحرم نفسي عليه؟ وهل اعتبر عاقبة زوجي إذا فعلت ذلك؟

من المقرر شرعاً أنه يجوز للمسلم أن يتزوج بالمرأة الكاتبة نصرانية كانت أو يهودية وبذلك لا يكون له تعالى، اليوم أهل لكم الطبيات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنين والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، سورة المائدة الآية ٤، وعليه إذا كانت هذه الزوجة باقية على دينها المسيحي فالزوجة تكون قاطنة بينها وبين زوجها المسلم، أما إذا كانت لا تعترف بالله ولا بالآيات السارية فتكون مشركة وكافرة ويطلق بينها وبين زوجها المسلم حيث يصرم شرعاً زواج المسلم من امرأة لا تبين بين مسأوي، وذلك لقوله تعالى: **ولا تتكلموا مع الشركاء حتى يمين وأما مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبكم فلا تتكلموا مع الشركاء حتى يمين**، وأبعد مؤمن خير من مشرك وأعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه الآية ٢٢١ سورة البقرة.

أما عن أسئلة زوجة هذا الرجل المسلم نحو زوجها الذي لا يؤذي الصلاة والزكاة وتهاجم دين الإسلام فلا يجوز القضاء المصري هو الذي يحكم برده فسخاً ولا تعزم عليه إلا إذا حكم القضاء برده فيمضد يفرق بينهما، أما قبل الحكم برده فهي تزاوج زوجه، وبالعلاقة الزوجية بينهما قائمة وليس لها الحق في تحرير نفسها عليه، ويكون من حقها طلب

الطلاق إذا كان قد وقع عليها ضرر وعليها أن تثبت ذلك أمام القضاء. ■

إعداد: محمد عبد الخالق



لدغ النحل في المنام.. خير وشفاء

لى ضيقاً شديداً، ويعد موته بايام رايث أبى كانما هو فى الجنة، وأنا أطل عليه من مكان بعيد، وهو ينظر إلى ولا أسمع صوته، إنما كان فى يده لوح من الخشب عليه كتابة لا أستطيع قراءتها لبعدها، وهو يشير إليها بالاحاح شديد.. فما معنى ذلك؟ س.ع.و القاهرة

■ التاويل

رحمة الله على والدك وعلى كل أماناتك يارب المالمين أما عن منامك فينبو أن هناك وصية عامة مكتوبة فى أوراق والدك الخاصة، فنرجو فحصها بدقة، وهذا هو معنى اللوح الخشبى فى يده وفى القرآن إشارة إلى هذا المعنى فى سورة الأعراف، يقول تعالى: «وكتبنا له فى الأوراق من كل شيء موعدة وتقصيلاً لكل شيء، فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسناها، سائرهم دار الفاسقين».

■ الحلم

إن الله لا يستخى من الحق.. هناك منام أجمل من ذكره لأنه غير معقول بالمره، عموماً فليسامحنى القراء رغم أنه لا يعدو كونه مناماً، لقد رايث فى المنام أننى أمارس الجنس مع أختى وإنى منام آخر مع أمى والعياذ بالله، فما تفسير ذلك؟ أ.م.ع

■ التاويل

نعم.. لا حياة فى العلم، ونحن نقدم فى هذا الباب علماً نرجو أن يكون نافعا، وعشرات الطبائبات التى تصلنا والحمد لله تؤكد ذلك

والمصارحة أهم طرق العلاج فى كل قوانين الطب، فما بالك فى دين الله؟

أما منامك فأريد أن أؤكد أن الجنس فى المنامات عبث شيطانى من وجهة النظر الإسلامية، بغض النظر عن أنه إدراغ لطاقت مكبوتة، وذلك لأن الشيطان يلهو بالره فى منامه، وإن لم يستعذ بالله بوسائل الدفاع التكتيكية من وبسوء والذاكر وأداء فرائض، وغالباً ما يسعى

الىم، ويقول أيضاً: «فحقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم».

أما إعادة الاستشارة فلا مانع منها إن أردت ذلك.. والله الموفق.

■ الحلم

أنا تاجر مسن، وأعاني مرضاً ما، يحتاج إلى إجراء عملية خطيرة، ولقد رايث فى المنام كائن دخلت إلى غرفة العمليات لإجراء هذه الجراحة، وإذا بسرب من أسراب النحل يقوم بهماجمة كل من فى الغرفة، وأصابنا لدغات كثيرة، فقممت مناماً مفزوعاً.. فما تاويلكم أفادكم الله. أ.ج.و الأردن

■ التاويل

هذه بشرى خير يراجل إن شاء الله، فعلى بركة الله قم بإجراء هذه الجراحة، فخبيها الشفاء إن شاء الله، وهذه هى إشارة النحل فى غرفة العمليات، يقول تعالى: «وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشفون، ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً، يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون».

ونسال الله لك وإكل المرضى الشفاء من عنده

■ الحلم

توفى والدى رحمه الله وترك لى ثروة كبيرة أنا وإخوتى، وأنا أكبرهم، وقالت لى العرضة التى كانت موجودة بجواره فى المستشفى إن أبى قبل موته ذكر اسمى بالاحاح شديد، كأنما أراد أن يترك لى وصية ثم مات، مما سبب

■ الحلم

أنا فتاة غير متزوجة تقدم لخطبتي شابان أحدهما ثرى جداً والآخر متوسط الحال، وطبقاً لتصبيحتكم صليت صلاة الاستشارة لأختار بينهما، ويعد الصلاة أدبت صلاة الفجر ونمت، فبدأت بى أرى الشخصين فى منام واحد، أحدهما يقوم بإركابى ناقة منظرها جميل، وبدأت هذه الناقة تاخذنى بعيداً عنه، حتى لم أعد أراه، ثم أخذت هذه الناقة تقفز بى وأنا اصبرخ فى فرج، فإذا بخطيبى الثانى يظهر فجأة ويمسك هذه الناقة بقوة، ويقوم بذبحها لإتفادى.. وقمت من نومي فى حيرة، فكيف أصلى للاستشارة فأزاد حيرة؟ وهل أعيدتها ثانية؟ س.م.م الكويت

■ التاويل

ولماذا ترددتين حيرة؟ هناك علماء يقول الله عنهم: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وليس من المعروف أن كل إنسان يعرف كل شيء، وكل الذين رأوا منامات فى القرآن الكريم لم يكن أحصم يعرف تفسير منامه، فمسأل عنه، فما العيب فى ذلك؟

عصمنا أنا أرى يا سيديتى أن منامك فاصل فى تمديد أحد الخاططين، وهو الأول فى المنام، والذي قام بإعداد الناقة لك، وليس الثانى الذى قام بيلج الناقة، فنحسب أن نثير سوء وفساد كبير، وفى ذلك يقول تعالى: «هذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل فى أرض الله، ولا تمسوها بمسوء فليأخذكم عذاب

نبيخ الناقة فى الحلم بغير سوء وفساد كبير

خالد الجندى

■ بقلمه الشيخ: خالد الجندى

مرآة الغيب

«إن لله وإنا إليه راجعون»

تملك غيرهما ونحن نودع شيخنا وإمامنا الجليل فقيده الأمة الإسلامية الشيخ محمد متولى الشعراوى
الرجل العالم الصالح ولا نزيه على الله
الرجل الذى صان القرآن قصصاته الرحمن
الرجل الذى ملأ طباق الأرض علما
الرجل الذى تمتع بالسلام وكان زاهدا فيه
فحق لنا أن نسمى العام الذى فقدناه فيه.. عام الحزن.

فى حديث يرويه الإمام البخارى عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا
فستزلوا فالتفتوا بفقر علم فضلوا وأضلوا»

وهنا الكارثة فى موت العلماء، فنحن كلما فقدنا عالما من العلماء، وبصراحة شديدة لا
نعوضه ويظل مكانه شاغرا، ونحرم من ينور من ينابيع الخير فى هذه الدنيا.

لذلك فإن العلماء اعتبروا تقضى الجهل وقلة العلم من علامات الساعة وأمارات يوم
القيامة دلالة الحديث على ذلك، فيروى البخارى أيضا فى صحيحه عن أسن قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل

ويؤثر الخمر، ويظهر الزنا»
فالعلماء هم أمداد السماء وروثة الأنبياء، وإننا سفن الانتقاء، يفتح الله بهم أذاننا هما،
وعينا عميا، ولقوا خلفا، يهم بجاوب الدعاء ويربكتهم يرفع البلاد، ووجودهم بعد الأنبياء
عزاء، فهم مصابيح النجى، والتجويد فى الليلة الظلماء، والعلماء هم أممنا الأسرار،
وحفظه الأخيار، وملقنى الأخيار، بهم يتعرف الناس على ربهم، ويصفون آخرتهم،
ويتعلمون نكرهم، ويتسمون تركه نبيهم.

والعالم هو الولد لنا، والد له، والعزاء لنا، سند له، كلامه دواء، ومجلسه صفاء، مرآة
للمجتمع، ومصابيح للفضائل، وينور الإيمان، وشجرة الإحسان.

يقول عبدالله بن مسعود رضى الله عنه: «لا يأتى عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذى
كان قبله، حتى تقوم الساعة، لست أعنى رخاء من العيش، ولكن لا يأتى عليكم يوم إلا
وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يبرون
بالمعروف، ولا يبنون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون»، ولا يعنى كلام ابن مسعود جفاف
الخير من أمة الإسلام، وفى الحديث الصحيح لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك.

فالمصالحون للأصف يقل عددهم فى كل قرن وجيل من الجيل الذى قبله، وهذا كله يؤذن
بقرى قيام الساعة، والقابض اليوم على دينه كالقابض على جمره من النار، كما ورد فى
الحديث الشريف.

يا فضيلة الشيخ الفقيه... مصيبتى فى تفككم عظيمة، ولكنك لا تموت فى قلوبنا أبدا، وما
أحلى ما قاله الأستاذ أنيس منصور فى نعيك:

وكيف يموت من أقام حياته على خدمة الذى لا يموت؟
لنا الله من قبلك ومن بعدك يا فضيلة المفسر العظيم، يامن كنت بحرا فى العلم، فمن ذا
يستطيع أن يفتح الأنوار؟

يقول أسن بن مالك رضى الله عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نفخنا
التراب من أيدينا بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى وجدنا النقص فى
قلوبنا» فالهم أجبر نقصنا، وأخلف علينا خلف الصالحين.

وارحم إمامنا رحمة واسعة، وأنفعنا بما تركه لنا من علم
وارزقنا من بعده بعالم صالح يأخذ بأيدينا إليك أذى الكرمل عليك. ■

نرجو توضيح كيفية صلاة
الاستخارة بالطريقة الشرعية
الصحيحة

هذان بزغان - المغرب
كيفيةها كما رواها البخارى فى
صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: «إذا هم أحدكم بالامر،
فليركع ركعتين من غير الفريضة» (يعنى
يصلى ركعتين غير مفروضتين)، و يقرأ
فيهما ما شاء، واختار بعض العلماء
سورة يس، يقسمها على الركعتين،
واختار البعض الآخر سورتي «الكافرون
والاخلاص»، واختار البعض قوله تعالى:
«وربك يخلق ما يشاء ويختاره» إلى قوله
«وما يعلمونه» فى سورة القصص
٦٨ - ٦٩.

ويفضل أن يكون ذلك قبل اللزوم مباشرة،
فقد تصادف رؤيا صادقة، ويدعو بهذا
الدعاء فى المسجد، وبعد الصلاة، وهو
مستقبل لليلة: «اللهم إني استخيرك
بعلمك، واستغفرك بقدرتك، وأسألك من
فضلك العظيم.. وإنك تقدر ولا أقدر،
وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم
إن كنت تعلم أن هذا الامر «وتسميته»
خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى
فائسره لى ويسره لى، ثم بارك لى فيه،
وإن كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى
دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه
عنى، واصرفنى عنه، واقدر لى الخير
حيث كان، ثم ارضنى به.

الشیطان لإحزان المسلم وتكثيره بتصوير
امر منحوس شرعا وعقلا وعرفا، كما لو
ارتكبه للمرء بالفعل، إذن الشيطان يعمل
على إثارة خوارط المنطقة المرفوضة أو
الكريمة فى تصور العطل، مثل زنا المحارم،
أو موت الأقارب والأشقاء، أو فقد أموال
أو ممتلكات، وفى الحديث الشريف «لا
يلهو الشيطان بأحدكم فى منامه ويصيح
يحدث بها الناس، وبالناسبة الجنس
معناه صلة فى المنام، ويرمز إلى الاحتواء
والوصل ■

إذا كنت تريد
معرفة تاويل
حلمك نرجو
نكر الاسم
والجنس
والبلد والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحية
والديانة
وتاريخ
وتوقيت الحلم
وهل هو متكرر
أم لا وستكون
البيانات سرية
جداً.
فاكس
٠٥٧٧٨٧٧
بريدياً:
القاهرة شارع
الجلالة
مؤسسة
الأحرام
(العربى)



الاختيار الصعب

ومضات

«لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لأخيه ما
يحب لنفسه»
حديث شريف

■ عزيزي إقبال:

أنا أرملة في الخمسين، ترك لي زوجي مصنعا صغيرا يدر علينا الكثير من المال والصدد لله، كما ترك لي بنتين أكرمنى الله بإتسام رسالتي معهما، فتخرجت الكبرى في كلية الآداب



من رمضان - لأمضى بضع ساعات، ثم أسرع عائداً إلى بيتي لأنهم في مسأوايتي كام، لقد أصبرت على ألا تحرم البنتان مما كان والدهما سيوفره لهما، لو كان على قيد الحياة، وكنت أتصرف على أساس أني الأب والأم معاً، وقد شجعني على ذلك رقة البنتين وصلاحيتهما وجيهما لي، وأنهما شرفتا لي لدى أهل زيجتهما، فسمعت فيهما المديح وافترخت بحسن تربيتي لهما.

قسم اللغة الفرنسية، والثانية في كلية التجارة، وقد زوجتهما معاً في ليلة واحدة من شقيقين على قدر كبير من الخلق، والثراء
وعندما كنت أقوم بتجهيز البنتين وإعداد بيت الزوجية لكل منهما، انشغلت ببعض الشيء عن إدارة المصنع، الذي كنت قد تفرغت له بعد وفاة المرحوم زوجي، وكنت أكثر من الغياب وأذهب أحياناً إلى إدارة المصنع - في العاشر

■ تقديمها: إقبال بركة

وفي الفرح الثنائي الذي أقمته لهما،
برز مدير المصنع الشاب كخبر عيون،
فإذا به يقدم بكل ما تطلبه الحفل الكبير
من إجراءات، وإذا به يحصل من الفندق
الكبير على تخفيض جيد بسبب وجود
أحد أقاربه في الإدارة العليا، وإذا به
يتصل بالمتعهد للحفلات ليخفض أجور
الفنانين، ويتفاوض معه على تقديم «نمر»
إضافية، فعل كل هذا دون أن أطالبه
بشيء، بل كان يريد أنه يحاول أن يرد
بعض الدين الذي في عقه نحو المرحوم،
الذي كان يعتبره أباً له.

وانتهت «دوشة» الجهاز والفرح
وغادرت البنات البيت لأحد نفسي
وحدى في شقة كبيرة على النيل، كان
المرحوم قد اشتراها قبل وفاته، ولكننا
لم نؤسبها وننتقل للحياة فيها إلا بعد
وفاته، وكان المرحوم قد مرض طويلاً
ولازم الفراش، وعانى آلاماً شديدة، إلى
أن رحمه الله، وقد أصرت ابنتي على أن
نغادر الطبقة الفخمية التي أصبح كل
ركن فيها يذكركنا بالفتيد العالي، ويعيد
إلى ذاكرتنا معاناته وآلامه.

■ عزيزتي إقبال:

إن أحيل عليك ولن أذكر تفاصيل
كثيرة لما شاكل لا حصر لها وجددتني
أغرق فيها بعد وفاة المرحوم.. ديون
للبنوك، وشيكات ديون رصيد، وسلفيات
لزملاء من التجار الذين راحوا يماطلون
في السداد... إلخ، ولولا وقوف مدير
المصنع إلى جانبي، ونزاهته وخلقته
الكرام لم كنت قد بعت المصنع بالخسارة
ولكنني بفضل أمانة ذلك الشاب اللطيف
الصالح، وبفضل كفاءته وإخلاصه
سددت كل الديون المتراكمة وبدأنا ن فكر
معاً في تكبير المصنع وإضافة بعض
الأقسام الجديدة له، وتحديث الماكينات
وخطوط الإنتاج إلخ.

نسيت أن أقول لك إن المرحوم كان
قد كتب كل أملاكه باسمي، أثناء مرضه،
حتى لا يتزاحمت أنا وابنتيه أحد من
أهل في الميراث.

ولقد تزوجت البنات من أسرة
ميسورة الحال، يعتبر مصنفنا والشقة
التي تركها لي زوجي وبعض المال
السائل في البنوك، قطرة في بحر
ثرائها.. وما أنذا سيدة في الخمسين
من عمري، مازلت أحتفظ بالكثير من
جمالي وشرافتي وزغبتي في الحياة
ومازال قلبي يتبش بالمشاعر، فهل من
حق أن أفكر في الزواج مرة أخرى؟
وإذا كنت أرى أن أصلح زوج لي هو
ذلك الشاب الصالح الذي اختبرت
شخصيته فلم أجد سوى الوفاء لزوجي
الراحل، والإخلاص لعائلتنا والتفرغ
للتام لخدمتي..

هل يحق لي أن أفاتحه في الزواج..
على الرغم من فارق السن بيننا؟
أنا أعرف أنه يميل إلي، فأمره لا
يفوتها ملاحظة ذلك، ولكنني أعرف
أيضاً أنه لن يجزئ أبداً على مفاتحتي
في الزواج.. فماذا ترين؟

سلوى، أرض اغا خان

■ عزيزتي سلوى:

إحساسك بالوحدة بعد زواج
ابنتك وفقدك لشريك حياتك أمر
طبيعي جداً ومع ذلك فاست
محظوظة، لأنك شغلت نفسك بإدارة
مصنع زوجك، وأنشغلت لفترة
بتجهيز البنات والإعداد لزوجهما،
وفي غمرة انشغالك بالتفاصيل
لاخلفت وجود ذلك الشاب الصالح
الذي لم تذكرى كم يبلغ فارق السن
بينكما..

قد يكون في العشرينيات،
وعندئذ يصبح أمر زواجك منه غاية
في الصعوبة، خاصة بعد أن صرت
حماة لشابين في مثل عمره.. فكيف
ستصارعينهما برغبته في الزواج
من شاب في مثل عمر ابنتك، لو كان
لك أبنا

ومشاعرك التي تحركت تجاه
ذلك الشاب الصالح المخلص
النزيه.. هل هي مشاعر أصومة،

افتقدتها لعدم إنجابك الولد؟ أم
أنها مشاعر أنني حقيقياً تجاه
رجل يمكن أن تشاركه حياته
وأحلامه وترسم لنفسها مستقبلاً
معه..!

وهب أنه بادلك حباً بحب،
وأنك تتواجهين، برضاء ابنتيك
وزوجيهما، وهو ما أشك فيه، فهل
ستتجنبين له البنين والبنات أم
ستحرمينه من هذا الحلم المشروع..
الحلم بأن يصبح أباً ويكون أسرة
وتتمتع سروعته.. إن تفكيرك في
احتياجك المعنوية والحسية لا
ينبغي أن يحجب عن ذهنك احتياج
الطرف الآخر، وكل رجل يرغب في

أن يرى لنفسه الأبناء والبنات.
أما إذا كان ذلك الشاب في نهاية
الثلاثينيات أو في الأربعينيات،
وكانت له تجربة زواج وإنجاب
سابقة، فالمشكلة ستختصر في
إقناع ابنتيك وزوجيهما، ولا يمكن
أن تتجاهلي مشاعر الفتاتين اللتين
تعبت في تربيتهما ويهمل
سعادتهما ونظرة عائلة الزوجين
لهما.

■ عزيزتي سلوى:

إن رغبتك في الزواج أمر
مشروع للغاية فنحن نعيش في
مجتمع لا يفرق صداقة بين
الرجل والمرأة، ومادامت مشاعرك قد
تفتحت للاقتراح من رجل فليتم هذا
في إطار الشرعية، ولكن ماذا
أخترت الطريق الوعر؟! شباب
يصفرك سناً ويقل عنه في المستوى
الاجتماعي، أرى أن تتمهلي قليلاً
قبل أن تضعي نفسك في موقف لا
تحسين عليه.. وأنا على ثقة من أن
جمالك وشرافته.. وقبلهما ثراؤك
سيجذبون نضوك العديد من
الخطاب.. فاختاري من يتناسب سنك
ومكانتك الاجتماعية وصارحي
بنيتك.. ثم توكل على الله. ■

شخصي وعاجل

صالح راضي
صنعاء

ليس من حلق أن
تفرض على بنت
أخيك البتمة ذلك
الزوج الذي ترفضه
وإذا كنت ترى أن
الشاب الذي اختارته
ليس نكحاً لها،
فلتؤجل الخطري
أمر زواجها لسنة
أشهر فإذا أصرت
عليه واستمرت على
رغبته فيه زوجها
له، إن كنت ولي
الفتاة لا يعني أن
يكون لك الحق في
تجاهل مشاعرها
ورغبتها، حتى وإن
كانت قاصراً، وإذا
إرغامها على الزواج
من رجل يرفضه
ستكون مسئولة عن
قتل ذلك الزوج،
وخالفه لسنة
سدينا محمد عليه
الصلاة والسلام.

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نحك

فاكس: ٥٧٩٨٧٦٧
بريدياً:
القاهرة، شارع
الجميلة، مؤسسة
الأفهام
للأعلام العربية
وتأريخ

ودائعك ومدخراتك تتضاعف

مع



البنك العقاري المصري

- أعلى نسبة عائد على الودائع والمدخرات ولفترات قصيرة وطويلة الأجل.
- أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات
- قروض بضمان الودائع والمدخرات بتسهيلات هي السداد

البنك العقاري المصري

المركز الرئيسي: ١١ شارع المشاهدي - قصر النيل - ت. ٣٩١١٩٧٧ / ٣٩١١٩١٤
الفرع الاسكندرية - حلوان - مصر الجديدة - بورسعيد - الاسماعيلية - القصيرة - طنطا
الزقازيق - المليسا - الفرقة - الأقصر - مرسى مطروح - دمياط



من هنا
أعيش معاً يا صديقي
.. ده طلع متقف
ومهموم بقضايا
الوطن .. ☐



اخفى وكأن شيئاً لم يكن:

أين ذهب شعر أدونيس؟!

اقرأ نيران الشعر العربي المعاصر جيداً، ثم جرب أن ترصد أسماء الشعراء الذين أصابوك بالنوار، وصدفني أن يكون اسم الشاعر السوري الكبير علي أحمد سعيد «أدونيس» إلا في مقدمة هذه الأسماء التي دفعتك مراراً لأن تغير مفهومك القديم عن الشعر والكتابة وربما دفعك الإحساس بعدم التواصل معه إلى اتهامه بالفموض وإذا تمايزت في أحكامك وتطرفت قليلاً فسوف تنكر شاعريته تماماً. وربما يكون لديك بعض الحق لكن الأمر المؤكد أن أدونيس شاعر ذو تأثير بالغ على كثير من الشعراء الذين جاؤا بعده، بل إنه سحق بعضهم تحت أقدامه وأغرامهم بنار الشعر التي سرقتها وتركهم «أسرى» بلاقتهم يكتبون جميعاً قصيدة واحدة أو قصائد عديدة بتوقيع شاعر واحد هو

«أدونيس»... لكن الذين يتابعون المشهد الشعري جيداً يقولون إن «النفس الأدونيسية» التي ملأ سماء الشعر منذ منتصف الستينيات وحتى أوائل الثمانينيات لا وجود له الآن في شعر «الهلحلة الراهنة» على الأقل في مصر وهنا يكون التساؤل عن سر انحسار «الد أدونيسية» في الشعر الذي يكتب الآن واستجلاء حقيقة هذا التساؤل الذي قد يبدو شائكاً لجأنا إلى شعراء السبعينيات الذين طافوا كثيراً حول النص الأدونيسية ونهلوا من ينابيعه ففاجأنا بعضهم بأنه يحمل القداسة القديمة للنص الأدونيسية فيما اعترف آخر وبشجاعة مفارم أن «أدونيس» اخفى من للشعيرة العربية أو يكاد. وبينما كنا نتابع هذا الجدل حول أدونيس فاجأنا الواقع بجل من نوع آخر حيث أصدرت مجلة «فصول» النقدية عدداً خاصاً عن أدونيس بعنوان «الافق الأدونيسية» أغضب الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي لدرجة أنه كتب مقالاً عنيفاً في «الأهرام» قال فيه: «إن العدد لا يقدم لنا في الحقيقة أفقاً يسمح بالتفكير والأخذ والرد، فهو عدد يدور حول عقريّة أدونيس ولا يقدم نقداً ولا تقويماً لعمله ولا مراجعة لأفكاره فهو عدد أشبه ما يكون بسرناق «تزعق» فيه مكبرات الصوت وترفرف فيه الإعلام وقبل هذه «الزفة» وبعيداً عنها كما مع الشعراء نسعى في اتجاه آخر.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

■ فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية طلبت الاشتراك في مهرجان الإسماعيلية الدولي للفنون الشعبية من خلال رسالة بعث بها خالد قطامش مدير الفرقة للمسؤولين بوزارة الثقافة المصرية. الفرقة نالت في العام الماضي جائزة فلسطين للتراث الشعبي لعام ١٩٩٧ عن عملها الأخير «زغاريد» وسبق لها المشاركة في مهرجانات فنية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وجرش بالأردن ومهرجان بابل للفنون.

■ مؤسسة اتلنسية للثقافة والعلوم أغلقت هذا الأسبوع باب الاشتراك في مسابقتها الإبداعية السنوية التي تسلم جوائزها في احتفالية تقام في أكتوبر من كل عام.

■ دار الشعر الدولي ببلجيكا بعث

مجموعة من الشعراء العرب للمشاركة في ندوة تعقد في مدينة «لوبيج» البلجيكية خلال الفترة من ٢ إلى ٧ سبتمبر ١٩٩٨، في إطار البرنامج رقم ٢١ للشعر الدولي الذي يعقد منذ عام ١٩٥٢، وهذا العام يعقد تحت عنوان ندوة المهجرين للبحث في كسيفية مواجهة الشعر لتحديات القرن القادم.

■ إسماعيل الوريث أمين عام اتحاد أدباء اليمن أرسل برقية عزاء لاتحاد الكتاب المصريين في وفاة الناقد الدكتور غالي شكري ومن ناحية أخرى يقدم للجيش الأعلى للثقله حفاً لتأبين شكري في الذكرى الأربعين لوفاة.

■ اللجنة الوطنية لليونيسكو العربية في مصر طالبت الهيئات الثقافية العربية باعتبار يوم ٢٣ إبريل من كل عام يوماً عالمياً للكتاب وحقوق المؤلفين استجابة لنداء الاتحاد الدولي للمؤلفين.

■ جامعة نيويورك كلت د. وجدي زيد الأستاذ المساعد بواب القاهرة بترشيح عدد من النصوص المسرحية المصرية لترجمتها إلى الإنجليزية لتوضع ضمن مقررات الدراسة في قسم الدراما بالجامعة. وجدي زيد حصل على ترشيحات من لجنة المسرح بوزارة الثقافة المصرية للنصوص توفيق الحكيم ونعمان عاشور والفرد فرج ومحمود دياب وآخرين.

إشادات



■ إيمان مرسل



■ محمد سليم



■ غالي شكري



■ الفردي فرج



■ أونيس

الشاعر والفائد امجد ريان أكد ان جيله من شعراء السبعينيات كان مصاباً بـ «الوبس» يارونيس لدرجة أن بعضهم كان يحلم يارونيس في سياق الحلم العام بكتابة كثيرة تعبر مازق الكتابة التي تزلزلت في الستينيات لذلك فقد نظر شعراء السبعينيات إلى أونيس باعتباره الموهبة الأكثر بروزاً على الساحة والتي كانت - حتى تلك الفترة - قادرة على التناثر في التلقى وإحداث صدمات معرفية متلاحقة.

ويفسر ريان الالتفاف حول أونيس ويراه نتائجاً عن بحث الطبقة الوسطى عن نموذج تحقق به وجوهاً سياسياً والأيدولوجي في وقت كانت السلطة تقف أمام أي محاولة للتمرد، وقد رأت الطبقة الوسطى في أونيس النموذج الذي يفسد حاجتها إلى شكل فني تعبر به عن التعرض لسلطة أجنبية وجبروتها وفي الوقت نفسه هو نموذج يمكن من خلاله للجمع بين المتناقضات وإماتلك الوجود كنه التعامل معه من خلال اللغة التي كانت البهل الحقيقي لتجربة أونيس. ويلفت الشاعر محمد سليمان الخيط نفسه فيؤكد أن الشعراء الذين جاوا بعد تسعة ١٩٦٧ اكتشفوا في شعراء الستينيات ساهموا بدرجة ما في إحداث الكارثة لذلك فقد كانت القطيعة معهم جزءاً من مشروع بديل وبالتالي لجأ الشعراء الجدد إلى الانقياد عن الواقع والوجد في لجان التلقى وأدى ذلك فيما أدى إليه إلى استخدام تقنية تبدو «الوبسية» من خلال التلق بكتيفة المضاف والمضاف إليه في عبارات مثل «تسبح الكلاء» وشعر الوجد، وهي تقنية رغم أنها جديدة ومختلفة في تراثنا الشعري لأن أونيس أسرف في استخدامها بشكل مبهور لفت إليه الأنظار وجعل معظم الشعراء يسمعون إلى تقليده مما نتج شعرة عظمى ومجاناةة اكتشافه شعراء الجيل الذي جاء بعده، خصوصاً بعد أن اكتشفوا معها المصائر التي نهل منها أونيس ليمشي لتجربته هذا النقل الذي يجعله دائماً شاعراً كبيراً بينما بدأ القتلون له وكتهم أعصاب طفلية اجتاحتها الشعرة الجديدة.

ومن القطة نفسها تحدث الشاعر محمد عبد إبراهيم مؤكداً أن جزءاً من موهبة أونيس وتأثيره يرجع إلى ذوقه الاستثنائي على التعامل مع التراث العربي والإنساني بشكل متماثل تقريباً ولكن بطريقة مواءمة تراثه فكانت أفكاره استثنائية واستطاعت من مصادر علمنا بعضها أخيراً ولم تعلم الكثير بهد.

ومن وجهة نظر تمثل جيل الكتابة الجديدة يرى الشاعر أحمد سامي أن صعود أونيس وما جاء لكونه شاعراً ونظراً استطاع أن يطر نفسه في صورة مفكر تبدو تظانيراته إلى وكلاسيكية تماماً وربما لما أشيع حوله من تفكيره سامم في الارتفاع بشعرته إلى مصاف أسطورية وهي ليست كذلك وأمل شعراء السبعينيات قد احتجبوا به لأنه كان يمثل لهم فكرة «الفرج» التي كانت فكرة أساسية في اكتشافهم وفي فكرة كانت تنفص عنده على مصادر كانت مجسوة مثل شعر الصوفية ونصوص الشعر الفرسى المترجم وهي النصوص التي كشف عن أخيراً كاتلج جهاد في كتابه الشهير «أونيس متحلاً» ومع سقوط الأسوار التي كانت تحمي قلعة بدأ أثره

الحزن للماضي واستطراف إبعاده فهو يكاد يكون مرحلة تجهيزية كبيرة لما بعد الحداثة إلى الشعر العربي بكل الطريف تدفع الآن إلى التخلي عن مثل هذا النموذج باعتبارات كثيرة منها محاولة التقرب لشعرية أكبر من الجمهور بدون تعال عليه وبأن إسفاف ونظراً لتطور الوسائط الإعلامية أو «الميديا» الشاعرة هناك مراسل التي حصلت على رسالة

ماجستير أخيراً عن شعر أونيس تقول: انحصار أونيس ربما يكون ناتجاً عن تحول الشاعر من ذات تتكلم باسم الجماعة إلى ذات فردية تعبر عن صوح كل شخص، تقترح تعديلاً مشابهاً لما اقترحه عبد النعم ومفسان وتقول: هذا التعديل ربما يعطينا تساملاً عن سر غياب كل المرافقين لأونيس في جيله لكن هناك مسائل أخرى تخص أونيس وحده من أهمها أنه لا يوجد أحد طوال أرمه علون ساد فيها النص الأدونيوسي حاول مسالة هذه الشعرية للمهيمه ونقدنا نقداً جديراً؟

أونيس أواخر السبعينيات كان التماثل مع الفصحى في مؤلفين: المؤيد تماماً والمعارض تماماً ولم يحدث أي نقاش حقيقي حول هذه الشعرية وهذا السياق أي بطبيعة الحال هي تلقى أونيس وبالتالي لم يمكنه أن يكون أي شاعر حتى لو كان كبيراً. من تطوير نفسه أو يدفع لإحداث انتقالات فنية جديدة وما حدث أنه بدأ يعيد إنتاج شعرته النص بانوات جديدة إنتاج استند فيها كل إمكانات الشعر الصوفي أنه تصور أنه نص عدائي قائم من التراث العربي ورأى أنه بهذا الشعر ربما يستطاع إنتاج قصيدة تضاهي في السطوح ذات ما يقدر عليه النص السوريالي الذي هو نتاج ثقافة مادية هي الثقافة الأبوية ولكن على أي حال - تقول إيمان بيلي أونيس الأب الحقيقي والوحيد الذي خرجت منه الشعرية الجديدة وحاولت معارضة لته أنه صاحب المشروع الكبير الذي يستحق أن يعارض

تعود إلى الشاعر عبد النعم رمضان الذي يعتقد أن تفرد أونيس ومعارضيه عن التناثر إنما يرجع لأن حصاد إيمان يكلف عن انتقال مضمين من الخطاب الشعري إلى الخطاب النثري وتجلي ذلك هي هيئة السرد الذي هو الآن «الماكينة» الأكثر حداثة - لدى البعض - القادرة على إنتاج كل أشكال الكتابة المعاصرة الآن، وهذه الماكينة استطاعت أن تليق أو تقلل من أهمية اللغة كمصوت ومن أهمية البناء وإثاقه وكلها عناصر ذات مكانة كبيرة في الخطاب الشعري واستطاعت بدون مهارة أن تلغ البراعة القارئ المدنية والكتب المعجوز الذي يريد علناً طوبياً خائياً من التحويل مفهومياً ومترجماً بلفوات الإدراك الكونية وهذه الماكينة يقول رمضان - الذي يكتب الآن سيرته الذاتية ثراً - استطاعت أن تجذب إلى دائرية التناثر الجوانب مختلفة بعضها عن بعضها وتواصين من أحيان مختلفة سابقة واستطاعت الماكينة أخيراً أن تكتب مكانة مهمة لأنها مستعانة من ذلك الانتصار الواسع للفنون السردية - المضمين إن من الخطاب الشعري والخطاب النثري وحسب السؤال بين أونيس والشعر الزمان. ■

يخفت تدريجياً ووجدنا كشعراء جدد نقرأه كشاعر عادي بعد سقوطه الدراويش والمؤيدون أو اللقطين. الشاعر عبد النعم رمضان الذي ينظر إليه البعض كخلف أصوار أونيس في مصر يرى أن طرح السؤال حول سر تراجع المذ الأدونيوسي في الشعر للمصري ينسجم مع ما اعتانته الثقافة المصرية على اختلاف تياراتها من اعتبار أونيس «أيقونة» تدل على جمال الشيطان وفقته ما يستوجب تعهيد به بالفروق إذا تجرأ وهاجم أسلافه القريبين مصالحه عديد الصبور والسياس وتتهتك إذا ماجم أونيس لأن هذا يعني أنه تعدى مرحلة الطوغ وأصبح رجلاً والعكس بالعكس، والغريب أن قائمة الغائبين عن الشعرية الزارعة تشمل أونيس وكل رفاة المعاصرين له فلماذا يقتصر السؤال على أونيس...؟ يجب رمضان إن النظرة الإيجابية يمكن أن تعتبر السؤال نوعاً من الحضور السالب ونظرة غير إيجابية يمكن أن تعتبر السؤال سؤالاً من أسئلة المصادرة ويقترح أن نعدل السؤال ليكن: لماذا توقف هو ورفاقه عن التناثر وتوقفوا فعلاً؟ وأمام بحثنا عن سر انحصار المذ الأدونيوسي في الشعر الذي يكتب الآن ترك عبد النعم رمضان قليلاً لنستع إلى آراء شعراء آخرين. امجد ريان قال: إن أونيس اخفضي لأن أفكار الطبقة الوسطى التي اخضعت به تسخرت الآن وانتشرت للنظرات الأيدولوجية للكبرى، وانتهد معها كل الظواهر الجمالية الكبرى بما فيها أونيس، لأن الشعراء الجدد غير قادرين على الالتقاء لأن نظريات جمالية سابقة ومن هنا فهم غير محتاجين للمجاز اللغوي الذي استخدمه أونيس، أما محمد عبد إبراهيم فيؤكد أن جيله ينظر إلى أونيس بكثير من

أجد ريان: أونيس جسد النموذج الجمالي لطبقة انهارت أفكارها محمد سليمان: لم يسقط بل سقط القتلون له

قصائد من غزة

١ - تقرير

لا يستهينون شيء
أحفل بالقلمة لو شئت
وأجعلها... ند الضويرة

٥ - غياب

لم يمت
كل ما في الأمر أنه صمت
غاب في تاملاته الهولية السوداء
ونفذ الصوضاء
وحيث غامت الرؤى وأتمت الطريق
استعذب الصمت الصبيح

٦ - حالة

لا غرو: نعمتان أمر حسن
مأدات الأرض سدير هذا البض
وأسماء توم الهباء
لا غرو: نعمتان أمر حسن
مأمت في اكتمال أريهيك الألبى
ميجرا نقص بالشكرى
ومرغما تليض بالنداء
لا غرو: نعمتان أمر حسن
في الليل حيث تصطلى جميع هذا
الليل
وحيث لا امرأة
ولا.....
مجيبة للعداء

■ شعر: خالد النبريص

الصمت. موسيقى

وايس في الآن وأحد سوى
ظلم من للصوضاء ما أسعدنى
أنا أم أو أمشي.. على هوائى
الليل لى
والكن لى
والله لى
وزمرة الساكن هذه جميع مبتغاي

٢ - تقييد

خلفهم ورائى
الشمس والجمال والحديقة
وقلت: هم أعدائى
وأنت وحدك الصديقة
يا أم الآتى
يا العمة العمة

٣ - لزوم

يلزمنى شعر كهر كى رى
تلزمنى العبيرية
تلزمنى أيضا بطالة الذهول
حتى أقول وأصول

٤ - مزاج

لا يستعبدنى أمر

■ رغم اختياره لمنصب المدير المصرى لمعهد العالم العربى بباريس يستمر د. ناصر الانصارى فى ممارسته مهام منصبه كرئيس لمجلس إدارة دار الكتاب والوثائق القومية حتى منتصف أكتوبر القادم.

■ يبدأ على مسرح الهناجر هذا الأسبوع العرض المسرحى «الأيام للضرورة» للضرورة عن نص الراحل سعد الله وائس العرض من إخراج مراد حنين.

■ الفنانة صرحت السويفى والفنان نبيل وهبة يعرضان أعمالهما الفنية الجديدة فى المعرض المقام حالياً بقاعة اكسترا.

■ من المركز الوطنى للدراسات الاستراتيجية بالرياض صدر العدد الأول من مجلة «العالم» متتالاً عدة قضايا منها هجرة الكشاكش العربية للغرب وتأثير العولمة الأمريكية على الثقافة العربية. للجنة بإس تحريها د. محمد الطريقى وتصدر

كل شهرين.

■ تأجل سفر الشاعر عبد المنعم رمضان إلى باريس لتسلم جائزة «أونيس» فى الشعر التى يمنحها للندى الشافعى للبنانى بسبب حالة الطوارئ التى تعيشها فرنسا بسبب الوبائى.

■ مواصفات فريك الحياة وأسباب تأخر سن الزواج فى الكويت يتناولها د. خالد أحمد السلال فى دراسته «تفضيلات الاختيار الزواجى ومواقفه فى المجتمع الكويتى» الصادرة عن جامعة الكويت ضمن سلسلة «مواضيع كلية الآداب»

■ خصوصية الصراع

العربى الفلسطينى فى مسرح محمود دياب يتناولها د. محمد عبد الله حسين فى كتابه «مسرح محمود دياب - القضية والبناء الفنى» الصادر عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة.

■ تحت عنوان «وجه من العالم القديم» يستمر معرض الفنان عسمت داوستافى بقاعة مشربية بوسط القاهرة.

■ فى رسالته التى بعث بها مؤخرًا لإتحاد الكتاب المصرى «عرب غزى» لخصى المستشار الثقافى بسفارة فلسطين بالقاهرة عن أميته بان يعاود الاتحاد محطته لجمع مليون كتاب للفلسطينيين تحت الحصار

إيقاعات



■ ناصر الانصارى



■ عسمت داوستافى



تطلقني كلماتي نشوانة محمودية
أرتجم في.. تفيض بي السماء
رحم جدرانى تلتصق كل يوم مشعة جديدة
(معالجة السماء بطينهم)
ضحكنا.

٣ - يتساقط الأصحاب مثل خربة صندة
لماذا طموحي فن الكبرياء والسعود
ثم تركوني عائداً وحدي

ونزلوا
نزلوا
نزلوا
أجراس سقوطهم صراخ لم يكتمل
كراسيمهم الجلدية مكاتبهم البراقة
تذاكر الدرجة الأولى أمسياتهم
تصدروهم للمنصات
قش هراء فراغ

فراغ
فراغ
هل كانوا حقاً! لن أسأل
أعود.
فأدخل الجدار وأهدأ

٤ - كريح أمب
فتتلون الأشياء تتشكل الاسكتة
ترسم للرايا بهار كملها والعطر أجمع شفاها
شدها الكويكبت جلد الذي
لم يبق ريش في وجهي
لم يبق مطر في السماء
بردت وظل قبر والذي حارا.

٥ - نبحث عن ناصره
تلفه ضفائر الأئين ولايرد
ترد الحيطان تقترح الرمال
تهمس الأصدااف تتنكر مكتبته بحيانها
تتكسر بقايا امرأة في ضلع الوقت تبحث
للكرويت منفاه حريق جلده
قلبه يذبح على بطنه عاريا
والكلمة تلحف صنوبر وجدما.
نحان سجانته لم يزل نخيرة البواء وخروته
صفرة باسنامته ترش الطرقات بالكاء
تبه عينيته وصدره للكرويت القارس معلق دونه
لنا سويد الانتظار
وله..

٦ - مغصنة العينين أراه يتأهب
يدخل خزنة
فأدخل الجدار
ويكتم «كريمة» أطفاله فوته كالحاف
يقتل النوم

١ - هنيئا لك هذا التلاشي الجميل
يرتبك النهار عبر اصطدام بروق حبيبة
يفسوخ ضجيجي
فأرتب لؤلؤا لطر على جهات البحر
أزرقا يصير لحناء الغياب بي
وصلت للقر من سفر لم يبدأ
ولحة لكل مكان باق
يجدد الأمل بقاء لن يرتطم بتكورتي

٢ - لماذا لا ننظر للسماء بجنون؟
أنتلفت حواي
برق البوص، قوه للكلام، رثيق الأخلاق
لسان الشوارع الطويل اللامع
يضعف على مهل فئات القطط المهروسة
خاتمتها حكايا عن الخطو والحقو
دمعي يفتال طرقه اللضيبة بتمتمها

لم يرد. رات الحيطان



الصنمارة التي بين جنبيه
مزروعة بالياه
ليس يعرف أشجارها كلها
ليس يعرف لون الرمال التي تستوي
فوقها
ليس يعرف طائرته السرمدي
يحاول أن يتخيل خيمته
في تصاويلها
ويحاول أن يتخيل
آخر عاصفة
سقطت حلف ظل الجبال
فلا يتخيل
يجلس قرب النقاء
يديه

بالضلمه
كان سر من الكلمات القديمة
يصحو ويهبره
وقطيع من الماعز اللجيلي
يطايطه
كان طريق تمر عليها القوافل
تحمل أشواقها
ثم كان قراصنة يسرقون للياه
ويحيطون طائرته السرمدي
فتسقط خيمته
وتعود من الليل
آخر عاصفة
ستقوم
كنت أحس بها تتأهب
سوف تدوم
لكنها ستنتكث أقدامها بين جنبيه
آخر عاصفة

نخلة واحدة

■ شعر: عبد المنعم رمضان ■

■ شعر: عالية شعيب ■



■ بهاء طاهر

بترجمة روايته مضاقتي صغيفة والديرة إلى الكاتالونية وفي لغة شمال أسبانيا.

■ اهتمام الإنجليز بالحياة الخاصة

■ «شعراء» هو الاسم الذي استقرت عليه مجموعة من المثقفين الفلسطينيين لأحدث مجلة ثقافية تصدر فصلياً من رام الله في محاولة جديدة لكسر الحصار، يضم العدد الأول الذي يجري الإعداد له حالياً ملفاً عن الشاعر إبراهيم طوقان ورسائله إلى أخته الشاعرة فدوى طوقان.

كتب

العالم بين أقدامهم

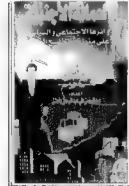
لعل مونديال كرة القدم أحد التجليات للموسعة لظاهرة «العولمة» حيث يتوحد عشاق هذه اللعبة في انحاء الكرة الأرضية على قلب مضائقه وأحد تعصبه به مشاعر للفتة والإثارة وعيئة مصويان إلى أقدام اللاعبين وهذا ما شجع الخبير الكروي عالم مضائق على بذل الجهد حتى جاءت موسوعة العالم على مستوى الحدث من حيث شمولية وثقة اللغة الوثائقية والمعلومات. تناول المؤلف في الجزء الأول تاريخ التعصبات النهائية للفريق المشاركة في المونديال وألقى ضوءاً كافحاً على نهجها ومديريها. وأوضح في الجزء الثاني «العرب وكأس العالم» أن مصر أول دولة شاركت في كأس العالم بإيطاليا ١٩٣٤ بينما شاركت المغرب ١٩٧١ وتونس ١٩٧٨ والجزائر



والكويت ١٩٨٢ والعراق ١٩٨٦ أما الإمارات فقد شاركت ١٩٩٠. ويتضمن جزء الجزء الثالث مكرساً لأبرز نجوم البطولة عبر نورتها المتتالية. خصص الجزء الأخير للسعودية حيث أبرز المؤلف أن عناصر الفريق السعودي شابة، وممثل الأعمار فيها هو الأثنى من جميع للتحديات الأخرى، وهي تضم عدداً ممن ضاعوا للموندنل الماضي كخالد أبو والمورين، وتركزت العناصر الجديدة في خط الظهر مما يؤكد أن سياسة تفريق اللاعبين الجدد هي التي أملت لكرة السعودية عدم الخروج في الفراغ خلافاً لما حصل في دول عربية أخرى ذات طعم اللوبيال مرة ثم ثابت، صدرت للموسوعة عن شركة ترافل سيربوت. للظاهرة ■

المواجهة القادمة

في عام ١٩٧٥ بلغت نسبة العمالة الأجنبية في نسبة السكان في البحرين ١٦٪ وفي الكويت ١٠٪. وفي عمان ١٤٪. وفي قطر ٣٩٪. وفي السعودية ٢٠٪. وفي الإمارات ٥٩٪. وفي عام ١٩٨٥ أصبحت النسبة ٢٩٪ في البحرين و١٨٪ في الكويت و١٩٪ في عمان و١٣٪ في قطر و٤٠٪ في السعودية و٣٦٪ في الإمارات. وتأتي الإصابة بالأمراض المستوطنة على رأس المخاطر التي تمثلها العمالة الأجنبية في الخليج، إذ أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من المهاجرين في مدينة العين الإماراتية أن حوالي ٨٠٪ من المصلين بطفيليات معوية كانوا من الهنود. كما يمثل الاعتماد على الليرة الأجنبية في تشيئة الطفل الخليجي مشكلة أخرى ذات أبعاد خطيرة.



أسما أبرز الأخطار الاجتماعية على مستوى الأمن القومي الناشئة عن زيادة العمالة الأجنبية بالخليج فتتمثل في عدم الانتماء الذي يؤدي بالضرورة إلى عدم الإنتاج بشكل جيد بالإضافة إلى اتجاهات المصراع الاجتماعي نتيجة الصراع بالعولمة والفرق.

وفي نهاية كتابه «العمالة الأجنبية وأثرها الاجتماعي وسياسات على منطقة الخليج العربي» يظهر الباحث السعودي عبد الرحمن باعشن إلى أهمية استدلال العمالة القادمة من جنوب شرق آسيا بعمالة وطنية تجنّباً لمواجهة الخطقة في غنى عنها. صدر الكتاب عن مكتبة مدبولي - القاهرة. ■

عاصفة الرواية

ترجع الشعر وتوازي المسرح المكتوب وشعب صوت اللصبة القصيرة وتقدم الفن الروائي صفوف الأنواع الأدبية حتى أصبح عصرنا - بحق - عصر الرواية.

وفي كتابه «الرواية في القرن العشرين» لم يقتصر الناقد الفرنسي جان - أيف تادييه على النماذج المبهجة من الروايات والروائيين، وإنما استعرض في مسح نقدي دقيق تحولات هذا الفن الخصب مستشهداً بكل تجربة دالة وثيرة حتى لو كان حظها من الشهرة ضئيلاً، وبعد الفصل الثالث «دنية الرواية» أهم فصول الكتاب على الإطلاق حيث استعرض تادييه ١٦ تنكيكاً كان لها الأثر الحاسم في تطوير استراتيجيات السرد مثل «الكولاج» و«المونتاج»، أما لماذا تقدمت السراية كل



الأناس الأخرى في يديه المؤلف في الخاتمة قائلاً «هي تناقض الشعر عندما تمثلها بالاستعارة وتلعب بموسيقى الكلمات وهي تأخذ من المسرح للمونولوج والحوار».

ويبقى «الرواية الأوروبية في القرن العشرين» العنوان الأنق لهذا الكتاب حيث لم يكتف المؤلف بإسهامات رواية الأطراف - مثل أمريكا اللاتينية - واقتصر فقط على الإسهام الأوروبي عموماً، والفرنسي خاصة.

صدر الكتاب ضمن سلسلة «دراسات أدبية» عن المؤسسة المصرية العامة للكتاب وترجمته د. محمد خير البقاعي. ■



■ فلسفة
الإسلام في
الإنسان وجزاء
الصابرين
يستعرضها
بالتفصيل
عبدالرحمن علي

■ فدوى طوقان

فلاح في كتابه «حديث النفس الممثلة».
■ قصة تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في
النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد القس

هنري دوانت تتناولها كارولين مورفيد في كتابها
«علم ديوانة» الصادر عن دار
Haper Collins
■ يصدر قريباً للشاعر الفلسطيني غسان
زقطان ديوانه الجديد «يشبه أن تكون هذا»
بينما تم الآن ترجمة ديوانه «أغاني الموت»
إلى الفرنسية تحت إشراف الشاعر الفرنسي
المعروف برتران نويل.
■ مازال اسمه أثور عكاشة يفاضل بين العرض
الذي تلقاه من دار نشر لبنانية وأخرى مصرية
لنشر سيناريوهات أعماله التلفزيونية.

شامش

أحد أبرز تجليات ثقافة الكرامة، وسلطات
الحسد والاعتياب، والحقد، ومكرات المرأة،
وهو موضوع أثر في خطاب الغيتاب البيهيم
الدكوري، حيث يشكل جسد التنمية وكلام
الذلة، الذي يبدو أنه يتبع بعض الاختلالات
النفسية لدى بعض فئات الكارمين.
غيتاب المرأة واحتقارها - لأنها منافسة في
العمل والحياة - يدور في مدارات شبيهة
وجنسية ملثثة، يقبض الكره في الاعتبال
الكلامي لجغرافيا الأعضاء الأثوية، حيث
تستعاضد في اللغة البوية، وبلا ملام حادق
الحواس وفواكهها المشتهية، ثمة اختصار
واختزال مثل وإجراما للإنسان في الأعضاء
للأثرة للزور في إعادة إنتاج وإبداع الأساطير
والشياطين الجنسية حول المرأة - الأعضاء.
يتنوع الخطاب البيهيم المعادي عن المرأة -
الجسد - الذلة إلى عدة صور تتجلى في آيات
الجسد الساهر، والغاضب، والمظفر، وأساطير
الجسم الموهمة، مثل سيدو وكذا يستعير
قصص الذات الحسية في التراث العربي
المفروق. هذا الخطاب يقوّل سر لفة الذلة إلى
تحويل المرأة إلى كائن أثنى في عصر النزوع
بإطلاق؛ المذهب أن هذا التصور يخالف
صحيح الثقافة الدينية في تجلياتها المستترة
من الخير في جسدنا تزاوج ثقافة الكرامة
وقدالة الطل والتميزت الدين، التي تخضع في
مجموعة طقوس شكلية غنية، دون روح الدين
والخلاق الإنسانية ويزداد إبداع خطاب كراهية
للمرأة غلوا وبشراسة عندما تكون زبنة في المرأة
أو في الجملة المهينة، حيث ترتفع حدة ونبرة
الهجاء عندما تحقق النساء والفئات نجاحا
علميا أو مهنيا يوق في مكانه وموهبته، إنجاز
أو لا إنجاز مشهور، المهنة، أو مسروبا،
زمنيا كان أم فنياسا، هذا تجد التركيز على
اختلاف جسد المرأة رمزاً في خطاب الغيتاب
البيهيم الهجائي، وتوزيعه على شبكات واسعة
من مسئلة الذلة للغة.
للمشك والمثير أن خراطم الغيتاب والاعتبال
المعوي للمرأة الجسد بطور وعيمية، لا نظير
لها في المدارات الشبيهة، حيث التبايعات بلا
حدود، ويوجع رغب عدم التحقق، وغياب
الإشباع النفسي قبل الجسد، هذا تدو
الكرامية رابضة وراء الاقتناع، ومحاولة عبثية
لإدراك الإنسان الجميل والموهوب عن الانطلاق
بعيداً، حيث الكفالة والموهبة في العمل، وحيث
المساواة تمثل جوهر التصور الإنساني
الفعال والحديث موصول.

نبيل عبدالفتاح

شرح في المؤسسة الزوجية

بعد الحرب العالمية الثانية استهدف الافتتاح
الأوروبي على الإسلام تحقيق هدفين، الأول تمثل في
محاولة إقصاء قيمة العرب، بسبب خطي بريطانيا
وفرانسا عن الوجود التي التزمتا بها للعرب بإقامة
الدولة العربية الواحدة، والثاني حاول ربط المسلمين
بحركة العداء الراسمالي الغربي للشيوعية، ويمرور
الوقت، تخلطت فكرة الحوار الإسلامي المسيحي من
بعض الشواش الإيديولوجية والسياسية التي يتعزز لها
الثقة. ومع هذا تبقى التحديت عديدة أمام التقارب
بين أتباع الديانتين، فهناك تتلم حملات التشهير
والتشويه الإيديولوجية والسياسية التي يتعزز لها
الإسلام والمسلمون من قبل وسائل الإعلام ومراكز
البحوث في الغرب، وعلى الضفة الأخرى، يشكك
بعض المسلمين في مقاصد الدعوة للحوار مع
المسيحيين ويرونها



تتلاقى أو الاختلاف مع الحفاظ كل طرف بمعتقداته
في جو من الاحترام المتبادل.
والرغم من مجية الكتاب موجزاً، متبسماً
بالعمومية، إلا أنه يظل مبادرة جسورة تنطوي على
وحي شديد بأهمية الحوار كقيمة حضارية ولتقارب
لمراسمات في الأخر استناداً إلى مسابقة
للجمع الثقافي بلحي في صدر الكتاب. ■

قبل أن تتبخر كلمات الحب الأول وتتسع هوة
الخلافات ويصحو أحد الزوجين على خيانة الآخر،
يصبح الوعي بسبب الحيانة الزوجية وسبيل
احتوائها صمام أمان يضمن مؤسسة الزواج من
الانهيار. وفي كتاب «الخيانة الزوجية» يعيد عبد
المكليم العليفي الأسباب النفسية والاجتماعية التي
قد تدفع المرأة إلى السفوط في هذه البئر الآتمة. فقد
تشعر بالحاجة إلى شخص يعيد إليها الثقة في
أوثنتها بعد أن بلغت الأربعين وأصبح الزوج لا يهتم
بمغازلتها، وقد ترغب في التحرر من الاعتماد على
الزوج، وقد تأتي الخيانة رداً على إغارة الزوج لها،
وأحياناً تخون الزوجة كنوع من التمثيل بأخلاقيات
الاب المنصرف. أما الرجل فعالم ما يقدم على
الخيانة نتيجة لثقافة المجتمع الذكوري الذي لا يبالي



بشوايات الرجل
باعتباره رجلاً.
ولكن كيف
يكون حلال المرأة
بمجرد اكتشافها
خيانة الزوج تتنوع
الأعراض ما بين
الشعور بالذنبية
والرغبة في
الاضفاء والموت
السريع والاكتئاب
والصمداع والم
للعدة وانخفاض
الوزن. ويتضح
علماء النفس المرأة حال تعرضها لصدمة الاكتشاف
تلك بأن كتبت عواطفها، ولا ترد في الاضطراب في
البكاء، وأن تستدعي اقرب صديقاتها وتفرغ
غضبها في أي شيء مادي.
عن دار أوراق شرقية ببيروت صدر الكتاب
الذي اختتمه المؤلف ببيان أوجه تأثيم الأثيان
السماوية لهذا السلوك. ■

أصالة تكشف السر:

هكذا حصل عمرو دياب على الجائزة!

ما أسهل تحقيق «وهم» العالمية!!

لا تسألوني عن اسم قصيدة نزار القادمة

تمتلك المطربة السورية «أصالة» صوتاً يشبه القטיפ، قريباً إلى القلب، سهلاً، رائقاً، أنيقاً، عزيزاً.. وضعها في «خانة» أهل المغني الحقيقيين... ورغم أنها تجاوزت العشرين (فقط) من عمرها.. إلا أنها تشعر المحيطين بها بأن عمرها ألف عام.. وعندما تغني.. تغني وكأنها قادمة من «الأربعينيات» الغنية بالفناء.. صحيح توجد بعض الخلافات على طريقة أدائها، وصحيح أنها تكره اللقب.. وتغني - منفعة.. ويعاملونها في الشام على أنها طفلة.. وزوجها متهم بالسيطرة على تحركاتها.. وأنها على خلاف - ما - مع ميادة الحناوي.. ولها رأي في «العالمية».. في هذا الحوار نتحدث أصالة لـ الأهرام العربي:

■ حوار - بشير حسن تصوير - أحمد عبد الرزاق



■ عمرو دياب

الأغنية وزعت في كل الدول العربية، لكنها ليست كافياً للشباب التي تظهر فجأة وتحقق انتشاراً كبيراً ثم تختفي بسرعة.. فهي من النوع الذي يوزع على مراحل مثل أغنية «لو تعرفوا» وأريد أن أقول إن أصالي لا يختلفي بريقها بسرعة مثل أعمال كثيرة لمطربين موجعيين في الساحة لذلك تجدهم «مش قد كده» وميجعاتي تسير بمعدل جيد، وأنا على علم بتوزيع الشركات التي أعمل معها.

هل يساعدك أحد في التخطيط لـ «إبوماتك وحفلاتك»؟

طبعاً.. زوجي «أيمن» يساعدني باستمرار واستشير أهلي وأصدقائي في كل كبيرة وصغيرة لأنني اتق في أرائهم.

زوجك «أيمن» يتحكم في كل تصرفاتك وهذا يغضب الكثيرين لأنه يتعالى في شروطه؟

شروطي زوجي هي شروطي، لأنني لا أريد أن أكون سهلة وفي متناول الاستغناء عن الحفلات، خاصة الحفلات الخاصة بمعنى أنني اختار من أغني أمهم، يمكن أن أكون على خطأ.. لكن هذا اللطخ استرجع إليه.

وما موقفك من الغناء في الفنادق؟

كنت ضد الغناء في الفنادق، لكن الواقع يقول إن

الكلمات واللحن والأداء.. لكن نزار كان له رأي آخر في الداني، أراد أن يكون أكثر سلاسة، ومماثل لإقناعه بطريقة أداني مؤكدة له أن الأغنية فازت بجوائز وكان لها صدى كبير ريدها الناس.. ونجحت في إقناعه

وكيف صرح نزار لك بغناء القصيدة وهو لم يسمعك من قبل؟

أرسلت إليه في لندن وقلت إنني أرغب في غناء إحدى قصائده فطلب إرسال شريط بصوتي وأرسلت إليه اليوم «لو تعرفوا» فلم يكن لي سواء آنذاك وأبدي إعجابه بصوتي، ثم إعجابه بالقصيدة بعد غنائها وبسهولة اللحن، وهذه كانت توجيهاته لئلا فداًما كان يميل إلى السهولة والبعد عن التعميد في التلحين والأداء.

ألا تستدعي الأحداث في سوريا لتلحين ومغنيات نزار مثلما فعلت ماجدة الرومي في لبنان؟

الوضع في سوريا يخطف عن لبنان، لأننا نعيش في استقرار وإمان، ودائماً نتغنى بالوطن من خلال قصائد نزار أيضاً.

رغم نجاح «الغضب» إلا أنها لم تحصل على جوائز؟

لماذا يحدث عن الساحة في الفترة الأخيرة؟ بسبب خالد، مولودي الثاني الذي وضعت في أمريكا، لذلك تفتت عن الساحة سبعة أشهر.

عقب وضع مولودك الثاني.. تلتقيت خبر وفاة نزار قباني، فماذا كان وقعه عليك؟

حدثت مع شاعرنا الكبير قبل وفاته بأشهر، وشعرت بأنه مريض لكنه أخفى ذلك عنهما سألته عن صحتهم، ومرت أيام قليلة ثم جأني خبر مرضه، وفشلت في الوصول إليه تلفونياً، بعدها تلتقيت خبر وفاته وكان بمثابة المعاناة، حزنت كثيراً، لكن الأعمار بيد الله ولا نملك شيئاً من أنفسنا.

بعد «الغضب» هل ستغني لنزار؟

نعم.. قبل مرضه أرسل لي قصيدة وأرسل بنسخة منها إلى المرسى كمال الطويل، لكن اعطيني من ذكر اسمها لأنني حريصة على سرية العمل، خاصة أن القصيدة موجهة في دواوينه، وقريناً سوف يسمعها الجمهور.

نزار لا يصرح لأي مطرب بغناء قصائده، إلا إذا اقتنع بصوته فماذا كان تقييمه لـ «الغضب»؟

أنا أتصور أن القصيدة كانت متكاملة من حيث



يتريد أن خلافاً تلبس بيك وبين الموسيقار حلمي بكر بعد قصيدة والغضب؟
غير صحيح.. فتعاملني مع الأستاذ حلمي بدأ منذ فترة طويلة وهو مستمر بإذن الله.

تعاكم زاد في الفترة الأخيرة مع حلمي بكر ومحمد ضياء.. هل يسبب علاقة النسب التي جمعت بينهما وبين أسرته؟

أنا تعاملت معها قبل هذه العلاقة، ربما يهمني هو جودة العمل بصرف النظر عن أي علاقات، وهما مكران لذلك، و أي فنان يطمح العمل معهما، وربما اعتقد البعض ذلك لأن الأستاذ حلمي زوج ابنة خالتي وكثيراً ما أتريد على منزله لاسمع أعماله، وهذا ينطبق على محمد ضياء زوج اختي.

هل لأصالة أغنيات لم تلق الإقبال المطلوب؟
الذين يستمعون بأعمالي ويصوتون يحبون كل أغنيائي والبعض يحب أغنيائي الشهيرة فقط وأريد أن أقول إن إنتاجي يمثل في ٢٠ أغنية منها عشر أغان فقط جازت على شهرة كبيرة.

ما مقياس الأغنية الناجحة؟
الأغنية الناجحة حالياً ليس لها مقياس، لأنك ممكن أن تسمع أغنية تكسر الدنيا، وهي بلا كلمات ولا لحن

لكنك متفائلة في كل أغانيك؟

نعم، بدخلي الأشياء لم أظهرها للناس، عندي إحساس أكثر وتعبير أقوى وهذا واضح في حفلاتي الخاصة.

ولماذا لا يظهر هذا الإحساس في الحفلات العامة؟

لأنني أكون حريصة على الوقت في الحفلات العامة، وأتخذ بالفترة للحددة لفقرتي، وبحرص الأشخاص المحيطين بي يكون أكثر تفانياً للمشاكل مع باقي الطربين، لذلك عيني دائماً على الكواليس لأعرف هل انتهى وقتي أم لا وأخشى أن أمتد في الغناء فأزيد عن الوقت للحد فينزل الستار أو تتحول عني كاميرا التلفزيون وهذا كله يسبب لي القليل من التوتر، لكنني أعيش الحالة لأصل بإحساسي إلى الناس، وهذه هي طريقتي في توصيل الأحاسيس، وإن راها البعض انفعالا، فكل فنان طريقته وأسلوبه، وحاولت أن أتخطى عن طريقتي لكن محاولاتي باء بالفشل، ولأننا نسمي البعض هذا توتراً فكيف يتخيل الناس طريقة غناء قصيدة والغضب، لو لم أعزها بهذه الطريقة، أنا لست متوترة ولو كان هذا صمغها ما وجدت رد فعل الجمهور بهذا الشكل الذي يصنعني.

أزمة المسارح تشمل الوطن العربي كله، وكثير من الذين يهتمون بالأغاني الطويلة يستريحون لمصوتي، وأغلبهم لا يستطيع الذهاب إلى المسارح خاصة أن جمهور المسرح من الشباب، والسمعة من كبار السن، لذلك قسرت الذهاب إليهم في الفنادق، ولكن بشروط، وقد غنيت من قبل في الفنادق بهذه الشروط ومنها الاستماع من شرب الخمر أثناء غنائي وإن أبدا الغناء بعد تناول المشاء بساعة، وهذه الشروط تنطبق على حفلاتي في سوريا ومصر وجميع الدول.

والغناء أمام جمهور للمسرح يختلف عن الغناء في الفنادق، جمهور الفنادق عادة من كبار السن كما ذكرت من قبل هؤلاء سمعة.

رغم ثقته في نفسك إلا أننا نشعر بانفعاك المستعمر على المسرح؟

نعم أكون منغلة قبل بداية فقرتي وأثناء تقديمي لأول أغنية، لأن حالة الخوف تنتابني، وخوفي هذا يتقل في محبة الناس، أخاف أن أفقدها رغم أنني متحممة بالغرور وهذا غير صحيح، لأن التركيز أثناء خرجي إلى المسرح يكون منصباً على استقطاب الجمهور وأخاف أن يخونني صوتي وهو الشيء الوحيد الذي أملكه على المسرح.



■ إعتزال سميرة القصير - خسارة

في سوريا يعتبرونني مجرد طفلة!!

في الفترة التي تعاقبت فيها مع مجدى العمريسي كنت قد وقعت على عقد مع روثانا، ليوزع العمريسي عمالي في مصر ويوزع روثانا عمالي في الدول العربية، وبعد ذلك ضففت عقدي مع الاثنين وتعاقبت مع شركة فرسان.

قيل إن فرسان دفعت مليون دولار لروثانا مقابل نسخ العقد؟
بل قيل إنني دفعت مليون دولار وليس فرسان، وأعزرتني والفرسوخ وكثير طويول، والحدث فيه بدأ مشاكل وهرمسا على الولد الذي يجمعني بروثانا وصوت للفن لا أريد أن أولد مشاكل أو أحكى في هذا الموضوع.

هل شركة الإنتاج قادرة على الوصول بالقطر إلى العالمية؟
أنا لا أسمى إلى العالمية، وليمكاني أن أغني نصف الأغنية بالعربية والنصف الثاني بالإنجليزية وبالقطر للحن في هذا الإطار وأسعى لأوضحها في ديسكوماته العالم، وهذا ليس صعباً على أي فنّان، لكن هذا ليس هدفي لأنني مطربة أقدم الطرب العربي الشرقي، والفرويض أريدنا الوصول للعالمية. نصل بلغتنا العربية ونتمتصنا للشرقية وهذا مستحيل، لأن الغرب لا يتحدث بلغتنا، لذلك لا أسمى للعالمية حتى لو اتبعت كل الظروف.

وهل الغرب لا يسمعون؟
لا أتصور أن يسمعون
وعلى أي أساس منح عمرو دياب الجائزة؟
والله لا أعرفه ولا أعرف أحد أعطوا حميد الشاعري بسطة، والله لا يحصل كبار الفنانين أمثال أم كلثوم وفيريز على هذه الجوائز، والله لا أعرف يمكن

ولا أي شيء...
ولماذا تنجح؟
ربما لتكرار إذاعاتها.
تأخرت في حفل ليالي التلفزيون الأخير ٤٠ دقيقة عن الموعد المحدد لك. هل هذا مقصود؟
لا يوجد مطرب على الإطلاق يحضر في الموعد المحدد له.

قيل إن تأخيرك كان متعمداً؟
وما السبب الذي يدفعني لأن أتعمد التأخير، لقد حضرت إلى المسرح في الموعد الذي اخترته أنا. **وهل الموعد الذي اختاروه لك يختلف عن الموعد الذي اخترته لنفسك؟**
نعم، لقد اختاروا لي من قبل موعداً اختتم به الحفل وهذا شيء جيد، لكنه سيء في الوقت نفسه، لأن الجمهور في الرابعة صباحاً لا يكون لديه استعداد لسماع أحد.

ارتجعت ظهورك في القاهرة بظهور المطربة المغربية سميرة القصير، فماذا تقولين لها بعد أن قررت الاعتزال؟
اعتزال سميرة خسارة كبيرة للفن، فهي فنانة على خلق وأداء جميل وإحساسها صادق والساحة الفنانة بحاجة إلى نوعي سميرة.
الأصوات الموجودة في الساحة... من تستمعين إليه منها؟
أسمع غائدة وجب وأنغام التي استمعت بأدائها دائماً.

ومن الرجال؟
أحب محمد الحلو كثيراً وهماي شاكر ومحمد صالح وهماي توفيق لأنه من الشخصيات اللطيفة جداً ومتواضع وعلاقته بجمهوره جيدة وأنا أحب الفنان الذي ينشر، علاقته حميمة مع الجمهور.
هل تستمعين لعمرو دياب؟
نعم، فأريد.

ومن الدول العربية؟
أحب نكري ورجاء بلنوع أم صديقتي لي. **وما رأيك في تيار الأغنية الخليجية الذي ولد قويا.. وهل سينتشر بهذه القوة؟**
عملية الاستمرار من عمدة... الله أعلم بها، لكن الحقيقة أن الأغنية الخليجية فيها مقومات النجاح، كلماتها راقية وبمودة عن التجارة وغالباً ما يكتب شعراء الخليل من أجل الفن فقط، لا يهتمون بالفلوس بقدر اهتمامهم بالملوحة، وبينهم تناسل راق جداً ولهم هدف.

بدايتك في مصر كانت مع مجدى العمريسي.. أين أنت منه الآن؟
فسخت العقد معه.

هل تسترعي معاً؟
لا. الأستاذ مجدى كان «كثير كويس» ويمتلك خبرة كبيرة ويعرف كيف يصل بالفنان إلى أكبر كم من الجمهور في مصر والدول العربية، لكنني اختلفت معه في بعض الاهتمامات.
بعد ذلك تعاقبت مع روثانا؟

لأنهم افتقدوا إلى الإدارة الجيدة.
وهل الوصول للغرب متوقف على الإدارة؟
النصف إدارة والنصف الثاني مفرقة، أغنية مثلاً قال أحد الفنانين الكبار الذي حصل على مثل هذه الجوائز، قال إن أغنيته أدبت في كل ديسكوكان، العالم، والطبيعة أنا سمعته في باريس ولندن، لكن مثلاً قلت لك من قبل، هذا ليس صعباً على أي فنّان.
هل تقصدين أغنية «نور العين» لعمرو دياب؟
لا. أقصد الأغاني التي تشتهر في العالم العربي...!!! أغنية عمرو دياب خفيفة!!!

هل تخافين النقد؟
إنني أكره النقد في عالمنا العربي لأنه ليس مبنياً على قواعد، فأحد الفنان ظل يلاحقني في سفراتي ليبري معي لقاء وفي النهاية اكتشفت أنه حاقق على طريقة أفندي، وعندما قابلته رآه في وجهي كالبكران، ولا أعرف ما أهله، لذلك فأطلب النقد يأتي على سبيل «المنظرة» حتى يقولوا إن فلانا «يهدل الفنان» أظن أن البعض لا يحب طريقة أدائي وأنا لا أغني لهم حتى أجبر على تغيير طريقي وأسلوبتي الذي يعشقه الكثيرين وأنا أغني للذين أجبروني منذ أغنية «لو تعرفوا» وأنفدوا البث من أغنياتي القديمة.
دع إلي جري- إحدى أغنيات «عليا التونسية» لماذا قمتم بها أصلاً؟
علياً قدمت الأغنية منذ عشرين عاماً، وأخبرني الأستاذ أحمد علي بكر بأن الأغنية ليست متشعبة في القاهرة، لذلك فغيتها للشعب المصري، لكنها منتشرة في تونس والمغرب بصوت عليا، وغنائي لهذه الأغنية لا ينفي أنني ضد إعاقة الأغاني القديمة بأصوات غير أصوات أصحابها الأصليين.

لماذا؟
لأنني أنظر إلى المستقبل وأخشى بعد عدة سنوات أن يتناول المطربون أغنياتي ويقوموا، ثم يسألني الناس ويتذكرون المطرب الذي أعاد تقديمها، هكذا أفكر في ظاهرة إعاقة تقديم الأغاني القديمة.
تردد أنك تجاهلت حماية الحناوى في إحدى الجلسات، وهذا أغضبها؟
ليمكانك أن ترجع في هذا الموضوع إلى حملي بكر ومحسن جابر، لأن ما أشبع هو أنني نكحت منزل حملي بكر وتجاهلت السيدة ميادة، وسأت... من هذا!! وأنا لا يمكن أن أقول لك إن السيدة ميادة أكبر مني وديت قبلي بسنوات كثيرة وأعتقد أنه لا يوجد إنسان يتجاهل ميادة حتى أتجاهلها أنا، وهذا ليس طبعي، والذين يعرفون أصالة علي يتبنون من أنني لا أعرف ميادة، أقول لك، ولو صدر مني مثل هذا التصرف لن أكون فنانة حقيقية، إنها شائعة لا أعرف مصدرها، وما حدث - حتى يعلمه الجميع - أنني سلمت على السيدة ميادة بنفس الحرارة التي صافحتها بها وراء الكواليس عندما كان عمري ١٢ عاماً وكانت في أي أوج نجميتها ومعارف طيبة ومياداة تعرف مدى حبني لها وتمسكت بعنقها يوم زفاني وسعدت بحضورها، أضف لي لك علاقة من شديدة تسميحها بأسرة زوجي، وأقول لزمري الشائعات... لا يوجد أي مبرر يجعلني أتصرف خطاً مع ميادة الحناوى. ■

من حق الأخضر حامينا المخرج
الجزائري الكبير، والعربي

الوحيد الذي حصل على السعفة
الذهبية في مهرجان «كان» عام ١٩٧٥
أن يتعجب من عدم عرض أفلامه في
مصر والعالم العربي، ومن حقه أيضا -
كسينمائي مرموق ومناضل سياسي -
أن يرفض إجراء أحداث تليفزيونية
وصحفية، ومبرر حاميها في ذلك أن
الناس لم يشاهدوا أفلامه ولا يعرفونه،
ومن حقنا في «الاهرام العربي» ألا -
نستسلم لقراره، ونظل نظارده أسبوعا
كاملا ونلج عليه لإجراء هذا الحوار
الذي تحدث فيه بالفرنسية التي يعتبرها
أكثر وضوحا من لهجة الجزائرية.

■ حوار - هادي المغربي



صاحب «السعفة الذهبية» الأخضر حامينا!

أمريكا تحكم العالم بالسينما!

هل تعرضت لتهديدات من الجماعات
الإرهابية؟

لا لم أتعرض لأي تهديدات مباشرة،
ولكنك تركت الجزائر منذ عامين وتحبش
في باريس؟

لأنني كنت أعرف أن هناك تهديدات، لم تتلنى
بشكل مباشر لكني كنت على علم بأنهم يريدونني وأن
اسمي ضمن فوائدهم، ضمن المثقفين والمكرمين
الجزائريين الذين حاولوا أن يقتلوا عليهم.

رغم الأفلام التي قدمت وأحوالات غير
الناجحة لتوعية الشباب وتعريفه بتاريخه
من خلال الفنون المختلفة، هل يمكن مرة
أخرى - في ظل الديمقراطية الجديدة -
ومحاولة تصحيح أخطاء الماضي -
مقاومة التطرف والإرهاب بالفن؟

التطرف والإرهاب موجودان داخلنا، كل عربي في
دلته إرهابي صغير، نائم، النفوس العربية يغليها
غلا، زائف أبداً أن نصلح داخلنا ونقاوم أنفسنا أولاً
حتى نقاوم التطرف والإرهاب، مشكلة العرب أنهم
يعيشون حياة مزدوجة ولا يواجهون أنفسهم بالحققة.

قرارات خاطئة، فقد تولى القيادة رجال أميين، بن بيللا
مثلاً أساء إلى الجزائر، ولا أتحدث عن يومين «الله
يرحمه مسكين» قالها بالعربية! فقد حاول أن يصلح ما
الفسد بن بيللا مثل التأميم، عبد الناصر عندما أمم
القناة استعصمت الثقة في العمل بين يوم وليلة لأن
كوادر مصرية كانت موجودة ولكن في الجزائر اختلف
الأمر، لأن العمال والإدارة كانوا فرنسيين، فعندما
تقوم بتأميم شركة الكهرباء مثلاً سوف تعيش البلاد
في ظلام.

كل القرارات الخاطئة كان سببها جهل الذين
تولوا القيادة، ولا ننسى أن النظام الاشتراكي قد
لاقى فشلاً في جميع أنحاء العالم، وتحاول الجزائر
اليوم أن تعيش الديمقراطية وتتغشش من كل أخطاء
الماضي بالدم حتى تتحقق الديمقراطية والديمقراطية
ليست عصاً سحرية تضرب بها، ونقول أصبحنا
ديمقراطيين، واعتقد أن الجزائر وصلت لصفحة نهاية
الآزمة، وهذه ليست المرة الأولى، والجزائر حاولت
مؤخراً أن تحقق هذه الديمقراطية الصحيحة من خلال
انتخابات الرئاسة ومجلس الشعب، لذلك سوف
تستعيد الجزائر توازنها سريعاً.

حامينا المناضل السياسي، يؤرقه دائما
مصدر ومنه نساءه: كيف انزلت الجزائر
إلى تلك الهاوية؟

ما يحدث في الجزائر اليوم بدأ تدريجياً بعد
الاستقلال بسبب الممارسة الخاطئة للديمقراطية
ومحاولات التعريب العشوائية (غير المنظمة) والقرارات
غير الصائبة للقيادات، أما أهم الأسباب فإني أرى
إساءة تنشئة أطفالنا الذين لم يتعلموا التاريخ جيداً، ما
كان يحدث هو إنشاء المدارس، ولم ينتبهوا إلى أن
الأممية لا تكن في المبني التعليمي، بل في نوعية
التعليم، لقد أضربوا بعد الاستقلال بتأني للخصر
والفاكية والحدود لتربية الأطفال لأن ميزتهم الوحيدة
أنهم يجيدون اللغة العربية بالإضافة إلى التعريب
العشوائية الذي جعلنا نتحدث لغة عربية سيئة ولغة
فرنسية أسوأ وتحول التعليم إلى «عربي عرقي»، لأننا لم
نتمكن من تعليم لغة عربية قوية أو نحافظ على فرنسية
قوية، لقد كنا نعلم العربية أيام الاستعمار من خلال
الأفلام المصرية والأغاني، ونشاهدوها فيما بيننا، لأننا
كنا نحاول أن نحافظ على هويتنا العربية مقابل لغة
الاستعمار، بعد الاستقلال أيضاً اتخذ الحزب الحاكم



■ ما اهتم بنفسي كثيرا

من ذلك ولكن أيضا لكم اسم مهم وليس ضروريا أن اقدم كل عام فيلما، فالكاتب يمكن أن يقدم عملا ناضجا واحدا طوال حياته ولكني قدمت ستة أفلام ويكفي أن أفلامي القليلة أغلبها حاز على جوائز من مهرجانات مهمة مثل «كان» و«موسكو» فيلمي الأول «رياح الأوراس» عام ١٩٦٦ كان مرشحا للفوز بالسبعة الذهبية أولا صوت واحد من لجنة التحكيم كان ضدي وبالمقابلة كان لسينمائي إفرقي، ولفس الفيلم حصلت على جائزة أفضل سيناريو من مهرجان موسكو ١٩٦٧، بالإضافة لفيلمي «وقائع سنوات الجوع» الحائز على السبعة الذهبية ٧٥ وكل أفلامي التي قدمت بها للمسابقة الرسمية في «كان» لم تختارها وقبلت داخل المسابقة مثل معاصفة فرماله والصورة الأخيرة، وهو ما لم يحدث مع مخرج عربي آخر.

أما أفلامي فقد دخلت للمسابقة الرسمية ورضت بفيلمي معاصفة فرماله للحصول على جائزة المهرجان في عيده الخاص والثلاثين في جائزة تكريمية يمنحها المهرجان كل خمس سنوات لفرج متميز أو عن مجمل أعماله مثل شاهين فيما حصل عليها فيلاني مثلا عن فيلمه للثلاثين عام ٨٧.

ولا ننسى أيضا المرحلة التي كنت فيها مديرا لمؤسسة الدولة للسينما، في عامين فقط قدمت إنتاج ٢٠ فيلما وهو يوازي ما قيمته المؤسسة في ٢٥ عاما.

كل ذلك الرصيد سجل في تاريخي بالإضافة إلى أن هناك أوقاتا في الحياة لا ترغب فيها في تقديم أفلام، خاصة مع ما يحدث في الجزائر الآن لكني بعد توقف ١٢ عاما انتهيت من كتابة سيناريو فيلم الجديد واستعد لإخراجه، وهو يدور عن الأطفال الإيطالي في ليبيا كصورة من صور الكفاح ضد الاستعمار التي قدمت في قبل للشعب الجزائري وأقدمها دائما للشعب العربي.

صفتي لستشارك المكون في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» وغيره من المهرجانات العالمية يوضح أنه ليس هناك اضطهاد للسينما العربية أو شبهة التعامل معها بغضرة؟

ما يتبدى من العنصرية أو الاضطهاد الذي تتعرض له الأفلام العربية من لجان التفكير هي حقيقة بالرة السينمائيون أنفسهم يدهون ذلك ويقولونه في صفحات الجرائد ولكنه ليس مسجحا بليل أن الاضطهاد الرياضي - أمثال سعيد عويطة ونوال للتون - يحصلون على جوائز وميداليات دون النظر إلى الجنسية أو جواز السفر.

هذا اعتقاد خاطئ، العرب يمارسون العنصرية ضد بعضهم البعض، في مهرجان سينما الأطفال الأخير تم تخصيص جوائز للأفلام العربية وأخرى لغير العربية، لماذا التفرقة؟. الجوائز تمنح للأفلام الجديدة عربية أو غير عربية.

نحن ندين أنفسنا وبلانسا، لقد كنت مرشحا للسبعة الذهبية عام ٦٧ وفضو إفرقي أعلى صوته ضدتي فحصلت على جائزة العمل الأول. ورغم هذا عندما يعرض فيلم عربي في مهرجان

السينما اليوم في الجزائر تحولات مهمة بعد إنشاء مؤسسة السينما.

السينما في الجزائر اليوم مثلها مثل بقية الأنبياء تمر بنفق مظلم سوف ينتهي قريبا ولكن ابتك ممالك قدم فيلما عام ٩٣ وسط أحداث الأزمة وحصل به على جائزة العمل الأول من مهرجان قرطاج، كيف كانت ظروف هذا الفيلم وكيف ترى ابتك كمخرج؟ فيلم ممالك كان تجربة صعبة لا تتكرر كل يوم الفيلم قمتا بتصويره بعد أحداث أكتوبر الدامية مباشرة وكان الفيلم يدور حولها.

كما نقيم بالتصوير ونحن نعمل أسلحة بدون حراسة خوفا من التعرض لهجمات المتطرفين في أية لحظة وبالمقابلة كنت أنا شخصيا مصور الفيلم (كاميرامان) وهذا ليس حلا، لا نستطيع أن نعمل ذلك مع كل فيلم وكل يوم طوال فترة التصوير. واعتقد أن ممالك حصل على الجائزة تقديرا لفيلمه وجهوده فهو مخرج موهوب.

خلال ٢٠ عاما قدمت ستة أفلام فقط حتى في فترات ازدهار السينما الجزائرية وتضاعف الإنتاج لكن لم تشاهدك مخرجا، لماذا؟

كنت مهموما أكثر بالآخرين، بأن يقدموا أفلامهم بدلا مني واعترف بأنه كان يجب أن اهتم بنفسي أكثر

مثلا نقول نحن من حقق للمرأة حقوق الإنسان لدى الآخرين أما في داخل بيوتنا فإننا نمارس التعتن والتزمت

الحياة التي نعيشها ذات وجهين وهذه أهم أسباب ملامة الجزائر والربان العربي كله التطرف لم يظهر فجأة في حياتنا توجد أساسيات كاملة منذ سنوات بالإضافة للجهل والامية لم نستد من غلبة ديننا الإسلامي ولم نتبع تعليمه، لأنه من روعة الإسلام أنه لا يوجد وسيط بين الفرد وربه حتى محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول للهادية.

لكنه لا يتوسط بيننا وبين الله الحقيقة أن الإسلام الموجود الآن والذي نروج له الجماعات (وتحول حامينا للصوت بالعربية) لا اجني مع ما يقولونه الله يهدي من يشاء، وضل من يشاء مع ما يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالأنبياء لكن لا يوجد وسيط بين العبد وربه الإمام أو الشيخ وأنا لا اطلب منه السماح أنا اطلب السماح من الله عندما ارتكب، إنما استغفر قبل أن أتاه، لكن في الجزائر اليوم يطمون الأطفال لدينا مختلفه طلل عمره ١٠ سنوات يؤم الناس في الصلاة كيف؟ نحن زرعنا الإرهاب بالفتنة، بسلوكتنا وأخلاقنا التي ابتعدت عن أخلاقنا الإسلام.

رغم كل ما يحدث مازالت هناك محاولات في الجزائر لتقديم سينما، فمخرجون مثل محمد شويخ وعزاق غولاش يعملون على استعوار السينما الجزائرية.

بالفعل هناك حالات مقاومة للوائع التي في كل للجنات، السينمائيين والمثقفون يحاولون التظلم على النفس التي تحصد، لكن المشكلة أن السينما الجزائرية ليست سينما متجة تجلب أرباحا لذلك يجب دائما الاستعانة بمساعدات من الحكومة لصناعة الأفلام وإن لم تكن أساسية لكنها مهمة، الفيلم داخل الجزائر لا يحقق أرباحا لنفس المشاكل الموجودة في مصر مثل انتشار التلفزيون، عدد دور العرض القليل بالإضافة للأحداث السياسية، للناس لا يذهبون للسينما خوفا من هجمات الإرهابيين

ولكن هذه الأسباب يجب ألا يستسلم السينمائيون ولهم مواصلة تقديم سينما بمعونة الحكومة ودول الغرب وفرنسا وإيطاليا خاصة أن

داخل كل عربي ينال إرهابا ضيق

أعيش في باريس لأن المتطرفين يطلبون رأسي

نحن ننتقد العنصرية ونمارسها ضد بعضنا

أغنية الحيثان

مكانه أساعده وأعمل على الترويج له بحكم علاقته وشهرته هناك وإذا كان الفيلم سينما أقول رأيي للمخرج وحده.

هذا يعني أنك تتابع السينما العربية وإختلاف مستوياتها، والسينما المصرية أيضاً بوصفها من أهم صناعات السينما في الوطن العربي؟

لأستاف لك أتابع السينما المصرية بشكل منتظم لكن ما أشاهده هناك يعكس مستواها وأقولها صراحة رغم انتشار السينما المصرية في العالم العربي فهي ليست ذات مستوى جيد والعرب لا يهتمون بمستوى الفيلم وإنما بقصته، أفلامي مثلاً هل شاهداه المصريون؟ بالكس لا يعرفون عنها شيئاً، فيلم سنوات الجمره رغم فوزه بجائزة مهمة لم يعرض في مصر والمصاصة والصورة الأخيرة نحن في العالم العربي لا تتابع سوى السينما الأمريكية ذات التأثير المحدود. ولا أقصد أنها سينما تجارية فقط. لأنني مع اعتبار الفيلم تجارة، من لم يحلم بأن يفتي أرباحاً مثل التي حققها «تيتانيك» وتعدني للمليار دولار وهو فيلم رومانسي رقيق، من يملك سيادة السينما يملك سيادة العالم وهذه هي الحقيقة التي لا يدركها العرب. وعلى العرب أن يهتموا بنشر الهوية الثقافية، السينمائي العربي عندما يصنع فيلماً يجب أن يضع في اعتباره العالم كله، يحاول بفيلمه أن يغزو دور العرض في جميع أنحاء العالم، السينما التي تقدمها مازالت بدائية ومحتات التلفزيون يجب أن تنتشر بصورة أكبر لتنافس تليفزيونات العالم وتضمن مكانها بينهم.

في مهرجان سينما الأطفال سالوني أين السينما المصرية؟

السينما المصرية لها تواجد على شاشات الدول العربية ٩٠ بلاناً من الأفلام مصرية لكنها ليست سينما ذات مستوى حتى للمسرح العربي ليس متقدماً وهي مشكلة مزمنة بالنسبة لنا كعرب رغم هذه الحقيقة المؤلمة من وجهة نظري، لماذا تقلق بعيداً وقد صرحت بأنك ترفض المشاركة في المهرجانات العربية، لماذا لا تقدم حلولاً أو تشارك في التغيير؟

أشارك بمعنى الإخراج مرة أخرى لتقديم أفلام متميزة لكن للمهرجانات العربية كارة، لجان التحكيم بها تعويض على المؤامرات، سيئة عريضة عضو في لجنة تحكيم مهرجان فقد أعترض صوت واحد انفضت رؤيته فيلم بجائزتين لأنه سيئ جداً كبيراً من المال.

ألا يحدث هذا في جميع أنحاء العالم؟ ليس لكن لجنة تحكيم حسبانياتنا الخاصة؟ اعتقد أن التحيز موجود داخل لجان التحكيم لكنه أمر فريد فمجلسي على السعة اللغوية لم يكن بالإجماع فقد أعترض صوت واحد انفضت رؤيته كانت تعلى صوتها في كل مرة للفيلم السوداني لكن بقية أعضاء اللجنة منحوني الجائزة وقد كانت لجنة متنوعة تضم سينمائيين من إيطاليا والنمجة جان مورو وآخرين ■

الرقص للسرخي الحديث يمثل تواجداً بين لغة الجسد وموسيقاه ورموزه وحركته وأتقنه التعبيرية، وبين الإنشآت والتعبيرات باللغة القفرادة في التفتيش، حيث يتجلى التعبير والتجسيم الجسدي بدلاً من اللغة المنطوق أو موازاة لها، خطاب الجسد ومفرداته ومحاوراته وصخبته، وهسهسه وإيقاعاته يبدو وكأنه الحضور الأبهي والقدال والوجودي لذات الإنسانية.

تبدو عبر تشكلات الجسد التعبيرية ومصوره وموسيقاه الحركية كينونته وتوجهه التعبيرات الحركية والإيقاعية للرقصة تدنو في عزها على موسيقى الجسد الراقص، وكأنها مفردات القصيد الجسدي، الذي يتقال في فضاء شعري رقيق، حيث يهسه، ويهز، ويصعد، ويوح، ويثقل، ويحبس، ويند، ويثقل، ويصرخ مثلاً، ويمتاع إلى، لغة فريدة وثيرة وصيغة مركبة، أية من آيات الخلق والإبداع الخفي. وكما هو جميل أن يكن الرقص للسرخي الحديث جزءاً من اهتمامات ثقافتنا الآن خاصة أن الرقص الحديث، وفنون الليالي، والرقص الشرقي تمثل جزءاً من ثقافتنا وفنوننا منذ مطلع النهضة المصرية ومن ثم لا بد من إيلاء هذه الفنون الراقصة اهتماماً استثنائياً، وبما في ظل طوفان ثقافة الطور والحفاظ على التي تعرض تحريماتها وتبويلاتها الحجابية والثقافية التفسيرية والبشرية. على الجسد الإنساني يصطف رمزاً للشعور والدفن. والفراغ ومنبعها للخطايا، تلك الاتجاهات التي تمتص الجسد الإنساني في إطار مجموعة من الصور والإشارات السلبية والمحافظة، أن التعبير الجسدي في فنون الرقص للسرخي الحديث. التعبير والتجريد. تمثل في كثير منها محاولة بديلة في الظهور من دنس فطري، والسمو بالتعبير الحركي إلى ذرى النقاء والترفع بالشفافية.

تجلت بعض هذه الاستعارات، والاستخدامات السليقة إلى الذاكرة عندما شاهدت أخيراً عرض أغنية الحيثان، لفريق الرقص الحديث، والذي يتناول مسأله رمزية بين لقراض الحيثان، وممارسة الإنسان لها كسيد ومعاليت أنهار حياتها، حيث تنطق بكائية صادحة بأشجون والوجع للمصري اللأم والعصبي على الجرح، عندما يتم إختلاف صغار الحوت، أو تنتزع الأنثى من ذكراها أو العكس. إلخ. هنا تنطلق الأغنيات البكائية الحيثان، حيث يفني الأم التراجيدي-الوجودي باسم. مصير الحوت إذا جاز التعبير، تجلج موسيقى الأم الأشجون وتتنامع مع إيقاعات أغنية الموت، والموجات الصاخبة في أنغام مشجونه وصيغة تلامس لذات الإنسانية، حتى تتخذ من لغة وإيقاعات أغنية الحيثان صوتاً إنسانياً وجودياً حول المصير الإنساني وبشرته، في العرض الذي قدمه وليد عوني وفريق الرقص السرخي الحديث بالأوبرا على مسرح الجمهورية، ي طرح عبر لغة الرقص وتعبيراته وتشكلاته ومصوره ورموزه وأتقنه مسأله الأرض والهوية والمصير الإنساني.. وأيا كان ترفيق صاحب العرض في طرح هذه القضايا من وجهة نظره الخاصة، إلا أن العرض عموماً أتمم بالتكامل. رغم بعض الهزات في العرض واضطرابات في أغنية الحبارة والريش والتي بدت مركبة. في حين كانت الإشارة إلى الأم البصيلة تيريرا غير موفقة. كان النص الخاص بخلق اليوم وسفرة النجاة رسمكة بوضوح أعشاب البحر في موضعها وكاشفة عن مفردات اليوم وعييته ولا ينفذ بل وعميته وانعدام معناه نافيك في فقدان التواصل، وغياب المعنى في تيار متلاحق من التفاصيل اليومية التي تقال رويحاً وتسمع زوئيات وتحدد مصيرها المعنى في القصة كما في الرقص.. مزج من صياح الجراد للفتى أو المؤدى.. بالحرى.. بالعالمية اللبنانية بدا غير ذلة في نسج هذه الأرض الجميل.

لا شك أن موسيقى العمل اتسمت بالقوة والعنف في تركيبها وانتقالاتها وتحولاتها، من التسجيلات الحية لأغنية الحيثان وموسيقى مؤزرات ومارك ريكورد، وبتر جبرائيل، ويوان أوبو. - مع إصرار على أن تكون فيروز والرحبانية جزءاً من التركيب الموسيقي للذلة على اللامسة الفاجعة للحرب الحديثاً، في حين أن منابع موسيقية أخرى كانت كافية.

إن الإبداعات الإنسانية إلى المصير الإنساني عبر أغنية الحيثان وتعبيراتها الحركية والراقصة في العمل أكثر ثراء وذلة من حصروها في بعدها العرضي، عمل جميل وعذب تصاهر على تقديمه مجموعة موهوبة من وليد عوني. الذي يهله بعض اللقعات كينائي، لماذا لا يعطى الجسدية المصرية، وهذا تقليد مصري ثابت، وهو مصمم وصخر موهوب، ومهرة للفرة والراقصة كريمة منصور، وعطية محرم، وريم سيد حبيب، وكريمة نايت، وأمين عبدالحق، ومحمد شفيق، وليد علار، وأخرون كان أنماهم متميزاً أولاً هئات محبوبة، وهناك أدوار مميزة لتجهيزات أفنية والإضاءة والمكساج والصوت والملابس والديكورات والسينوغرافيا، على يد عيل على الفرح ■

نبيل عبد الفتاح



الرقص الحديث .. مزج من التشكيل والتعبير

على طريقة آلان ديلون وجان بول بلموندو:

كائنات فضائية فرنسية تغزو كوكب هوليوود!

■ إعداد - ريم عزمى

سخرت الصحافة الفرنسية من لجوء الفنانين الفرنسيين إلى السينما الأمريكية، ووصفته بأنه يشبه غزو الكائنات الفضائية. وأشهر الغزاة الفرنسيين الممثل الكبير جيرارد فيراري الذي قدم أعمالاً كثيرة للسينما الأمريكية. كان آخرها دوره أمام ليوناردو دي كابريو فى فيلم «الرجل ذو القناع الحديدى» وكودو بينسون النجمة الفائزة بأوسكار عن أحسن دور ثانٍ فى فيلم «المرض الإلتهامى» وبياتريس دال التى ظهرت فى فيلم «بلاك أوت».

وجان رينو الذى عاشته فى مهمة صعبة أمام الوديع توم كروز وزميلته الفرنسية إيمانويل بيار، كذلك تشيكى كاريو الذى ظهر فى «أولاد أشقياء» مع النجم الأسمر ويل سميث، ثم مع الجميلة ميج ريان فى «الحب على الطريقة الفرنسية».

الفرنسية، أما المخرج لوك بيسون الشهير به الولد العجيب فى السينما الخامسة، الذى تدر أحده فى إطار من الخيال العلمى، ولكن المخرج جان - جاك أنو كان أقل حظاً عندما تسبب فيلمه «سبع سنوات فى اللتد» فى منع دخول طله براد بيت للصين. ويعتبر المخرج جان بير جيتيه والممثل جولى ديبلى هما أشهر من استقر على الأراضي الأمريكية. قام جيتيه بإخراج الجزء الرابع من سلسلة أفلام «الوحش» للنجمة الأمريكية سيجورنى ويفر، وكان النجاح ساحقاً سواء من ناحية المخرجين أو النقاد. ويتحدث جيتيه عن جوده فى هوليوود قائلاً إن شركة فوكس للإنتاج قد استلجته له وإنجته فىلماً فاخرة بحمام سباحة تمطيها حذيفة جميلة تنبت فيها أشجار الليمون والبرتقال. كما كان لديه ثلاثة مساعدين ولكن عند عودته لباريس اضطر للرجوع لفرزته للتواضع وأن يظل بنفسه لشراء الغزايين، حتى إنه عندما يتذكر الفترة السابقة يعتقد أنه كان يحلم، ومن ناحية أخرى كان عمله يستمر سبع عشرة ساعة.

■ آلان ديلون

أما فى باريس فهو لا يتعدى ثمانى ساعات، وهو يصف الأمريكيين بأنهم مخيفون فيما يتعلق بالعمل، لكنهم يتمتعون بقدر من المصنوعة فى نفس الوقت. أما جولى ديبلى بطلة «الذرة القنب فى باريس» فتعكس عن يومها فى هوليوود قائلة إن استيعابها فى السابعة صباحاً، وتام فى العاشرة والنصف مساءً، وتكمل بطريقة صمعية وتعارض الرياضة بشكل مكثف. وتقرأ مالا يفل من مائة صفحة يومياً من السيناريوهات المعروضة عليها، وتقوم سيارتها اللاند روفر ويضبط إليها العديد من العلاقات الماطعة مع جورج كلوني وإيثان هوك الذى تزج أخيراً من أوما توربان، جاك نيكلسون، الذى نفت وجود أية علاقة عاطفية معه. وأكدت أنها مجرد صداقة. وفى تنهيد على النهاية، بأنها لم تتعرض بالسعادة كما شعرت بها فى هوليوود. ■

■ هشام عبد الحميد يحلم بتمثيل شخصية العالم المصرى الدكتور أحمد زويل الذى حصل على وسام أميركي، هشام حضر الندوة التى أقامتها مؤسسة الأفرام الدكتور زويل زل منتهياً وبمهرجان بكلمات العالم المصرى

■ نجوى فؤاد عادت من رحلة علاجها فى جنيف الأطباء قرروا علاج ركية نجوى بالعقاقير حتى شهر أغسطس القادم. بعدها سوف يقررون استجابتها للعلاج أو إجراء جراحة لها.

■ للمخرج منير راضى ينتظر موافقة لجنة الأمن القومى على سيناريو فيلم «اختيال رئيس» للجزيرة تدرس الفيلم منذ أربعة أشهر ولم تأخذ قرارها رغم موافقة الرقابة واللجنة العليا للرقابة

■ انتهت مفاوضات طين من تصوير دورها فى السهرة التلفزيونية «حسين» مع عمر العمري وليلي طاهر، السهرة من تأليف هانى الحلوانى وإخراج نبيل عبد العظيم. تنتظر مادلين عرض فيلمها التلفزيونى «الجسم» الذى يجمعه لأول مرة مع العملاق محمود مرسى، وسوف يعرض الفيلم فى مهرجان التلفزيون القادم.

■ للخرجة إيتان الشديى تستألف تصوير فيلمها «كلام الليل»

■ العرى سابل - بعد محاولة فاشلة لإنابة الضلالت بينها وبين جالا فهمى من ناحية وبين يسرا وجالا من ناحية أخرى، إيتان قررت إسناد مهمة إخراج مشاهد جلاله إلى أحد مساعديها تيجنا لى لحتكاته.

■ المخرجة السينمائية المساعدة كاملة وجيه أبو كبرى تتشارك بفيلمها الروائى القصير «قطر الساعة ستة» فى مهرجان العالم العربى بباريس.

■ عادل إمام استألف تصوير فيلمه الجديد «الواد محروس بتاع الوزير» من إخراج نادر جلال بعد شفته حيث أصيب بحساسية شديدة فى عينه. كان الفنان عادل إمام قد أنهى تصوير مسيوين ونصف من الفيلم ويتبقى له ثلاثة أسابيع سيقم تصويرها ما بين شقة مائونسين واستوديو الأفرام.

■ مادلين طين

■ نجوى فؤاد



■ مادلين طين



استنساخ سيد زيان على المسرح

■ كتب - احمد كمال زكى

لأول مرة سيتمكن المشاهد المصرى من رؤية عملية استنساخ ممثل على المسرح بحيث يظهر فى أكثر من مكان كما كان يحدث فى افلام إسماعيل ياسين القديمة، وإذا كان هذا الأسلوب «الخداعى» يعتبر سهلاً فى السينما إلا أنه سيقدم أيضاً من خلال المسرح فى يوتيو القامد من خلال مسرحية «بورى جارد» التى ستقدم على مسرح المعهد بالإسكندرية ويلعب بطولتها سيد زيان ورفاء مكي وبالتصر بالله وقابلية عبد الفتى وحسين الشربيني وفى تأليف يوسف معاطى وإخراج مصطفى الدرداش.

وسيل يتم استنساخ سيد زيان ليظهر «د» سيد زيان على خشبة المسرح فى نفس الوقت وذلك عن طريق استخدام مادة كيميائية تسمى إلى حدوث انكساعات تظهره أكثر من واحد وفى من أحدث أساليب الخداع المستخدمة حالياً فى العروض المسرحية بلندن كما يقول سيد زيان الذى يضيف أن المسرحية سيتم ترفيه جميع الأساليب التكنولوجية لتقديمها بشكل مبهج حيث سيتأد المسرحية بمشهد سينمائى يصور أول جريفة فى التاريخ عندما قتل قابيل هابيل وسيتم عرض المشهد من خلال شاشة عرض سينمائية كبيرة (VX) كما تم استيراد أجهزة لاستخدامها فى صنع برق ومطر وثلج بشكل يومه للتفرج بأنها حقيقية.. والجديد أيضاً كما يقول سيد زيان أن المسرحية سيقدم من خلالها «ززال» حقيقى حيث سيشعر المشاهدين من خلال المؤثرات السمعية والبصرية بأنه ززال حقيقى وسوف ينهار مبنى من دورين وتتفجر منه المياه وتتسحل الليران وقد تم الاستعانة بأثنى عشر من لاعبي الاكروبات لتنفذ هذا المشهد بشكل يعمق الإحساس به لدى المشاهد. ■



سيد زيان

«اليوم» «أمانيه»

■ غناء - ديانا حداد

طلت علينا ديانا من خلال اليوم «أمانيه» بأسلوب غنائى حاول الجمع فيه بين اللمحجين «الليدانية» والخليجية من حيث الكلمة واللحن وأسلوب الأداء، أحترى صوت ديانا على منطقة صوتية متميزة، بل تعتبر ثائرة فى فن الغناء الأوبرالى، يطلق على هذه المنطقة الصوتية «التى» وهى أغلظ أصوات النساء، حاولت أن تجتهد فتخطت المنطقة اللاحقة من صوتها، فأصبح اجتهداً مصحوباً بإجهاد أثر على نسيج صوتها تأثيراً سلبياً، فاختلط صوتها فى المنطقة العليا «الجوابات» واقتقد جانبية فى المنطقة الخلفية «القرارات»، وفى أغنية «غلطى»، وهى فى مقام «الكرد»، خفت صوت ديانا وتلاشى فى عبارة «ياغنى» فى سوق العطر، وتدخلت المجموعة الصوتية لتساعدنا فى الأداء، وفى أغنية «ياغنى» و«ياغنى» وهى من مقام البياتى الذى تحمل ملامحه النغمة الطابع للشعبى، ضاعت نبرات ديانا عندما غنت العبارة «ظالم وقهار»، فتخطت الفقرة الموسيقية لتؤدى الضغوط النغمية

الأساسية المقاطع الكلامية فى هذه العبارة، وفى أغنية «رحلوا»، وهى فى مقام البياتى أيضاً، كاد صوتها يخفى بين نغمات اللحن، وهى تؤدى عبارة «ولو الفرقة حالوا» وحدث ما يسمى بـ «الهمسة»، أى يصعب صوتها خافتا يشبه «هاهس» الأبل فى سيرها.

وفى أغنية «دلعونا دانا» جمع صوت ديانا ما بين الحان التراث الغنائى الشعبى فى الشام متمثلاً فى «دلعونا»، وهو لون غنائى يعطى تصاميم وقصة الديكة، والحان التراث الغنائى الشعبى فى الخليج، متمثلاً فى «دانا»، وهى كلمة بديلة لكلمة «هابيل»، ودانا، معاناً «دولة»، وفكرة التمازج والتزاوج بين الحان التراث الشعبى العربى، فكرة طيبة لا بأس بها، زأما التوزيع الموسيقى جمالا. وتقدت بها «ديانا» وكان الأداء متميزاً جذاباً فى نطاق مساحتها الصوتية، ولكن بصوتها للمناطق العليا «الجوابات» اختلط صوتها وتغير طابع نسيجها، وظهر لك فى أدائها لعبارة «ياغنى» بالله «رحلوا»، والعبارة «بلدى قلى»، وظهر لك أيضاً فى أغنية «ياغنى» فى عبارة «لأنه السعادة مشيلنا»، وكذلك فى أغنية «دلعونا»، فى عبارة «بعد مدوى تسرى زين»، وعبارة «النسى ليلي من نهاري»، حيث بدأ الصوت مجهداً متوتراً، أحترى هذا الألبوم أيضاً على مجموعة أخرى من الأغاني اتسمت بالطابع الشعبى، منها أغنية «نجمه سهرتتا»، ولحنها شبيه بالحنان وقصة «الديكة» بما تحوى من إيقاعات شعبية جميلة وأصيلة، أدت ديانا هذا اللحن بصوتها الجيلى العريض فى نسيجها، وإن اقتقد التروية فى أداء الخرافات «الزواقي» كما أن افتقارها «العرب» أى اللبذبات الصوتية التى تصنع التطريب المعروف أدى إلى عدم تمكثها من أداء القفلات «الحبيكة» التى تمثل عنصراً أساسياً من عناصر الغناء العربى اللحن.

ضم هذا «الألبوم» أيضاً عزف نخبة من أمهر العازفين على آلات القانون والعود والكولة والوتر والشيللو والباص والناى والأكورديون، ساهم عزفهم فى تجميل أداء «ديانا» بجانب التنوع الإيقاعى ما بين إيقاعات «المقسوم» المصرى، والديكة الشامى والتصفيق الخليجى متعدد الخطوط، الذى يعزف فى أن واحد فجملى لوحة فنية ذات نسيج إيقاعى متماسك البناء، كل هذه العوامل ساعدت بإيجابية فى وضع الإطار الجميل الذى من خلاله كان يمكن لصوت ديانا أن يضيف بصمة جديدة للغناء العربى إذا التزمت فى غنائها بحدود نطقها الصوتى، وحافظت على صوتها من الإجهاد الناتج من الاستخدام الخاطى لجهاز النطق، خاصة فى عضلات الحنجرة. ■



■ د. نبيل شورة



■ ديانا حداد

هؤلاء أهداف سوف

(رفاعاً عن المرأة): ثم لزيادة دعوة حق المرأة في التصويت عمقاً، على يد جون سفيرات ميل وكتابه: (حول استبعاد المرأة). ثم إن الموضوع الاجتماعي مرة أخرى عند أهداف، لأنها تمثل شرعي طال انتظاره، من الطبقة الوسطى، يصعد ليعلم أن الأب ليس حكرًا، على طريقة الآباء التي تحاول أن تنظم تمريره في مربع ينظم الماضين السياسيين أو آخر ينظم فكر التمييز الاجتماعي، والذي يحاول أن يؤكد .. لا أصر لماذا - إن إنتاج الأب من شيم لدى الأصول الفقيرة فقط، وكأنه وظيفة اجتماعية، وليس عملية إبداع إنساني

أهداف كانت صحيحة تحرير، ليست المرأة ولكن للآباء، كما تكسر قيود الطبيعة، والمقد، والتكلف، وهذه الصيغ، الطبيعية كيلة طويلاً. (كأنبيها الأب. د. مصطفى سويف، وانضباطه الشديدة التي عرفناها - طويلاً - حين تملأنا على يديه، وعلمية الأب. د. فاطمة موسى، صنعت حول أهداف إيلارًا، ربما ويحد أن من أولوياتها، ليس خروج أو التمرد عليه .. ولكن عدم الانصياع الكامل !!)

وتأليه، رزيم، واستعداد سلطته لشرعيتها من صفاته الاستثنائية الفارقة، ربما كان هو الآخر من أولويات الاحتجاج عند أهداف، والذات بين صهرتها بوثقة مظاهرات ١٩٦٨، ولو حتى بالمعيشة أو بالمشاهدة، وليس بالمشاركة !! كل العناصر الهيبيقة، لم تكن عناصر قهر، بمقدار ما كانت عناصر تحييل للسماسة الجيرة التي تترقق نفسها وموحيها إلى أن تظهر فيها وتظهر بغير ما حدود !!

إنها - حتى - مع الطبيعة (وهي عنصر متكرر حاضر جداً في وصفها)، تعدد إلى خلق وشائج صلة ومقاربة بين ثورة الطبيعة (البحر - الشمس - الهواء) وتمريدا، وبين انصياعها، هذه الطبيعة. هي صاحبة أدب يوضح بالاحتلال، وهو يكاد يكون التعبير الأوضح عن شفافية العصر الجديد، وكوئنته، وليس عن صراع الحضارات وتضاضات الثقافات.

والسوية مرة أخرى ليست هاجس أهداف الأساسي، أو إشكالياتها الباطنة، ولكنها - ربما - تكون مشكلة القارئ، وفاقسها، ومن ثم محاولته الإسقاط من ذاته على ألبها. ■

ولحة من هذه المرجعيات .. الحديث عن أنه يمثل، أو لا يمثل، نزمة (نسوية) لها مؤسستها، وأها منظورها ومنظراتها في العالم كله اليوم، وواحدة من هذه للمرجعيات .. الكلام عن أنه يعكس، أو لا يعكس، رؤية (غربية - تفريسية) تستدعي بعض المقولات الجاهزة عن التماس، أو التقاطع بين الشرق والغرب أو صراع الحضارات، أو تضاضات للثقافات، وواحدة من تلك للمرجعيات.. الحوار حول أنه يعبر، أو لا يعبر، عن استهوامات (لغوية) تنوحي شاعرية اللغة، وقوة النظم، والواقع أن زارل أدب أهداف سويف ربما تتأثر له كل هذه العوامل معاً، أو بعضها، ولكنه يمثل حالة طوحده، تتجاوز كل هذه التفسيرات كما تتجاوز محاولات تمكيته، أو تصنيفه في خانة إبداعية معينة، هو رؤية من فوق سور .. تعبر فيها الألبية إلى أفق فكري واجتماعي رحبه معونه الفكري .. (الاحتجاج).

في عام ١٩٦٨، كانت أهداف سويف في الجامعة، أي أن أفكارها ووجدانها، كانت في حالة (الفكرة) الكونية). عام ثورة الشباب في الولايات المتحدة، احتجاجاً على حرب فيتنام وتكرار بحركة حرية الكلام، وحركة الفهود السوداء، وفي فرنسا، بتمرد السوربون الأشهر الذي انتهى برحيل شارل ديغول عن مسرح السياسة، وهو التمرد الذي شمل أشكال الرسيفي والعمارة، والفلسفة والسياسة السائدة في ذلك العصر.

ثم .. في القاهرة، خرجت مظاهرات الطلبة محتج على الأحكام المخففة التي صدرت على قادة هزيمة يونيو-العسكريين، ثم اتسع نطاقها، وازداد عمقها، لتصبح - في اللام الأول - حالة مطالبة، بمقراطية ليس لها نظير في تاريخ البلاد. نعم .. كانت أهداف ابنة للاحتجاج.

احتجاج على سلطة الهرمية، واحتجاج على سلطة الرجل، واحتجاج على ما يمكن تسميته سلطة المجال الاجتماعي. كانت جزءاً من الإجابة الواضحة، لإضفاء صفة مقدس على كل شيء.

لم يك ما اخترته في نفسها، لتقص عنه في روايتها الأولى بالإيطالية، وعين الشمس، عام ١٩٩٢، الصادرة عن دار نشر جوناثان كيب - لندن، وقبلها في مجموعتها القصصية الأولى عائلته الصادرة عن دار نشر بلومزبري لندن - ١٩٨٢، ثم - أخيراً - في مجموعتها مزار الروم الصادرة عن نفس دار النشر عام ١٩٩٦. لم يك هذا الذي اخترته مجرد حالة إبداع تحت لافتة «النسوية» أو الأدب النسائي (وما أسخطها من لافتة) إذ أنها تحتفل حالة للتمرد والاحتجاج لديها، كما تحتفل المرأة الإبداعية التي بلغها إلى زاوية ضيقة، وإلى قمة قصيرة !!

الإشكالية لديها (اجتماعية) وليست (جنسية)، كما لا يمكن وضعها بسهولة ضمن روافد حركة نشأت في نهاية القرن ١٨ على يد ماري جودوين، التي ألفت عام ١٧٩٢ كتاب

جملها الإبداعية والألبية، لا تسير بالتوالي، أو بالتوازي.. ولكنها تحفل بالتضاد، والتداخل، حين نتحدث عن ألبها، فنحن - واقعياً - نتكلم عن تركيب بالغ التعقيد، والبساطة في آن، يطرح نفسه زان الأيهن قسيتها، كثيراً من الأصنام، التي تعونت نغمة الآباء.. المتفقين .. النقاد، في عالمنا العربي، إطلاق البخور، ونهر القراءين لها، كما تعودت النظر بكثير من الريبة، والاستهوال، والاستنكار، إلى من يريد عن عبادتها، أو يعلن توبته وأن لديه مرجعيات مقدسة مغايرة، ومختلفة، أو يسبب هذه الحقيقة، اتهمه وأتابع، انصرف جزء معتبر جداً، من التناولات النقدية والثقافية، لأدب النكتورة أهداف سويف، إلى محاولة الإحاطة به، وبناء الأسوار حوله ومحاصرته بالإعجاب، الذي يسعى - في الوقت نفسه - إلى ترويضه، وإخضاعه للمقولات والقوالب النقدية المقسة، وتقنيه قروناً، إضافياً لمرجعياتها ومعاييرها.

■ د. عمرو عبدالمسيح



أهداف سويف

ذكرى محمد الموجي

فلاح مصري فقير، من عاصمة مصر الزراعية القديمة (سخا في محافظة كفر الشيخ في شمال الدلتا. ارتبط بالزراعة كأي كنان موطناً بالخاصة الشخصية بضميتها في نفس المحافظة. وتخرج في مدرسة الزراعة مهندساً زراعياً، ولكن مدرسة الزراعة كمعهد دراسي علمته شئون الزراعة فحسب أما مدرسة الزراعة كواقع معاش في القرية فقد علمته حضارة

الزراعة، يعني علمته الغناء في أعلى وأسمى مستوياته الفنية وأغراضه الإنسانية العظيمة. لقد نضجت الزراعة على النغم حضارتها ربما لأن الموسيقى في أصلها نغم زراعي، منذ أن انتصت الفلاح المصري القديم لصوت خريف المياه ومهسمة النباتات وحفيف الأشجار وزيف الريح وتيقق الضفادع ودرشة الطيور وتغير الساقية

وشثقة الصنفين إبتهاجاً بالشعر. من هذه الأصول نشأت الآلات الموسيقية من قسبة الناي إلى قصب الأرغول فالقيثار فالدرجة والغف والزهر والسسمية والزياب والمزمار ومعلم للمآلات الورية. نشأت ألتني لاحتياجات عاطفية، سرعان ما ترجمت اندماها في كلمات هدف إلى محاولة تفسير الظواهر الكونية الخارقة والتوالميس الراسخة. ثم تطورت إلى أغنيات تستنضج الهم، تشد العزائم، تضاعف العهد، والملاحة، تسهم في تخفيف الأعباء الجسيمة وإزالة اللغرية عن النفوس والأشياء، والتكيف بين الكائنات التي اتضح أنها جميعاً تشفق النغم بل تنتجه وتعر به الكين - أصبح للشعراء أغنية

والطهور أغنية، والري أغنية والبدار أغنية وللحصاد أغنية، وللعمال أغنية وللتنهين في الهمد أغنية، والطهور والوقوع في الحب أهانين وموشحات، ناهيك عن الصبائية والزفاف والخضورية

والحة حتى الموت له أغنيات بكثافة. أما العالة بالدر وتصاريق القدر وفعال الأيام فلها صنف الراويل خضراء وصمراء ما بين تربع وخميس وتسلس وبما شاكل ذلك من أشكال وأوزان موسيقية تقترضها اللطارجات اللغائية في الأجران في ليالي الحصاد والأفراح والتاليات للراح. كل ذلك

درج العلماء على تسميته بالفولكلور أي الفن الذي لا يعرف له صاحب، إنما هو نتاج قريحة الشعب الفاني. والخصبة الموسيقية للغانى الزراعية القرية رصيد هائل ضخم لا يعرفه إلا من تربى فيه كمحمد الموجي وإذا كان سيد درويش قد أسقطه وأقام على غزاه ثورته الموسيقية، وتبعه محمد فوزي في تحديث هذه المدرسة نفسها بما يتشعب مع التطورات الاجتماعية الجديدة في إيقاعها السريع فلم الحاناً قريبة للسانوتش والوجبات السريعة المصاحبة للعمل تحظى على قيمة غذائية مختصرة، فإن محمد الموجي قام ببث التراث الغنائي الزراعي نفسه بعد تحديثه وتوسيع أفقه الفنية وتعليمه بالثقافة الموسيقية الحديثة مستقيماً من منحن عبد الوهاب ومن التطورات التي طرأت على القصيد الشعري العربي الحديث على أبهى شعراء الهمز ومدرسة الديوان ومدرسة أبولو بوجهها الرومانسي، ومن المناخ الثقافي العام الذي وصل لثورة نضجه في الأربعينيات مبشراً بثقافة صاعدة جديدة تنشر النور والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية. كانت هذه الانزياات الأولى التي لحنها الموجي لينحني بصوته بمثابة القطعة الأولى من خلايا الفولكلور الزراعي الحضاري الذي وسع في أخصانه الرومانسية والواقعية معاً في نفقة شعورية واحدة : (صايفتي مرة)، (لايك عليك الحان)، (طالم وكمان رايح تشكي)، (يا بلاب خالي)، (ياحلو ياسمر) وغيرها. فلما التقاء صوت عبد الحليم وجد فيه الموجي قيثارته، للثي يعزف عليها غناء الهموس لكنه و كسن الشنيرة يخزم أرض الوجدان ليق فيها أوتاداً تصحه التوازن العاطفي والإنساني، ثم تجلت روحه الزراعية على صوت المطرية أحلام فكان القرية المصرية تهمس في أوتاره بده عواطفها الساخنة غير الصاخبة، ثم جاء اللق على صوت فائزة لحد : الطبيعة اللثوية من عبد الحليم لمدرسة الهموسة المؤثرة بعمق، ثم ارتفع أوار الروع في مراحل حددت معالم تطور جميع الأصوات المعاصرة من عبد الحليم إلى فائزة إلى شادية إلى نجاة الصغيرة إلى ليلى مراد وصباح وشهر زاد ومحمد فؤاد وعفاف راضى وماهر القطار وعبد الحليم التيتاني وكامل حسني، وشريفة فاضل وعزيرة جلال وميادة ويرة الجزائرية وعبد المظب ونجاح سلام وغيرهم وغيرهم من نجوم الغناء العرب من فهد بلان إلى موفق بيهجت إلى عبد الوهاب اللوكلي فسمية القيسر ف. و. و. ليس ثمة من مغرب إلا وسام الموجي في بناء صوته وجموده بصروح من الأحان الطيفية الفنية المخمضرة كالأصفي شمال الدلتا، على أن الموج العظيم كان على صوت أم كلثوم في أوبريت رابعة العودية من أشعالي طاهر أيرفاشا. هذه أم كلثوم جديرة تماماً، هذا هو الغناء العربي القديس القديم جداً قسم البراة الإنسانية والبدقة واليكارة قد صم في اقتراح بلورية جديدة بعد أن أضفيت إليه عذوبة ماء النيل ورائحة طيبه، ولحنت به مطور الزهر كاتل واليسمين مع نكهة الخبز الساخن، هو غناء يشبه والظير المشلته طبقات فوق بعضها من رقائن الألمان يفصل بينها رسم موسيقي يكاد يشبه على البعد من رائحة النفاثة، عبوره إلى أم كلثوم جعلها مهرجاناً للبهجة، هل ننسى : طوف شوش، أو الصبر حديثاً، وهل نمل من التجوال في هذا البستان للفلاحي الموق؟ مبهات. مبهات. ■



■ خيرى شلبي

موسم الهجوم على الزعيم

كما هي العادة تهب رياح الهجوم على عبد الناصر في شهر يونيو من كل عام برغم ما قدمه هذا الزعيم الخالد فداء لوطنه وعرويته، ويرغم إنجازاته الكبرى التي غيرت وجه التاريخ في مصر والعالم العربي.

وتهب رياح الهجوم «الخماسينية» حاملة معها نفس الاتهامات القديمة التي تسعى لإدانة عبد الناصر وتحمله وصده أمام ما جرى في ٥ يونيو عام ١٩٦٧ من هزيمة.

وإذا كان رواد الهجوم على هذا الزعيم يتجاهلون عمداً ما آتته التاريخ من اعتراف القوادات العسكرية بالهزيمة، وإصرار عبد الناصر على الاعتذار بمسؤوليته أيضاً عن هذه الهزيمة، فإن المتخصصين من أساذنة التاريخ يميزون بموضوعية بين حدود مسؤولية عبد الناصر كقائد سياسي وبين تورط القادة العسكريين باعتبارهم المتعدين مباشرة بما كان يجري على الجبهة.

المؤسف في موسم يونيو لتحطيم عبد الناصر أن طلائع الهجوم على هذا الزعيم لا يدركون أنهم يحطمون رمزا كبيرا، ويمسرون معنويات الأجيال الجديدة ويضعونها إلى فقدان الثقة بكل شيء.

والحقيقة أننا لسنا أول من يتعرض لهزيمة فكل الدول الكبرى تلت عشرين الهزيمة ثم تجاوزت انكساراتها بعد ذلك، فالألمان احتلوا فرنسا، واليابان هزمت أمريكا في «بيرل هاربور»، ثم هزمتها أمريكا بقنابلها النووية في هيروشيما وناجازاكي، حتى إسرائيل نفسها التي هزمت العرب في عام ١٩٦٧ هزمتها العرب بعد ذلك في عام ١٩٧٣.. إذن الهزائم ليست نهاية الزمان ولا يجوز أن يقوم البعض بتصفية حساباتهم مع عبد الناصر من خلال ضرب أعلام ومعنويات أجيال كاملة.

■ سمير عبد الحميد سليمان
ميت غمر - مصر

إنجازات نادى السيارات الصرى

طلعت التحقيق للثمنور بمجلة «الأهرام العربي» العدد «٥٧» حول نادى السيارات المصرى، وقد وجهت مسطرة التحقيق سلسلة من الاتهامات إلى النادى، وباعتبار وكيل أول نادى، فقد انقضت لهذه الاتهامات وأطلق لنشر الرد عليها كالتالى:

١ - اتهام أعضاء مجلس الإدارة بإقامة وإلزام بمنازاتهم على حساب النادى، وهذه تهمة لا تنطق بصورة التعميم، وينبى تقديم الدليل على ذلك.

٢ - على اللجنة أن تثبت أن التعمين في استراحة الإسكندرية بالنجاعة.

٣ - ذكرت الحلقة أن د. أبو بكر عبدالغفار قدم استقالته لوزير السياحة، لكن ما حدث أنه أرسل الاستقالة لأعضاء النادى، ولم ينظر مجلس الإدارة فيها، حيث إنهم لم توجه الجهة الرسمية للجنة.

٤ - ذكر التحقيق أن أحد أعضاء مجلس الإدارة يملك قرية سياحية في الغربية، وأنه استغل النادى في وصف وتحسين طريق القاهرة - سفاجا، علما بأن تحسين الطرق من صلب عمل لجنة السياحة والور بالنادى، ومن العجب أن للقرية ذكرت بعد ذلك أن النادى معرض للشطب من الاتحاد الدولى، لأنه لا يهتم بتحسين الطرق بسرعة، وعليها أن تعدد صورة الاستغلال الذى تم والتنافس في الأقرال.

٥ - اتهمت الحلقة نفس العضو بتوريط النادى فى المشاركة فى إحدى شركات السياحة من الباطن، حتى يستغل اسم النادى فى أعماله الخاصة، وحتى يتسنى فتح فرع لشركة داخل مقر النادى.

وحقيقة للوضوح أنه كان هناك إقتراح بعمل شركة سياحة يساهم فيها أعضاء النادى، واستجواب سياحة أندية السيارات فى العالم زيارة مصر، ويكفى أن أقول إن نادى سيارات ألمانيا وعد أعضاءه حوالى ثلثي عشر مليون، لديه شركة سياحة، وكذلك النادى الإيطالى وأعضاؤه حوالى ستة ملايين.

وعلى الحلقة أن تثبت اتهامها بدليل قاطع.

٦ - ذكرت الحلقة أن النادى مهدد بالظفر من الاعتماد الدولى لعدم وجود خرائط طرق مكتوبة بوضوح، وأن النادى وقع ضحية عملية نصب قامت بها إحدى شركات البترول للعروبة لتي باعت للنادى آلاف اللتر، مما اضطر النادى ليبيعها بالبقية، ولأول مرة فى تاريخ النادى يهتم مجلس الإدارة من خلال لجنة السياحة والور بتوفير الخرائط الشاملة لطرق مصر، وخرائط للمواصم المصرية الكبرى، وتم فعلا عمل كتاب بطرق مصر، بالتعاون مع إحدى شركات البترول، وقد رأى مجلس الإدارة أن يشتري مجموعة من تلك الخرائط بسعر التكلفة، لتوزيعها على أعضاء النادى، ومن يريد من أصحاب السيارات وإذا كان هناك قصور في التوزيع، فالمسئول من ذلك هو المورد الذى تم استيعابه.

٧ - للباس السالى قام بتصحيح أوضاع كثيرة كانت تعرض النادى للخطر، فقد كانت هناك مطالب من المصارف قديرا أريمانا وثلاثة عشر مليون جنيه، أمكن المراجعة تضييقها إلى الأربع، مع عدم تحميل النادى هذا البليل.

٨ - قام النادى من خلال لجنة السياحة والور بإعداد دراسة شاملة لأحاج مشكلة الور، وهناك كثير من الإنجازات قام بها المجلس ولجانه، ليس هنا مكان تضييقها.

■ محمد صديق لهيطة

وكيل أول نادى السيارات والرحلات المصرى

المحرر:

سبق ونشرنا رد السيد عبد الخالق حسونة، وننشر أيضا رد وكيل النادى تعبيرا عن تقديرنا لهذا النادى العريق، لأننا حين نشرنا التحقيق كان هدفاً للتسلط على بعض الأخطاء المدعومة بالمستندات، بقصد الحفاظ على سمعة النادى والتي لا نشك أن مجلس إدارة النادى أكثر حرصا عليها.

بعد التحية

■ الصديق اللواء جمال الخطيب .
مصر:

من رسالتك طبق الأصل:
تحية عميقة للكاتب د. نبيل شورة «باب عزف منفرد» على مقالة سلطان الطرب الأصيل صباح فخري، مقال رائع «ورينا يكتينا» شرة أغاني الشباب.

■ الصديق المهندس احمد سليم .
مصر:
سبقت إليها اللواء جمال الخطيب وتحياتك وصلت.

■ الصديق سمير البحري . قطر:
من رسالتك طبق الأصل:
«أثبتت الأيام أن التطبيع مع إسرائيل كان أكثر القرارات تسرعاً في تاريخ العرب، وأكثر المواقف العربية التي انتظمت بها الدولة العربية».

■ الصديق داود جورج أبو جهضم . عمان - الأردن:
نحن نريدك صديقاً دائماً للمجلة والساحة مفتوحة للتطبيق على ما تراه من موضوعات أو الكتابة حول ما تهتم به من قضايا

■ الصديق عادل على محمد . صنعاء - اليمن:
من حفر حفرة أخيه وقع فيها

■ المحرر

انشر رسالتكم في هذا الجاب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



ما أحلى إطلالة مجلة «الأهرام العربي» على قلوبنا في حلب الشهباء، كم تشاق إنكم وتترقبكم أسبوعياً.. ومن أعماق قلبي أقدم لكم كل

التحية على العدد رقم ٥٩

الصادر في ٩ مايو

الماضي والذي حسم

عنوان: «الصبايا يودعن

نزار بالياسمين» وقد

أعجبني هذا الملف الذي

كان رمزاً للوفاء لشاعر

كبير يستحق منا كل حب

ونقدير لما له من مكانة

كبيرة في قلوبنا ولما تركه

من فراغ على الساحة

العربية وفي عالم الشعر

والأدب الجميل.

وفي هذه المناسبة أحب

أن أشارك في مسيرة الوفاء بقصيدة نظمته بعد رحيل

نزار قباني وأطلقت عليها «بكاية لياسمين دمشق» وأملى

أن تحظى باهتمامكم في النشر.

■ محمود محمد أسد

حلب - دمشق

المحرر: الصديق محمود، قصيدتك رائعة، وهي الآن بين

يدى الأستاذة ماجدة الجندى المشرفة على القسم الثقافي

بالجلاء.

بكاية
لياسمين
دمشق

نحن نقبل التذويب!

ورد بالعدد ٦٢ الصادر بتاريخ السبت ١٩٩٨/٦/٦ صفحة ٤٧ ضمن تحقيق أجرتة حنان حجاج تحت عنوان: خدمة خاصة لمن يطغ الثمن: توصيل «الدكتوراه للمنازل» الإشارة التالية أما استاذة علم الاجتماع الشهيرة التي حصلت على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا وانضمت إلى الجامعة، وبعد سنوات سئلت عن شهائنها فاضطرت للسفر ومعات بشهادة تؤكد حصولها على الدكتوراه وترقت إلى درجة الأستاذية دون أن يعرف أحد نوعية الرسالة التي حصلت بها على الدكتوراه التشيكية.

وبما أنني استاذة علم الاجتماع الوحيدة في جمهورية مصر العربية التي حصلت على الدكتوراه من تشيكوسلوفاكيا، وبما أن الإشارة لا تمت للحقيقة بصفة وادى ما يثبت كذب ما ورد بها جملة وتفصيلاً.

رجاءً تكذيب ما نشر بنفس أسلوب النشر دون أى إشارة إلى الاسم وذلك في العدد القادم من «الأهرام العربي».

د.ل.ع

■ استاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية الآداب - ج (١٠٠)



■ علياتكو يا بنات ..

«ملك» قلبي

■ على انغام «أسمر ملك.. ملك وحي..» غنى محمد كمال الشانلي، سميداً بعروسه الحسنة «ملك حلمي» التي شاركتها الرقص خمسة فنانين في حفل خطوبتهما المصاهر بلحفل وأكبر قاعات سميراميس «كليوباترا» . بحضور كبار رجال الدولة وصفوة رجال الصحافة والمجتمع، يتقدمهم والد العريس كمال الشانلي وزير مجلسي الشعب والشورى ود. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء، ود. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، ود. مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية، ود. أسامة لباز مستشار الرئيس للشئون السياسية، وعدد كبير من الوزراء، وجمال مبارك عضو مجلس الرئاسة المصري الأمريكي والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، ومكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين، والإذاعي الكبير حمدي قنديل وزوجته الفنانة نجلاء فتحي، وبغلي عبيد التي أحييت الحفل مع أغاني اللبنانية الحسنة نوال الزغبى.



■ زفة العروسة



■ وزير الخارجية والأستاذ إبراهيم نافع كانا هناك

أهلاً بنجوم «أبيريا»

■ لأن هذه هي المرة الأولى التي يهبط فيها طائر المظلة الأسبانية «أبيريا» في فندق سميراميس بالقاهرة، أعلنت حالة الطوارئ القصوى في الفندق للترحيب بالأهباب القادمين من الاندلس وكتالونيا وميريد وبرشلونة. وقررت إدارة التسويق والاستقبال بالفندق أن يكون افراح الضيوف كل يوم أربعاء من حجراتهم إلى مطعم الفانوك لتناول كل ما لذ وطاب، بالأسبانية طبعاً. وقد حرص مدير الفندق المقيم معين قنديل والمدير الاقليمي للتسويق مايكل مارشال على استقبال طائر المظلة منذ دخوله إلى الفندق.



■ حللتهم أهلاً في القاهرة الجميلة



■ المشاء في الصيف اجعل للحسنات



■ بالابيض ... المرأة أكثر جمالا وسعادة

عالم غامض جدا

تماما كما غلت سعاد حمصني للواد الثقيل تصفه: «الرجل الغامض بسلامته.. متخفي في ضبابية قررت قناة الأوريت العربية أن تقوم بالبور نفسه تجاه عالم الموضة وعروض الأزياء، لكشف هذا العالم الغامض بسلامته، للتخفي خلف نظارة سمكية من الإبهار والألوان والموسيقى الصارخة والخطوات المحسوبة، تحجب ما يجري في الكراكليس و وراء الستار.. برنامج الأوريت الأسبوعي كل ثلاثة يحمل اسم (Model T.V) وفيه تتم استضافة أكثر عارضات الأزياء والمصممين ورجال الموضة والمكياج شهرة في العالم والبلاد العربية للكشف عن أسرار الجاذبية وأدوات الإبهار، وعن صناعة التجميد وأسباب اللعنة.. ولو أنها معروفة ومفهومة «بالعقل كدها

كما قال كتاب الحوايت

■ في زمن الموضة والإثارة والفرقة بكل غريب وطريف وغير معتاد من تقاليع حفلات الزفاف، وودع الأزياء وروزات التصوير قسرو العروسان صطوت عبدالدايم وصنائه تيفين عبدالدايم الاحتفال بليلة العمر في جو ومظهر كلاسيكي للغاية، تماما كما يقول الكتاب. بللة سوداء «وكرافتة حمراء» فتاج عالي فوق الشعر الحريري وباقة ورد بلدي في يد العروس المغطاة بقفاز طويل أبيض من الدانتيل، وكما هو واضح من الأسماء، العروسان للسعيدان «الولد عم» وأختيتهما المفضلة «بلديا» وحبيبتي، وقريني من جهة. وغالي عندي قالي بالدينا كلها». ألف مبروك.



مطلوب القبض عليه!

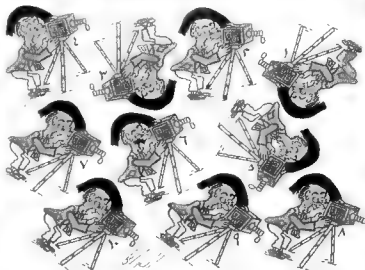
■ أخبرا وقع مصطفى محمد أحمد الهارب من الزواج «تأليمة» مع «الشغل والنفاذ» وقد ألت القبض عليه عروس جيهان شندي - التي احتفلت معه الأسبوع الماضي بعقد قرانهما - بشهادة الشهود - وتبادلا «كباشات» الحب الذهبية «البليتين والأسورة» «تسلم إيدين اللي أشتري».. ووحيا العهل وقيما قالوا: «الزواج للجدعان»





قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الاشكال المختلفة، فقط
اثنان منها
متشابهان.. اختبر
قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



جدا إبراهيم لتكون
جدا رمسيس القاضي
جدا كارل بنز

سؤال
وجواب

أقوال

إن رسالة المرأة في هذه
الحياة هي ... أن يكون
لها أطفال، وأن تكون
فائنة وجميلة على قدر
ماهو مستطاع.

أرقام متقاطعة

9	=	9	-	3	x	6
÷		+		-		x
3	=	2	÷	2	+	4
x		-		+		÷
5	=	2	-	3	+	4
=		=		=		=
15	=	9	-	4	x	6

حلل العدد
السابق

قوة الملاحظة ٧:٢



شركة الفطيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠٢ - ٣٤٤٨٣٠١
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠

المعرض: سور ندى الترسانة الرياضي المهندسين ت: ٣٤٦٧١٧٢
الوزعين: القاهرة فارايتي النقي: ٢٨ ش ندى الصيد ت: ٣٤٩٠٠١ - ٣٤٩٠٠٧

بور سميد: براز مونتريز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ - الإسكندرية: بيكاديللي ت: ٠٢/٥٤٦٤٢١٧

معلومة تهمك

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا ورأسيا

٦	=		-		x	
x		x		x		-
3	=		÷	4	+	
÷		÷		-		x
2	=		÷		x	
=		=		=		=
9	=	4	-	5	+	8

في دراسة علمية ثبت أن حمامات
الشمس التي تؤخذ عادة على
الشواطئ منشطة للقدرة الجنسية
لاكثر من سبب، منها الحرارة التي
تنشرها اشعة الشمس، والتي
تنشط الدورة الدموية وتزيد من
سرعة جريان الدماء في العروق،
كما أن الاسترخاء الجسدي يطلق
في صاحبه حالة نفسية هائلة
مطمئنة، تساعد على استرداد قواه
المبددة، ويساعد الزمن على أن
يطوف حول الحب والجنس
والجمال، كذلك - تغفل اشعة
الشمس في مسام الجسم الذي
يقي أياما مصغوبا عنها بالملايس،
وحمام الشمس ذو فوائد صحية
كثيرة، وفي طليعتها تنشيط الخلايا
وتجديد شباب الهرمونات تحت
فعل الأشعة فوق البنفسجية وتحث
الحمراء.

إعداد - يوسف الغرابلي

.. حلفك اليوم .. أهل سوحان ما يتلاشي لا تحزن



مولود يوم ٦/٢٧

شخص اتكالي يعيش بعيداً عن الاستقرار، خياله واسع.. دبلوماسي.. لين في طباعه وفي سعيه نحو غاياته، حاجته إلى الحذر في تصرفاته أكثر مميزاتة، وتشخيصه للمواقف، يجعله فاشلاً في الحكم على الغير. مبدئ للثبات، مما يعرضه للتعب هو في غنى عنها.

مولود يوم ٦/٢٨

لديه شخصية جذابة تؤمن له طريق النجاح في أعماله، مخيم بالتفكير، يهوى الموسيقى والشعر وكلمات الغزل الرقيقة، حاذق في إخفاء رغباته الحقيقية، ويركز بدقة على ما يريد، له نظرة جادة إلى الحياة.

مولود يوم ٦/٣٠

في علاقاته الاجتماعية، يتحمل أصدقائه تبعاً لإفادته من مشاكله وهمومه، مستودع، لذلك فالحيرة تجعله عرضة لضمارة الأصدقاء، ورغم ذلك فهو خفيف الظل.. لطيف للعشر، طيب القلب، وأديه قدرة التأثير على الآخرين دون جهد، عليه أن يتعلم الاتكال على نفسه منذ الصغر حتى يصل للنجاح والسعادة في الكبر.

مولود يوم ٦/٢٩

حساس إلى حد المبالغة، إذا صادفته في حياته إهانة ما قد لا ينساها بسهولة. قادر على تحمل المسؤولية مهما كانت، لديه القدرة على مواجهة المصاعب. العناد والعزم يحققان له النجاح والاستقلال المادي، يتردد كثيراً في اختيار أصدقائه، متشدد في علاقاته.

مولود يوم ٧/١

حالم يعيش حياته في سطحية متقلبة، لكنه مع ذلك إنسان حلو للعشر. لديه القدرة على إظهار الشهامة والكرم، يخلط كثيراً بين الصواب والخطأ، مما يفقده القدرة على التمييز بين الحق والباطل.

يميل للسفر والتنقل الطويل، مما قد يجعله غنيا وله مكاسب كثيرة.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

رجل السرطان يهوى التحف الفنية

فطر هذا الرجل على الاختصار في الحديث. فهو يعشق ما قل وول، لا يكشف عن خبايا نفسه بسهولة ولا يثق بالغيراء. وقد تحتاج عندما ترغب في التعامل معه لوقت أكبر من الصبر للوصول إلى أغوار نفسه. ذو طبيعة متقلبة، فعندما يصيبه الاكتئاب تجد أن حالته أخذت تزحف وتصيب من حوله، ورغم رومانسيته إلا أنه يتسم ببراهمة العمل والواقعية، وقد تغير مزاجه بأسرع ما تتصور.. لكنه دائماً صاحب قلب رقيق يتفقد حياءً وحناناً للآخرين، ويجبرهم للعودة إليه مهما جفاهم. ممسة في أدن فتاة هذا الرجل، منافسك الوحيد على قلب هذا الرجل، حبه لجمع المال الذي يقدّره حق تقدير.

من الغريب أيضاً أن مواليد هذا البرج إما أن يكونوا شغوفين بأسهاتهم، أو تكون علاقاتهم بهن وأهله، وعلى فتاة هذا الرجل أن تعتمد إلى تبليبه وتعد له بنفسها طعامه ومسكنه، حتى تليح بأهله من عرشها داخله وتحتل مكانتها لديه.

مواليد هذا البرج يصوبون جمع التحف الفنية لأنهم يعشقون كل ما هو جميل في الحياة. وعندما يتعامل هذا المولود مع السيدات، فإنه يكون في غاية الدواعية وسمانة الخلق، وقد يغازل فتاة أو أكثر، لكنه لا يترقب أي غرامها، وعندما يتأكد هذا الرجل من صدق مشاعره تجاه فتاة ما، فإنه ينمى خجله جانباً، فتجده يطاردها في كل مكان، ويطارحها الغرام أينما ذهبت، وعندما يصبح هذا الرجل أباً، يكون حنوناً، يفيض قلبه بالرفقة والعطف على أطفاله، ولكن عندما يكرر أولاده، يبدأ صراخه معهم، هو يريد من معتمدين عليه، وهم يحاولون الاستقلال في حياتهم، وهنا يأتي دور الأم للتخفيف عنه، ورفع قبضته عن أولاده، وعليها أن تعلم أنه لا يتخطى عن موقفه بسهولة.

يحب بيته كثيراً، حيث يشعر بالأمان، لذلك فهو يقضي نصف وقته في البيت ويود لو يقضي النصف الآخر على الشاطئ.

مولود يوم ٧/٢

دبلوماسي، لين، نشيط، ثلاثة عوامل تجعل منه إنساناً علمياً يحرف كيف يتحقق الوصول لأهدافه.

يعيبه عدم القدرة على التجبير عن أرائه بطريقة واضحة، ويترك مشاعره الغير، ويأخذها بمن الاعتبار في تصرفاته

مما يوصله بسهولة إلى النجاح.

مولود يوم ٧/٣

الحب والكثرة عنده كبدول المصاع. يتقلب دون تخليط، ورغم ذلك فهو محبوب، ومقرب للآخرين، مرح للغاية، شخصيته ساخرة تجذب الأصدقاء، يفترق للثبات والتركيز، منهم وحائق، ويعيش حياة سريعة مليئة بالمغامرات.

رجل اليوم

السرطان

هو والآخرون

- امرأة العرب إختبارك المتاسف
- المرأة القوس مغربة بك لكن الفرق للابد
- رجل الدلو يصلح كشقيق لا كزوج

عشريات السرطان

مولود هذا البرج في رحلته الفلكية إلى كوكب القمر الذي يحكم برج السرطان، ويؤثر في حياته هذا القمر له تأثير مبهض، ويمتعه الحب والمال والشهرة والسلطة، ويمتعه عنه الحسد والعداوة، ويبارك خطواته في كل مجال ويمتعه القبول وأرضاً والخسوة وحتى تقترب من هذا المولود أكثر، تعالوا معنا نبدأ رحلة البحث والتفتيب لدخل العشرة الأولى.

وبهتافاً من ٦/٦ - ٧/٦، وكوكبها القمرية

مولود هذه العشرة من الرجال نراه حسن الطلعة، محبوباً، مقدراً له الثروة والمركز اللائق، كما يتصف بالكباسة والقدرة على التجاوز. يمتاز بقرّة إرادة لا تلين، يرسم خطته جيداً قبل البدء في التنفيذ، يكون القمر مصدر سعادة لهؤلاء المولود، فتثيره قوى جداً، حيث يحتمل على التنازل والترحال إلى أماكن نائية، واليصر بجنيهم بشدة، ولكن سرعان ما يمين لأماكن ولائهم.

رجل السرطان الرديء

مولود هذه العشرة من رجال السرطان الرديء شطح أنه جشع للغاية، يلعب في كل ما يملكه الغير، يفكر صفو كل مجتمع يجرّد فيه ويؤثر أصحاب الحاضرين، خياله نشط بالذات في خلق الشائعات حول الغير، يميل إلى العلم الروحانية.

نساء السرطان:

مولودة هذه العشرة تكن بفضاء اللون صفالية البياض، مليحة الوجه، سوداء اللعس، بياض عينيها أكثر من سوادهما، طويلة اللقمة، معتدلة سمعة، الدين، كثيرة الكلام، طريفة، ينشعر صدرها في زيادة الهلال، تحب البيت، وهي نموذج ممتاز للسيدات الفضليات، أخلاقهن جيّدة، مزيج من البهوه والشدّة أنثى السرطان الرديء، طويلة اللقمة، نحيلة، عيناها صغيرتان، رأسها صغير، وشعرها قليل، واسع رقيق لإشفاقين، مظهرها يذم من البؤس والنقص، وهو نفس متحرك ينتقل سريعاً لكل من يقترب منها، وتحقد على بنات جنسها، تلعب عيوب الغير.

صناعة

أسعد أحبارك الكوميدي: الكريستال - اللؤلؤ - الفضة - الزمرد - الجاد الهندي والياقوت الأصفر للصم.

أسعد زواج: بين مولود برجي الحوت والعرب لمعاتطهما وتعاونهما معك، أما برجا الثور والعنقاء فلهما نفس طبعك المنعني، ويمكن للتعاطف بينكما في الحب والزواج والصدقة.

أحسن عطوراً: ما صنع من البنفسج أو الميوسن.

مكان نجاحك: بالقرب من الماء - في شرق آسيا واسطنبول - امستردام - نيويورك - ميلانو - تونس.

أسعد الأوقات: أحسن الأوقات لمولود هذا البرج وأسعداً للجنتين، عند بدء ظهور القمر، ولهذا فإنه من الأفضل لهم أن يبدأوا عملهم الجديد أو السكن الجديد في بدء ظهور القمر، فالخير والهناء يتران عند رؤية القمر في بدء ظهوره مواجهة لمولود هذا البرج خصوصاً النساء منهم.

أسعد المعادن: الفضة - مبداه هو: مكل شيء بخصايه من مشاهير برج السرطان: يوليوس قيصر - أرست منجواي - جينا لوب بريجيدا - بول براينز - بيركاردان - الملك الحسن الثاني - نينا سيمسر - شويان.

السرطان - العنبر:

أما السرطان ورجلها العنبر أكثر من صديقين يهويان الوحدة والصمت، وانفاتها عميق للغاية الرجل العنبر هو سيد هذه المرأة، حبيبها.. وزوجها ورفيقها العظيم، قد يكون الوحيد الذي يفهم مزاجها المكتئب.. تصب فيه نزعة السافرة.

ورجل السرطان مع امرأة العنبر رغم اختلاف طباعهما، تجد بينهما لغة في التفاهم، مائتان، يحبان الإصرار والجدّة، قد يكون خبواً أمامها، لكنه يعمل للمستحيل لترضيها، هو يعرض عليها أكثر منها.

(احتمال نجاحهما معاً أكثر من ٨٥٪)

السرطان - القوس:

رجل السرطان وأمراته القوس يجمعهما التفاهم من أول نظرة، ولكن يسودهما الاختلاف التام فيما بعد، المرأة القوس تهيم بالسرطان، لكنها لا تثبت أبداً تنفرد منه، هو يريغ ويص ترفض، هو يعلّي، وهي تذك، نهاية هذه العلاقة فراق لا تدم بعده.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪.

السرطان - الدلو:

يطرب رجل السرطان لسماع امرأة الدلو وهي تتكلم، يبهش عمقا وتجيده قدرتها على التحليل والتفسير. إذا قرر الارتباط بها فسوف ينجح في ذلك، بشرط أن تخفف من رومانسيته، سر ذلك أبها الرجل السرطان، أن هذه المرأة لا تعجب به، ومن ثم فهي لا تعجب.. إنه عادة ضعيف أمامها.

فوارق كثيرة في الشخصيتين بعد أيضاً امرأة السرطان ورجل الدلو. لكنهما كأخ واخت يمثان علاقة عظمية، وكذلك في العمل، إذا أرتبما رأي.. لا أجد نجاحاً لهذا الارتباط العاطفي، فنبية نجاحه أن تزيد على ٢٠٪.

السرطان - الحوت:

لنأزوماً لا يخلو من شذائية وريغة عظيمة إذا عرفا كيف يعبران معاً الخطوة الأولى، فقد يعقنان بداية علاقة متينة ومستمرة.

تستمر أحاديثهما لساعات وساعات، هو يتكلم وهي تصلي، وقد تستغرق هذه الأمور حياتها كاملة كل منهما يود إمتلاك الآخر، ويسعدان بملك يخيم على علاقتهما السلام والأطمئنان.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪.



ما تقديركم لداء الفرق العربية

والإفريقية في المونديال؟

نيجيريا فريق كبير يمتلك إمكانات فنية رائعة ولديه نجوم يتمتعون بمهارات فريدة متنازة وإياقة بدنية مرتقعة، ويقدم لأعبوه أداءً رقيقاً وهو الفريق الوحيد بين الفرق الإفريقية الذي يملك مقومات البطولة ولا يعيبه سوى ضعف خط دفاعه وحارس مرماه نسبياً، ولو استطاع مدربه علاج هذا العيب فلا أمتدع فوز نيجيريا بكأس العالم الحالية وهذا ما أتمناه كموطن ولأعب إفريقيا وإن كنت أتوقع مبدئياً وصول الفريق النيجيري إلى الدور نصف النهائي..

أما الفريق المغربي هو فقد ظهر بصورة طيبة وقدم مستوى فنياً جيداً رغم مشاركته ضمن مجموعة قوية ومضيفة في المجموعة الأولى التي ضمت معه البرازيل والنرويج واسكتلندا.. لكن العيب الواضح في المنتخب المغربي نقص اللياقة البدنية للاعبين وهو ما كان يظهر في الشوط الثاني من كل مباريات الفريق في مجموعته.. وإذا تحدثت عن المنتخب السعودي فإنني أؤكد أنه لم يظهر بالمستوى المطلوب ووضح انخفاض أداء لاعبيه عن المونديال السابق رغم أن الفريق يتولى تدريبه كارلوس البرتو بيريرا أحد أفضل المدربين في العالم.

وماذا عن الكامبيون وتونس؟

أسود الكامبيون لم تكن لهم أنياب حقيقية مثلما كانوا في مونديال إيطاليا ٩٠ لكنهم لعبوا مباريات معقولة.. أما تونس فقد أوقعتهما القرعة في مجموعة رهيبة مع إنجلترا ورومانيا وكولومبيا ولم يستطع لاعبوها الصمود في مواجهة هذه الفرق الثقيلة.

هل تعتقد أن مجموعة تونس كانت

أصعب وأقوى المجموعات في المونديال؟ لا.. فأصعب المجموعات هي الأولى التي ضمت البرازيل والمغرب والنرويج واسكتلندا وكذلك المجموعة الرابعة التي ضمت نيجيريا وإسبانيا أحد أقوى المنتخبات الأوروبية وبلغاريا وأربع المونديال السابق وأيراجواي التي تنتسج لمدرسة أمريكا اللاتينية وبها مهارات فريدة عالية.

هل ظهرت الفرق «الكبيرة» مستواها

الحقيقي في مباريات الدور الأول؟

الفرق الرخصة للفوز بالبطولة دائماً تدخر معظم جهدها للأدوار الحاسمة بداية من دور الـ ١٦، ولا تقدم كل ما لديها في الدور الأول، لكنني أرى أن البرازيل وألمانيا ونيجيريا أصحاب أفضل أداء حتى الآن وأرفضهم مع إيطاليا أو الأرجنتين ليلعبوا الدور قبل النهائي.

ماذا لو كان المنتخب المصري قد شارك

في مونديال فرنسا الحالي.. هل كنت

تتوقع له تحقيق نتائج جيدة وسط هذه

حازم إمام تلب مصر «الصغير» يرى
المونديال بعين المحترفين:

نصور نيجيريا قادرين

على الفوز بكأس العالم!

منتخبنا سيلعب في نصف نهائي

مونديال ١٢٠٢

البرازيل تدخر جهدها

للدور النهائية

حازم إمام نجم

منتخب مصر

لكرة القدم الذي شق

طريقه إلى عالم

الاحتراف مبكراً وأصبح

أول لاعب عربي يحترف

بالدوري الإيطالي..

يشاهد مباريات كأس

العالم من القاهرة وسط

أسرته الصغيرة التي

يقضى معها إجازته

السنتوية بعد موسم شاق

في أودينيزي الإيطالي.

تلب مصر الصغير كان

يتمنى أن يلعب في

مونديال فرنسا مع

منتخب مصر.. ويرى أن

الفراصة قادرين على

الوصول إلى الدور

نصف النهائي في

المونديال القادم، ولا

يستبعد أن يفوز نصور

نيجيريا بكأس العالم

الحالية.. كل هذا جاء

على لسان حازم نجم

الحاضر والمستقبل في

حواره معنا.

■ حوار - عمرو فوزي



FRANCE 98



الفريق العملاقة؟

ليت منتخبنا وصل إلى نهائيات مونديال فرنسا ولعب في أي مجموعة غير مجموعتي البرازيل، وبجيريا - أقوى المجموعات، ففريقنا وصل إلى مرحلة ندية وبنية ممتازة وأيضاً حالته المعنوية بعد الفوز بكأس الأمم الإفريقية باتت رائعة، ولو كان صاحب فرصة للمشاركة في كأس العالم لحقق نتائج طيبة ووصل إلى دور الستة عشر على الأقل.. عموماً أتوقع حصول فريقنا إلى نهائيات كأس العالم القادمة عام ٢٠٠٧ بإذن الله بقيادة الكابتن محمود الجوهري المدير الفني الحالي للمنتخب والذي وضع خطة إعداد جيدة لو تم تنفيذها مستقبلاً فستحقق أحلامنا كشعب ولأعبين.. ولا أبالغ إذا قلت إن بإمكان منتخب مصر الوصول لدور الأربعة في كأس العالم المقبلة بإذن الله مع الإعداد المبكر القوي للفريق من الآن

هل نتوقع أن تكون ضمن صفوف المنتخب المصري في مونديال اليابان وكوريا ٢٠٠٢ إذا وصل الفريق لنهائيات؟

أي لاعب يتبنى أن يتأهل هذا الشرف الرفيع، وسوف أسمى جاهداً لرفع مستوى خلال السنوات الأربع القادمة من خلال عالم الاحتراف الذي أعيش فيه حالياً بنادى أودينيزي الإيطالي، ومشاركتي مع المنتخب في كأس العالم القادمة حلم كبير لو وفقني الله وتحقق فسوف يصبح لي شأن آخر في دنيا كرة القدم.

كيف؟

كأس العالم أعظم بطولة كروية وأهم حدث على مستوى اللعب كل أربع سنوات وهو فرصة ذهبية لحصول أي لاعب متميز على فرصة احتراف في أفضل الفرق الأوروبية نظراً لاتجاه انظار كل السعاسرة إلى البطولة.. وأتمنى أن يكون لي نصيب في المشاركة في المونديال القادم مع منتخب بلادي.. قبل بداية مونديال فرنسا هل توقعت ظهور نجوم جدد في البطولة وصداقت توقعاتك؟

بحكم احترافي في إيطاليا فقد شاهدت لاعبي المنتخب الإيطالي كثيراً وتعرفت على مستوياتهم عن قرب، لذلك توقعت أن يتأهل لاعبين لا يعرفهم الجمهور المصري والعربي كثيراً مثل إنزاجي هداي يوفنتوس والدوري الإيطالي الموسم قبل الماضي وأحد هدافي الموسم الماضي وفيجيري المحترف باتليكو مدريد الأسباني وبالفعل صدقت توقعاتي ولعب هذا الثنائي دوراً كبيراً مع إيطاليا في مباريات الدور الأول.

وما رأيك في المهاجم الألماني أوليفر بيرهوف الذي كان يلعب لأودينيزي معه؟



بيرهوف نجم كبير وهداف من طراز رفيد وقد ظهر تلك وأضحاً في مباريات ألمانيا بالدور الأول.. ومناسبة لذكر هذا اللاعب أود توضيح نقطة مهمة جداً للجمهور المصري الذي اعتقد بطريق الخطأ أنني أجلس على نكة الاحتياطيين في أودينيزي بسبب بيرهوف وأنتى سانشارك أساسياً في المباريات الموسم القادم بعد انتقال النجم الألماني إلى (إيه. سي. ميلان).. فلما لعب في مركز اللاعبين «الساافه» خلف رأس الحربة أي وراء بيرهوف وليس في نفس مركزه - رأس الحربة - لكن المدير الفني لأودينيزي «زكاروتي» وعصني

بإتني ساليه أساسياً الموسم القادم بفرض النظر عن وجود بيرهوف أو انتقاله لناد آخر.. والذي لا يعرفه الكثيرون أن السبب الرئيسي في جلوسى على نكة الأبداء خلال الموسم الماضي كان المنتخب المصري الذي ضحيت من أجله بكل شيء وفصلت الاشتراك معه في فترة الإعداد قبل كأس الأمم الإفريقية لمدة شهرين على اللعب مع أودينيزي وعموماً أتمنى أن يتحسن وضعي مع فريقى الإيطالي الموسم القادم حتى تتاح لي فرصة أفضل للاحتراف بناد أقوى. ■

قبل اقتراب المونديال من محطته الأخيرة حرب النجوم تشتعل و«الريوت» يتوج أمريكا بطلاً

● انقضى الطريق واقترب قطار المونديال من محطته الأخيرة بعد أن أقيمت ٤٨ مباراة في الدور الأول شارك فيها ٣٢ فريقاً تمثل قارات العالم من اقاصم إلى أدناه.

وتدخل البطولة السادسة عشرة لكأس العالم لكرة القدم اليوم السبت مرحلة جديدة من المتعة والإثارة والقوة والندية، فالخاسر لن يكون له وجود في سياق المونديال وسيغادر فرنسا فوراً، أما الفائز فسيتواصل مسيرته نحو تحقيق حلمه بالفوز باللقب.

■ باريس - محمد مطر - عمرو رشيد

الفرنسي على الموقف إلا أن ظلالاً سوداء فرضت نفسها على أجواء المونديال وفرضت على رجال الأمن مزيداً من التشدد واليقظة حتى أن وزير الداخلية الفرنسي أصدر قراراً بترحيل خمسة مشجعين إنجليز خارج البلاد.

وعززت أجهزة الأمن وجوبها في شوارع المدينة واستعانت بشرطيات لتفتيش السيدات

اللاتي يحضرن المباريات.

أما شرطة تولوز فلم تتفكر في وقوع أحداث

عنف في شوارعها وسارعت بإصدار قرار

وبعيداً عن الدور الثاني ومفاجئته ونتائجه ومتافسات اللاعبين على لقبى هداف المونديال وأفضل لاعب في البطولة.

«الأهرام العربي» رصدت من داخل فرنسا أبرز الظواهر التي صاحبت وتصاحب مونديال القرن.

أبرز ما أفرزته الأيام الماضية من عصر المونديال أعمال العنف التي قامت بها مجموعة من المشافعين البريطانيين قبل مباراة منتخب بلادهم مع المنتخب التونسي ورغم سيطرة الأمن



■ ستانيس اخد شدا في المونديال



■ رونالدو نجم النجوم



■ مباريات الدور الأول شهدت مناسبات ساخنة



مع رايمو فرنسا على تقديم أحدث المعلومات.

الرياضة في الموندiales

غير أن الطرف للمباريات التي ستشهدها الأيام الأخيرة الخامسة في الموندiales مابين يومى ٢ و ٩ يوليو هي المباريات الكروية بين «الرياضات» الإنسان الآلى وستكون المباراة بين فريقين متنافسين من الروبوتات من شولتين كما هو الحال في مباراة كرة القدم وتجري اللعبة وفق قواعد معينة حيث تحدد الفقرة الخامسة لها منع تحديد فترة الاستراحة الا بسبب حدوث حالات مثل تعرض أحد أعضاء الفرق المشاركة للرضوض أو الكسور أو الجروح أو تعرض اللاعب «الروبوت» إلى ارتجاجات في هيكله وأن حدث ولم يتمكن الروبوت من العودة إلى اللعب فإن الفريق يعتبر خاسراً، ويضم كل فريق مستنافس من لاعبين يعتبر حارس المرمى أفضلهم حركة وسرعة، أما للهاجمون فإنهم عدوانيين حيث تمت برمجتهم لاختراق صفوف

الخصم، وسوف تشمل مسابقة كأس العالم للروبوت ٥ فرق هي أمريكا وإيطاليا وإنجلترا وإيطاليا وأستراليا. غير أن هجمة الاتصالات والطومات والجيئات السريعة ومعارك بطاقات المباريات والتي تشهدها فرنسا خلال الموندiales تواجهها هجمة أخرى قادمة من أرفق وصلات المكتبات حول العالم بلغات مختلفة والافتقادات المتنوعة، وكما هو حال الأحداث العالمية الكبرى لم تتأخر دور النشر عن اللحاق بقاية الموندiales وبعضها يكتب فورية للاحتفال بهذا الحدث الكبير الذى يشغل بال مئات الملايين حول العالم بعض هذه الكتب يتحدث عن حياة مشاهير كرة القدم وحتى الآن، البعض يحمل التنبؤات بالفوز والهزيمة ومن هو بطل الكأس والبعض الآخر يتحدث عن الجمال الكروى، وإلى جانيه هذه الكتب فهناك شرائط الكاسيت التى تحمل الأغاني من جميع بلاد العالم المشاركة في كأس

إغلاق المقاهى والأمن السرى ينتشر فى الشانزليزيه

يقضى بإغلاق المقاهى والطاعم بحلول الساعة الخامسة عشرة مساءً، وهذا القرار جاء مغايراً للقرار الذى سبق الموندiales ويوسع للمقاهى والمطاعم بالعمل حتى الساعات الأولى من اليوم التالي.

وعززت الشرطة وجودها أيضاً فى الشانزليزيه بدءاً من الواحدة صباحاً للحيلولة دون قيام المصاحبات المنظمة ليلاً.

ولمضت السلطات الأمنية رقابة مشددة على الكأس الذهبية التى سيحصل عليها المنتخب الفائز في موندiales ٩٨، وأودعتها مكاناً سرياً ووفرت لها حراسة مشددة وقد جرى العرف على أن يتسلم الملك المضيف الكأس من الدولة الفائزة فى الموندiales السابق عشية قرعة الموندiales الجديد.

وبعيداً من الشغب والأمن دخل صراع الفرق من أجل الفوز بالنقطة مرحلة حاسمة وتزايدت ترشيحات البرازيل للفوز بالكأس للمرة الخامسة فى تاريخ البطولة لكن ترشيحات أخرى صبت فى

صالح الأرجنتين وورشحتها الملاحقة البرازيل ومنها أيضاً ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وإنجلترا وإلى جانب حرب الفرق هناك حرب الهجوم بين ٧٠ لاعبين فى مختلف مراكز اللعب وإن كان أبرز النجوم الذين يتنافسون على لقب الأفضل البرازيلى دى نيلسون وسواطنه رونالدو والإيطالى دل ببيرو والألماني بيرهوف والتشيلىان زامورانو وسالاس والأسباني راؤول والأرجنتينيان باتستوتا وأورتيجا.

ووسط سخونة مباريات الموندiales شهدت الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» نشاطاً متزايداً حيث تم افتتاح مواقع الكترونية لتغطية كل ركلة وكل هدف وتسجيل عدد المشاهدين وتوزيع البضائع والسلع، ورغم أن الاقتصاد الدولى لكرة القدم حظرت رسمياً بث العروض الصورية والمرئية للمباريات الكروية عبر الإنترنت، فإن ذلك لم يمنع بعض المواقع الالكترونية عليها من عرض بعض اللقطات من مختلف الزوايا وتتنافس هيئة الإذاعة البريطانية



■ متوليس الفرنسي يرفض إجراءات أمنية مشددة على المشاهدين



■ هاني شلبي



■ إبراهيم اصدا

■ يوسف الموري



■ محمد البساطي

■ سامي الكفراوي

اعلنوا حالة الطوارئ، وتفرغوا «للعولة» الحقيقية الأدباء وجنحون كأس العالم!



■ أسماء أنور عكاشة

من بين أربعة مليارات نسمة التقوا حول أجهزة التلفزيون لمشاهدة مباريات كأس العالم، لم يكن الأدباء والمثقفون مستثنين. صحيح إنك إذا تكلمت مع أحدهم إما أن يشيح برؤيته أشمئزاً باعتبار أن «الكورة» من اهتمامات القطيع، وأن يعترف بعشقه لها بشرط أن «يتلفسه» لك المونديال باعتباره تجسيداً حاراً لفكرة «العولة» وحواراً يقوم على الندية بين

الشمال والجنوب وبين الأنا والآخر... إلى آخره كلام للمثقفين، إياهم.. ولكن يبقى لنا أن نعرف أن هذه العاصفة الكروية قد كشفت لنا جانباً لا نعرفه في حياة أربابنا ومثقفينا..

■ تحليل - محمد بركة

أعرف أنه يكون في النصف الأخير من الشهر الثاني، مكانة طول بلا أي مبرر سوى المكانة على أصحان الذي يطلى بالعصير ولا يقول لي: أقل يا بساطي!

وتترك البساطي الذي يبدو أن معلوماته في مخبر كان، فلا يعرف أن «البلاستيك» والسكة الحديدية جنس كروي مقرض تماماً مثل الهندو الحصر، وينهب إلى منزل الروائي خيرى شلبي حيث صور نجوم الأمل والآنمالك معلقة على الصوانط ومنذمة بين صفحات الألبوم، نسج هيسة ونقاجاً برنطة.. وتتراوى للظف قليلاً حتى نفضح مجالاً لشلال الفرح الهائل في عين الأبناء والأحفاد الذين جاءوا إلى البيت الكبير، ودارت أكواب المعصير وتفرقت السنودشات وانشط المشغب اللئيم بصغير الحفيد وتصفيقه وارتفع صوت جهاز التسجيل بالأغاني.. إنه للفن الكبير الذي كسر به نسو تجسيرا الكبرياء الأسباني يتحول إلى إفراح وإليالي ملاح في هذه الأسرة الكروية النواقة.

«الحمد لله المونديال جاء في وقته تماماً، هكذا ضبعت الروائي يوسف أبوزيد يفسد يده ووش وضهر» وقيل أن استغفمه منه بادرني قائلاً: «السبب ألا لأنني انتهيت من روايتي الجديدة «تل الهوى» التي حصلت من أجلها على منحة التفرغ من المجلس الأعلى للثقافة قبل أن تهب عاصفة كس العالم تشتغلني عن كل شيء، تانياً لأن يصح لي ليست في البيت وأعيش «مزنين» هذه الأيام فجاه المونديال ليقتلني من الوحدة» ■

في نهاية المرحلة الابتدائية، وكان على أن أقود منتخب «العزبة» باعتباري الكاتب أمام «العزبة» الأخرى التي كانت تلعبنا في دوري أخبرت عاه ووضعت لوانحه وفروانيه، وأذكر كيف كان حارس الرمي في منتخب منية شنبنا عيلاء ماهرًا في الحد من خطوة المهاجمين، ولكن بما أنني كنت أنا الآخر لا أباري في مهارات المراوغة كمهاجم خطير، فقد استطعت بأعدائي تحطيم أسطورة هذا الحارس العنيد الذي لم يكن سوى الشاعر محمد صالح، ومرت السنون وتوصل فريق الكرة إلى فريق من نوع آخر، حين خرجنا من ربح القرية إلى مدينة الحلة على حب الألب والفكر أنا وجابر عصفور ونصر حامد أبوزيد وجار الذي لحو ومحمد فريد أبو سعده ومحمد المنسى فتنبلم ضمت القاهرة في نهاية المطاف.

وإذا كان الهندو هو مفتاح شخصية الروائي محمد البساطي كما هو السكة الفنية التي تصف بها أعماله، فإنه في المونديال يستعيد أيام الشقاوة ويبدأ موسم للشكامة اللذيذة مع رفيق جيله السمين إبراهيم أصحان.

وحتى لا يكون كلامنا من باب التسمية، ندع صاحب ومنحنى الظهر وعصص الجيرة يكلف لنا عن التقاضيل!

«مالبس في الكورة» لا انهم فيها ولا اتابعها ولا أطبقها يا أخي، بعكس الود أصحان المجنون بية مباراة حتى أن كانت بين البلاستيك والسكة الحديد. لذلك أصبح مزاجاً عندي أن اتصل به تليفونياً في الوقت الحرج من كل مباراة الذي

تبدا بأسماء أنور عكاشة الذي انتقل لشقته القديمة بسيدي بخر في الإسكندرية متفرغاً لإنتاج الجزء الثاني من مسلسل «زينب» وأخذني المونديال من زينبنا، يقول عكاشة ضاحكاً ويتابع منذ مونديال استكهولم ١٩٥٨ الذي شهد أول ظهور لجمهرة السوداء بلبية وحتى الآن وأنا مفتون بهذه البطولة وينجوسها الذين أكرم منهم مجموعة لجر الذهبية مثل بوشكاش وبوجك كما لا أنسى الماكينات الألمانية سيلار ويكتابور.

ويبقى نجيريا مفاجأة المونديال سواء في دورته السابقة بأمركا أو في دورته الحالية، أشجعها وأفرح لفرعها ولو من باب القرعة تتباهى بشعر بنت عمها، رغم أنني لم أمارس كرة القدم في حياتي على الإطلاق، إلا أنني أشعر بتوازن نفسي وأنا أشاهد مباريات كأس العالم فليس متصراً أن يتكبد البديع على أوارقه طوال الوقت دون لحظة متعة أو ترفيه.

الزمن : أواخر الأربعينيات، المكان : قرية «كفر حجازي» التابعة لمدينة الحلة، الحدث : ظف يفتح عينيه على الوجود فيبهره هذا الاختراع المسمى كرة قدم رغم أن الكرة نفسها كانت عبارة عن «قربة شرابه» محشوة بالقماش والنطن والمالبس كان «مجنزاً» وأحياناً مجزء، «وسعاية» ويستمدع سامي الكفراوي أحد أهم كتاب القصة والرواية من جيل السبعينيات.. هذا للامضى الدافئ، فأنلا دكنا



FRANCE 98



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

زمن مستقبل أبنائك

من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - استثمار - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروع المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية وفروعها بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت : ٢٢٨٣٦٩١ - ٢٢٨٢٥٧٩ - ٢٢٨٢٤١٣ فاكس ٢٢٨٢٤١٣

«نفسى الأمانة بالشعر»

وعصية، مثل هذه المورفيمات الذاتية تمنحني إياها وبوفرة مناجم عظمى لدى انتهائى من كتابة قصيدة اكتشف فيها بوصة جديدة من طبوغرافية روحى أو اخضم فيها انجستروماً واحداً من جهلى بالكون الشاسع، والانجستروم هو وحدة قياس أطوال الموجات وهو جزء من عشرة آلاف جزء من الميكرون الذى هو جزء من ألف جزء من المليمتر الذى هو جزء من ألف جزء من المتر الذى نعرفه مثل هذا الانجستروم الضئيل فى مسطرة المقاييس ببشكلى عام قد أصبح الآن قابلاً للرؤية مقارنة بالفتو - ثانية التى هى واحد على مليون من واحد من بليون جزء من الثانية، هذا الزمن الخرافى الذى ادخله على فكر العالم الحسابى المصرى العجيب أحمد زويل هو فى الواقع زمن شعرى، هو الزمن الذى يوقف فيه الشاعر الزمن كى يتأمل شيئاً عابراً انطلق من مركز الكون فى لحظة الانفجار العظيم فى طريقه للحافة الجانبية لذاك الكون الذى لا يتوقف عن السفر والنأى والابتعاد.. لهذا فأتانا لا نستطيع أن نتخلص من إدمانى الوجودى لكتابة الشعر لأننى لا أستطيع أن اغضض عيني التى تطارد عدستها الإلكترونية فراشات الهواجس الفيزيائية، ولا أستطيع أن اصرف روحى عن مطاردة شعاع الحنين اليتافيزيائى للإسراء فى عكس اتجاه الوقت فأقالاً فى ضمير المجاز، راجعاً القهقري إلى نقطة البدء.. قابضاً على جمره من تأججه تشظى النجوم هنالك سوف أولد مرة أخرى مع ميلاد كل الأشياء..



■ د. أحمد تيمور

حقيقة لا أعرف بالضبط ما الذى يدفعنى لبذل كل هذا الوقت والجهد فى كتابة الشعر، وأنا لا زائد وقت عنى ولا فائض جهد يتركه الطب لى لممارسة هذا العشق الذى يسرى فى دنى مهرجانات من الكريات الفوسفورية الملونة للمهممة بأصوات، أميز فيها المعدنى الحاد والخشبي الأجوف والوترى المتهافت، هذه المهرجانات الداخلية الدورية الصاخبة تكبد اعصابى كما من التعب لا يطلو عليه إلا كم المتعة المؤجلة عند القراءة العلية للقصيدة ثلر القصيدة. ولأن اعصابى تدفع الضريبة العاجلة الفاحشة لهذا كله، فقد قررت غير مرة أن أريحها وأريحنى من كل هذا العناء وإن اتوقف عن تعاطى الشعر، وأنا لا أستطيع إحصاء عدد المرات التى قررت فيها أن اكف عن تناول القلم الأسود الجاف بين أصابعى وعن بسط الورقة البيضاء من غير سوء أمامى متاهياً لفتح شبابيك صغيرة كثيرة فى ذلك الحائط الصامت المصمت بينى وبين العالم على نية صيد كل ما يطل من هذه الشبابيك من عصافير الصوت، ولكننى ككل العشاق للندورين للعشق والفنائين فى ذات المعشوق تكفينى إشارة واحدة - وربما وصلت عن طريق الخطأ - لكى أعود لموهباً مشغولاً مكافراً من قطيعتى القصصية بقصيدة طويلة تملا كتاباً.. حتى أصبحت قصائدنى الطويلة بعدد مرات إفلاعى الكثيرة عن إدمانى القوافى، لقد استقبلت إدمانى الشعرى كل سمات الإدمان الكيمائى المأ ولذة، فمن المعروف أن فى الملع مناجم صغيرة لمركب سحرى اسمه الإندورفين أو المورفين الطبيعى، ذلك المركب الذى يوفر النشوة التى يمنحها الكيان الإنسانى لذاته كجائزته على نجاحه فى إيقاء نفسه خياً بحصوله على مصدر للطاقة فى شكل طيق من «البامياء المسبكة» أو كوب من عصير المانجو «التيمورى المعتبر» .. أو على سبيل المكافأة لنجاحه فى إيقاء نوعه مستمراً على ظهر الأرض باقتحامه الحصن الحصين لقب امرأة جميلة

إلى الإخوة المصدرين ..

تواجد مكتب تمثيل لمصرفنا في كل من مدينة كييف بدولة
أوكرانيا ومدينة هراري بدولة زيمبابوي يتيح لك التعرف
على الفرص التصديرية لكل من الدولتين.
هلا تتردد في الاتصال بأي من هروعنا لتمويل عمليات
تصدير منتجاتك بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار العائد المميز.

تصدير منتجاتك مع مضمنا

نزيد من الاستفسار
يمكنكم الاتصال بإدارة العلاقات الخارجية

ت: ٣٩٥٦٦٩٨ - ٣٩٥٦٦٩٧

٣٩٥٣٤١٥



مستشارك الأمين



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا للعريقة في هذا المضممار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهنا ما يهمك آمين أن نحظى بثقتك دائماً.